

آفاق

تربوية - نفسية

مجلة آفاق ربيع أول ١٤٣٧ هـ | يناير ٢٠١٦ م العدد ٤٩



المواطنة في دول الخليج العربي

مسألة البحث إشكالية
المنهجية ومنهجية الإشكالية

التعليم والإعلام
تضافر أم تنافر؟

إعادة هيكلة وزارة التعليم
لبناء تنظيمي أكثر فاعلية

سياسة التعليم
لتخطيط ونمو تعليمي شامل

طلبتنا والنزاهة الأكاديمية

الجمعية السعودية
للعلوم التربوية والنفسية
Saudi Educational & Psychological Assn.



للإعلان في مجلة

آفاق



مجلة آفاق

ص.ب ٢٤٥٨ الرياض ١١٥٤١

هاتف: ٤٦٧٤٦٦٣ فاكس: ٤٦٧٤٦٦٤

E-mail: Afaqksa@ksu.edu.sa

كلمة التحرير

نعيش اليوم في عالم تتسارع فيه الأحداث وتتجدد فيه العلوم بوتيرة مذهلة ، تركت المؤسسات التربوية تجري لاهثة في محاولة المعالجة الفعالة والسريعة للمتغيرات المتجددة بما يتوافق مع متطلبات العصر.

ومع بداية عام جديد تقلب مجلة آفاق صفحة جديدة من صفحات تاريخها العريق مع أقلام رائدة متميزة في المجالين التربوي والنفسي ، أقلام تسعى لتحقيق رسالة المجلة من خلال طرح مستجدات الميدان مسلطة الضوء على التحديات التي تواجه مؤسسات إعداد المعلم والتعليم العام على الأصعدة المحلية والإقليمية والعالمية في هذا العصر المتقلب ، ومنظور حديث مواكب للدراسات الحديثة والتجارب الدولية بما يحقق الارتقاء بجودة العملية التعليمية والتعليمية على حد سواء.

فمن دمج وزارة التعليم العالي مع التربية والتعليم ، وما تبع ذلك من لزوم إعادة الهيكلة التنظيمية بما يتطلبه ذلك الدمج من إعادة الهيكلة التنظيمية بوصفها واقعا يفرض نفسه: فلا شيء يدوم دون تطوير. ومن الانعكاسات الإيجابية المتوقعة من هذا الدمج توثيق الصلة بين الميدان والمؤسسات التربوية التي تعد معلميه ومعلماته ، وهي حلقة جوهريّة كانت مفقودة في الفترات الماضية : فضعف الصلة بين الجانبين أوجد فجوة أضعفت إعداد المعلم بالتعليم العالي وعرقلت عملية تطوير التعليم العام بشكل عام فجاء الدمج بهدف الارتقاء بمستوى الجودة في الجانبين.

ولتكون النظرة أكثر شمولية يقدم هذا العدد بعض التحديات التي تواجه هذا التكامل في الدمج مثل العلاقة بين الإعلام والتعليم ، وخاصة في ظل الانفتاح الإعلامي ، وما يواجهه الفكر العربي من ضخ للأفكار المتباينة والمتضاربة أحيانا ، والمخالفة للتعاليم الإسلامية والمقوضة للهوية الوطنية في أحيان أخرى. فقد وجدت مؤسساتنا التربوية نفسها في موضع جديد يصعب معه إيجاد تجارب دولية تسهم في إرشادها إلى سبل التعامل الأمثل معها، وتدلّها على طرق علاج المشكلات الناجمة عنها علاجا يوائم بين الثقافة العربية السعودية والإسلامية بما يكفل التقدم للأمام بخطى حثيثة ثابتة وراسخة.

عام جديد... في عصر جديد... تتحد فيه أقلام كوكبة متميزة من المتخصصين في شتى المجالات لتقدم لكم عددا يجمع من كل مجال قطرة... ولا غرابة أن تتعدد المجالات : أليس التعلم والتربية عملية متجانسة لبناء إنسان متكامل عقلاً وروحاً وجسداً؟!!

د. سارة عمر العبد الكريم
وكيلة كلية التربية

رئيس التحرير

د. سارة بنت عمر العبد الكريم

نائب رئيس التحرير

أ.د. فوزية بنت بكر البكر

مدير التحرير

أ.تغريد بنت محمد الدخيل

اللجنة الاستشارية

أ.د.فهد بن عبد الكريم البكر

د. أماني بنت محمد الحصان

د.إبراهيم بن داود الداود

د.بادي بن خلف الشكرة

د. سها هاشم عبد الجواد

د. عزيزة سعد الرويس

د. وفاء السبيل

أعضاء التحرير

أ.أشرف بن أحمد العتيبي

أ.أريج بنت مكي الجهني

أ.تغريد بنت معجب الزهراني

أ.نورة بنت ناصر العويد

التصميم

خديجة هشام بارحاء

ريم عمر الخنبشتي

فاتن خالد الصالح

اللاخراج الفني

محمد عبد العزيز الزناتي

المراجعة اللغوية

د.أحمد الشتريف

جميع الآراء الواردة في هذه المجلة

تعبر عن وجهة نظر كاتبها.

ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الجمعية.

المراسلات

مجلة آفاق نفسية وتربوية

الجمعية السعودية للعلوم النفسية

والتربوية

كلية التربية - جامعة الملك سعود

ص.ب. ٢٤٥٨ الرياض ١١٥٤١

هاتف ٤٦٧٤٦٦٣ فاكس ٤٦٧٤٦٦٤

E-mail: afaqksa@ksu.edu.sa

في هذا العدد

6

إعادة هيكلة وزارة التعليم:
لبناء تنظيمي أكثر فاعلية
د.إبراهيم الداود.

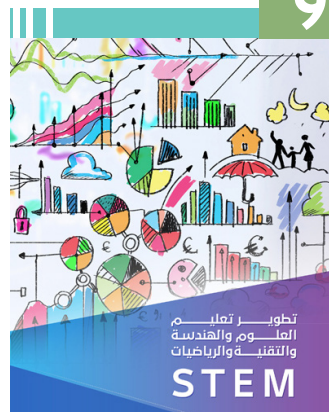
22

المواطنة تربية
أ.د. محمد رجب

24

**EDUCATION AND THE
REVERSE GENDER
DIVIDE IN THE GULF STATES**
EMBRACING THE GLOBAL, IGNORING THE LOCAL
Ola Shanar Khamei, Editor

9



مع الضيف: د. محمد بن عبدالله
الزغبني المدير التنفيذي لشركة
تطوير للخدمات التعليمية

12

المواطنة في دول الخليج العربي
د.هند المفتاح



15



قضايا: التربية للمواطنة
ومناهج التعليم أ.د. فهد البكر
أ. نورة العويد

30

منظمات: المركز الاقليمي
للجودة والتطوير في الشرق
الأوسط: شراكة بين السعودية
واليونسكو لتعزيز جودة
التعليم في الشرق الأوسط

28

كيف تكون أستاذاً جامعياً
فاعلاً أ.د. راشد العبد الكريم



قراءة في كتاب : التعليم والتفرقة العكسية للجنسين في دول
الخليج: احتضان العالمية وتجاهل المحلية ، وجهات نظر دولية حول
إصلاح التعليم أ.د. فوزية البكر



32

الاختبارات الدولية بين التمثيل الدولي وتطوير النظام التعليمي : نظرة تقييمية
د.أمانى الحصان

34

قضايا منهجية: مسألة البحث: إشكالية المنهجية ومنهجية المشكلة
أ.د.سعود الضحيان

36

التعلم المقلوب في التعليم الجامعي د. عزيزة الرويس

41

الأكاديميات التربوية من مقومات دعم التعليم العام والعالي د. هيا السمهري

43

مؤتمرات: مؤتمر معلم المستقبل : الخلاصة والتوصيات

46

طلبتنا والنزاهة في كتابة الأبحاث أ.د.بدر ملك

53

سياسة التعليم: لنمو وتخطيط تعليمي شامل د. علي الألعوي

58

التعليم والاعلام: تظافر أم تنافر د. بادي الشكرة

63

مشاهدات أكاديمية مبتعثة أ.أريج الجهني

66

نحو تعليم ناجح للعلوم د.معن الشيايب

69

أطفالنا والانفتاح الفكري الواعي المتن أ. د. لطيفة الكندري

74

اضطراب التوحد في الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات
النفسية (DSM-5) أ. هيفاء الينبعاوي

81

تقنيات: هل تساهم مقررات الموكس في بناء فضاء علمي للتعليم؟: قراءة
للافاق والإشكاليات د.خالد صلاح

أخبار جستن

جمعية جستن تهنئ معالي وزير التعليم بالثقة الملكية



تتقدم الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) ممثلة بمجلس الإدارة وكافة منسوبيها بالتهنئة لمعالي الدكتور أحمد بن محمد العيسى على الثقة الملكية الكريمة بصدور الأمر السامي بتعيينه وزيراً للتعليم ، سائلين الله له التوفيق والسداد في إكمال مسيرة التعليم والارتقاء بالعملية التربوية والتعليمية لخدمة أبناء وبنات الوطن ، ودفع مسيرة التنمية بكافة جوانبها .

المجال الأول :

التكامل التربوي بين التعليم العام والعالي، ويضم هذا المجال أربعة محاور عامة ذات علاقة بالتكامل التربوي بين التعليم العام والعالي

في مجالات هي:

- السياسات التعليمية
- المعلم تأهيله وتطويره
- الممارسات المحلية والدولية الناجحة.

المجال الثاني:

التعليم والتعلم ، ويضم هذا المجال أربعة محاور عامة في التعليم و التعلم هي:

- بناء وتطوير المناهج
- المقررات الدراسية
- الفئات الخاصة
- تقنية المعلومات

المجال الثالث:

السياسات والقيادة التربوية ويضم هذا المجال أربعة محاور عامة هي :
- سياسات التعليم ونظمه
- استشراف مستقبل التعليم
- قيادة التعليم العام والعالي
- التخطيط التربوي

المجال الرابع:

القياس والتقويم التربوي ويضم ثلاثة محاور في علم النفس هي:
- القياس والتقويم التربوي
- علم نفس النمو ونظريات التعلم
- الارشاد الطلابي والاكاديمي

أقامت الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية لقائها الثمانين ضمن سلسلة لقاءاتها الدورية والذي جاء بعنوان : (اختبار كفاءات المعلمين : النتائج والدلالات) . يوم الأربعاء بتاريخ ١٤٣٧/٢/١هـ. وكان ضيف اللقاء سمو الأمير فيصل بن عبدالله المشاري آل سعود. رئيس المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي. أدار اللقاء سعادة الدكتور سعيد بن محمد الشمراني رئيس قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود، حضر اللقاء عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس من داخل الجامعة وخارجها ، وكذلك عدد من طلاب وطالبات الدراسات العليا والباحثين والمهتمين.

تقيم الجمعية خلال الفصل الدراسي القادم مؤتمراً بعنوان : التكامل التربوي بين التعليم العام والعالي خلال الفترة من ٢٠٢١-١٤٣٧/٥/٢٣هـ. الموافق ٢٠٢١/٣/١٦م ، وتنظم موضوعات المؤتمر في أربعة مجالات رئيسية، يتفرع من كل منها عدد من المحاور البحثية الفرعية. يمثل المجال الأول الموضوع الرئيس للمؤتمر، أما بقية المجالات فهي عامة، وهي على النحو التالي:

الجمعية السعودية
للعلوم التربوية والنفسية

Saudi Educational & Psychological Assn.





د. إبراهيم داود الداود
عضو هيئة التدريس بقسم الإدارة التربوية
كلية التربية - جامعة الملك سعود

إعادة هيكلة وزارة التعليم : لبناء تنظيمي أكثر فاعلية

الأساليب والآليات المناسبة لتحقيق الغاية من تلك العمليات؟ وكيف يمكن استشراف مستقبل الجهاز الإداري بعد عمليات الدمج أو التعديل؟
فعلى سبيل المثال: إن دمج وزارتي التربية والتعليم و التعليم العالي في وزارة واحدة تحت اسم وزارة التعليم تطلب معه بالضرورة إعادة هيكلة إدارية للوزارة ، وفي هذا الجانب يمكن القول إن وزارة التعليم لا تستطيع أن تحقق غاياتها وأهدافها ومهامها إلا بالقدر الذي تسمح به بنيتها وتنظيمها، ومعظم العقبات التي تواجه الوزارة اليوم

بها في أدبيات إعادة الهيكلة الإدارية.

ويتم الأخذ بها أو بأحدها وفقاً لمتغيرات ثقافة التنظيم، وإمكاناته المادية والبشرية، وفي ضوء الظروف والتحويلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والضغط التي تمارسها عناصر البيئة المحيطة بالتنظيم.

وفي ضوء ما سبق تبرز تساؤلات غاية في الأهمية تتمثل في كيفية تنفيذ مثل هذه التوجهات؟ وما القضايا الرئيسة ذات العلاقة بإعادة الهيكلة الإدارية؟ وما

تعدّ عمليات الإلغاء أو الإنشاء والدمج أو الفصل وغيرها من أدبيات إعادة الهيكلة في أي جهاز إداري. وتوصف إعادة الهيكلة بأنها عملية ديناميكية طبيعية، تتطلبها مؤشرات النمو والتطور، وتفرضها متطلبات علمية واقتصادية ومجتمعية، ويحكمها معايير تحقيق الأهداف الإستراتيجية .

ومنذ نشأة الوزارات والمؤسسات العامة والمصالح الحكومية في المملكة لم تتوقف عمليات إعادة الهيكلة بغية التطوير والتحديث ، أو استجابة للمستجدات الاقتصادية والاجتماعية، بل إنها تسارعت في السنوات الأخيرة، حيث تنضج الرغبة والسعي الدائم للجهاز الحكومي في عملية التطوير والإصلاح الإداري وعلى أعلى مستويات السلطة والإدارة في المملكة. فمُنذ العام ١٤٢٤هـ جرى أكثر من سبعة تعديلات جوهرية على الجهاز الإداري للوزارات، ما بين تعديل مسميات ، وإلغاء وزارات ، ونقل نشاطات ، وغيرها . وكان آخرها دمج وزارتي التعليم العالي والتربية والتعليم في وزارة واحدة باسم وزارة التعليم. وما تجدر الإشارة إليه أن عمليات تطوير الجهاز الوزاري وتحديثه لا تعني بالضرورة وجود مشكلات أو قصور في أداء ذلك الجهاز. مثلاً في الوزارات والمؤسسات التي تمّ تعديل أسمائها، أو هيكلتها، أو نقل بعض نشاطاتها ومهامها، أو إضافة نشاطات أخرى إليها إذ إن الدمج أو الفصل - كما أسلفنا - هي أساليب معمول



يكون مردّها -في الغالب - قصوراً في البيئة التنظيمية، الأمر الذي يحتاج معه إلى فهم العناصر التي تتكون منها الوزارة ، والقدرة على توجيه تلك العناصر لتفاعل فيما بينها، والربط السليم لعملياتها لتحقيق مخرجات تتفق والأهداف المرجعية لوزارة التعليم.

ومع أن وزارة التعليم جزء من التنظيم الإداري في الدولة، إلا أنها يجب أن تعكس نظاماً ينسجم مع محور عملها ، وهو التعليم، وعدم التماثل مع قطاعات أخرى. ولاشك أن التنظيم الإداري في وزارة التعليم يتأثر إلى حدّ كبير بمتغيرات خارجية وداخلية عديدة كحجم الوزارة، والوظائف المسندة إليها، وحجم النشاطات التي تقوم بها، والمهام المناطة بها، والبنية التحتية المتوفرة وغيرها.

إن من سمات التنظيم الإداري لوزارة تعنى بالتعليم وتقوم بالإشراف عليه تعدد الاختصاصات وتنوعها ، واستمرار نموها، وهو ما يجعل بناء الاتصال والعلاقات متناغماً ضمن هيكل تنظيمي متعدد المستويات عمودياً ومتنوع الوحدات أفقياً. ولعل طبيعة العمل في البيئة التعليمية تفرض منح الوحدات التنظيمية استقلالية نسبية وصلاحيات واسعة لكنها - في الوقت نفسه- محدّدة أو مقننة بما يضمن القدرة على تحقيق التميز في الأداء والجودة في الإنتاج.

إن التنظيم الإداري في وزارة التعليم - بوصفه جزءاً من التنظيم الإداري للجهاز الحكومي الذي هو بدوره جزء من التنظيم الإداري في الإدارة العامة للدولة- يجب أن تحدّد من خلاله مسؤوليات صنع القرار واتخاذها ، وتسلسل الإجراءات الإدارية. وإن نجاح التنظيم يجب أن يعكس بالضرورة الأهداف والمهام والصلاحيات في الوزارة، وأن

يواكب التغيرات ويستجيب للمستجدات.

إن بناء إعادة هيكلة التنظيم يجب أن يركز على منهجية العمل الإداري، حيث يقوم ذلك البناء على الأهداف الرئيسية وما اشتق منها من أهداف تفصيلية وآليات للتنفيذ. ومنه يتم تحديد الوحدات، ومهام كل وحدة، ومن مهام الوحدات يتم تحديد الوصف الوظيفي لإجاز تلك المهام.

إن تطوير الهيكل التنظيمي قد يختلف تبعاً لمراحل نمو الوزارة وتطورها. وما يتناسب وتوجهات الدولة وخططها وأهدافها. وهو الأمر الذي يستوجب أحياناً النظر في أسلوب تنظيم الوزارة بكامله وليس الهيكل الإداري فحسب.

ولما كان الهيكل التنظيمي يمثل شكلاً أو إطاراً للتسلسل الإداري يتضمن الوحدات الإدارية المختلفة واختصاصاتها حسب مهامها المحددة، ونطاق الإشراف والسلطة والمسؤولية في الوزارة؛ فإن ذلك سيظل غير ذي جدوى دون توفر أدلة عمل واضحة ومحدّدة مبنية على نظام الوزارة وتشريعاتها ، الذي يستند إلى نظام الدولة وما تصدره الجهات التشريعية من قرارات تنظيمية.

والواقع يشير إلى أن عمليات بناء الهيكل التنظيمي أو تطويره تقتصر على تحديد مسؤوليات الوحدات بشكل عام، إذ إن تلك الوحدات تقوم بمحاولة تحقيق تلك الأهداف دون ترجمتها إلى أغراض مفصلة تنفذ بطريقة منهجية وتكامل مع الوحدات الأخرى. وبهذا تتضح أهمية وجود دليل للعمل الإداري يتم فيه تحديد مهام كل وحدة إدارية ووضع وصف وتصنيف لكل وظيفة، إضافة إلى تحديد الخطوات الإجرائية لكل نشاط تقوم به الوحدات، هذا الدليل يؤدي إلى تحقيق الفعالية الإدارية وتطبيق مبدأ التكامل مقابل الازدواجية والتداخل في الاختصاصات.

إن إعادة الهيكلة تقتضي الابتعاد عن التوسع في الهيكل التنظيمي الإداري الذي قد ينتج عنه تعقيدات في الهيكل من جهة، ومن جهة أخرى ينبغي التركيز لمنع تداخل الصلاحيات. ومن المعلوم أن أي هيكل إداري يتوسع أفقياً أو عمودياً سيكون إحدى سماته التعقيد والتداخل، وببطء اتخاذ القرار. ومن نتائج نشوء نزاع (Conflict) بين العاملين لتشابك المهام وازدواجيتها، إضافة إلى أن التوسع الرأسي للهيكل التنظيمي سيقود إلى إطالة الإجراءات الإدارية انطلاقاً من الوحدات الإدارية ووصولاً إلى متخذ القرار.

إن من أبرز القضايا الرئيسية ذات العلاقة بإعادة الهيكلة، وضوح الصلاحيات وتداخلها، والتداخل والازدواجية بين الأقسام والإدارات المختلفة، والتوازن في معدلات أعداد العاملين والمهام المنوطة بهم، وصلاحيات قيادات الوزارة وقيادات العمل التعليمي، والتضخم الإداري، والرؤية المستقبلية للوزارة في ظل إعادة هيكلتها.

ومن أهم التوصيات التي يمكن أن نسوقها هنا لتحقيق أهداف إعادة هيكلة الوزارة، توفر بيانات موثوقة عن واقع الوزارة، وتشخيص الوضع الراهن للوزارة، والمقارنة المعيارية لجهات مرجعية تقوم بالوظيفة نفسها. وهذا سيوفر أهم العناصر التي يقوم عليها بناء تنظيمي فاعل يحقق التوجهات والأهداف الإستراتيجية ، ومن ذلك: مراجعة المهام والوظائف ، والدليل

في الوضع الحالي، وتقليل المستويات الإدارية (رأسياً) لسرعة اتخاذ القرار. ودمج الإدارات أو إلغاؤها على المستوى (الأفقي) لمنع الازدواجية والتشابه وتكرار المخرجات. ونشر الصلاحيات والمهام والواجبات المنوطة بالعاملين في الوزارة كافة. وأن تكون متاحة في الموقع الإلكتروني للوزارة. وتفعيل مبدأ التحفيز والمحاسبية (حوكمة الوزارة) في الجوانب الإدارية والمالية.

. وتوفير أدلة عمل واضحة لكافة الإجراءات الإدارية. وتحديد وصف وظيفي مفصل لكل وظيفة يتم إعلانه والتقييد بموجبه . والمحاسبة من خلاله لجميع موظفي الوزارة. وتنفيذ المزيد من ورش العمل واللقاءات وحلقات النقاش ، لنشر ثقافة التغيير. ودمج الأقسام والإدارات المتشابهة من خلال هيكلية تعتمد الحل الشامل وليس الجزئي. وإلغاء الإدارات التي استنفذت أغراضها (بعض الإدارات أنشئت لحاجة لم تعد موجودة

التنظيمي بصفة مستمرة. وإعادة توزيع العاملين بين مختلف الوحدات الإدارية بناء على معايير ومؤشرات تركز على مؤهلاتهم. واحتياج تلك الوحدات، والعمل على تدريبهم وتطوير مهاراتهم تبعاً لاحتياجات الوزارة بمختلف وحداتها. ومنح قيادات الوزارة وقيادات الميدان التعليمي صلاحيات أوسع ، والتوجه نحو اللامركزية. وتحديد المهام والصلاحيات لجميع الوحدات . والعمل على وجود تناغم بين تلك المهام



ضيف العدد

د. محمد بن عبدالله الزغبى.. الرئيس التنفيذي لشركة تطوير للخدمات التعليمية



نبذة عن الضيف:

الدكتور محمد بن عبدالله الزغبى ، دكتوراه في تصميم تدريس العلوم من جامعة ليدز في المملكة المتحدة ، وقد عمل مديراً للمناهج بوكالة الوزارة للتخطيط والتطوير ، و يشغل في الوقت الحاضر منصب رئيس شركة تطوير التعليم ، كما يشرف على وكالة المناهج والبرامج التربوية. وفي هذه الاستضافة يتم التركيز على قضية التربية والمواطنة في واقعنا التعليمي مثلاً بوزارة التعليم والمؤسسات التعليمية ، وعلى كيفية غرس قيم المواطنة لدى الطلاب والطالبات، وأبرز الإنجازات في سبيل ذلك من وجهة نظر ضيفنا، وغير ذلك من الجوانب المرتبطة بتطوير العملية التعليمية.

أعدّه ونفذه: د. باهي الشكرة
أنورة العويد أ. أريج الجهني

نقطة بداية للتفكير الشامل أكثر منه نقطة نهائية لزيادة فاعلية التعليم وتحقيق الكفايات الأساسية ، ومنها تلك المرتبطة بقيم المواطنة.

- كيف ترون الدور الذي تقوم فيه الجهات الإشرافية ممثلة بإدارات التعليم ومكاتبه ، من أجل تعزيز القيم الوطنية المختلفة للمعلمين والمعلمات في المدارس والجهات الإدارية فيها، وتوقعاتكم لدى تفاعلهم مع برنامج (فطن) ؟

- مكاتب التعليم هي النهايات الطرفية الأساسية في تسهيل مهمة المدارس ودعمها في تحقيق الكفايات المحددة للطلاب والمعلمين والقيادات المدرسية. وقد لاقى برنامج فطن تفاعلاً مبرراً سبق التفكير الموجود لدى الوزارة وإدارات التعليم. وهذا يبرز الدور الحقيقي للمدرسة وأنها هي السياق الحقيقي للتغيير.

المؤسسات التعليمية الحكومية والخاصة، ووضوح الهدف، والتركيز على مخرجات محددة وعدم المبالغة والسرعة غير المبررة في الإنجاز.

ما تصوركم حول مستقبل التغيير الذي حدث لوزارة التعليم في الوقت الحالي بالدمج بين الوزارتين العالي والعام ؟ ومدى فاعلية ذلك ودوره المأمول في ترسيخ القيم التربوية القائمة على تعزيز احتياجات الوطن في كافة الميادين، وتعزيز قيم المواطنة ؟

- سبق لي مقال تفصيلي حول جدوى الدمج في صحيفة الرياض. وأعتقد أنه قيمة مضافة للتعليم، وستكون قيمته أكبر من خلال التفكير في (إيكوسيستم) للدمج وإعادة النظر في بنية التعليم ومسؤولياته، ودور القطاع الخاص، والارتباط بمجالات البحوث والتطوير. فالدمج مجرد

بداية نتوقف مع رحلة ابتعاث سعادتك للدراسة العليا، ونود تناولها من جانبين .. الجانب الأول كيف أثرت على رؤيتكم وقراراتكم في ميدان العمل ، وهل تعتقدون بأنه من الممكن نقل التجربة البريطانية الثرية للميدان ؟

كان التأثير من جانبين، أحدهما علمي من خلال الحصول على الدرجات العلمية المقرونة بالمعرفة الأكاديمية والمهنية، وثانيهما الخبرة العملية أو الثقافية من خلال المشاركة في الفعاليات والمجالس. وقد سنحت لي الفرصة للمشاركة في مجلس المدرسة ، وكذلك العمل في مشروعات تربوية داخل كلية التربية في جامعة ليدز. وهناك فرص كثيرة من التجربة البريطانية في التعليم أهمها : صلة البيت والمجتمع بالمدرسة، وكون التعليم هو القضية الأساسية لكل بيت، وكذلك الجديدة من

ما هو رأي سعادتك بنظام Ofsted. وهل ترون أن النظام التعليمي في المملكة قادر على تهيئة المعلمين لمثل هذه الأنظمة التي تعتمد على جودة المعلم الشخصية والأكاديمية. وما هي البرامج المقررة مستقبلاً لتحقيق ذلك ؟

كل نظام له وعليه. وما يصلح في بيئة قد لا يناسب تماماً بيئة أخرى. لكن هناك اتفاق على مبادئ تتعلق بالحاسبية في ضوء الأهداف، والتركيز على تحصيل الطلاب، والشفافية في تقديم النتائج، واتخاذ قرارات التحسين بناءً على البراهين. أما كيفية تجسيد ذلك في نظام محدد، فهو يخضع لكل سياق. وأعتقد أن هيئة تقويم التعليم العام تقوم بعمل واعد ومؤثر بهذا الخصوص.

بحكم خبرتكم العملية والعملية، ما هو رأيكم بفكرة عدم حمل الطلبة للكتب الدراسية في بريطانيا ؟ هل من الممكن أن نرى لذلك قريباً تطبيقاً واقعياً لدينا، وبخاصة مع تزايد الإشكاليات الخاصة بثقل الحقيبة المدرسية وعدم توفر خزانات للكتب في المدارس؟

سبق لي مقال عام ١٩٩٩ حول الاستغناء عن الكتب المدرسية. وأنها بفلسفتها الحالية جزء من المشكلة على الرغم من أنها يفترض أن تكون جزءاً من الحل. لكن الكتاب مجرد عنصر تتكامل معه عناصر أخرى من أهمها المعلم ونماذج التعليم والتعلم الصفّي. وتعلمون هذا العام ما حدث مع تأخر وصول الكتب المدرسية، والضيق الذي حصل في المجتمع - وهو شيء مقبول ومبرر- مع وجود نسخ رقمية كاملة وتفاعلية للكتب المدرسية. فكل تغيير يتطلب إعداد وتهيئة وإدارة التغيير بصورة فاعلة لتحقيق نتائج إيجابية.

أشرت في مقال سابق لكم إلى أن المواطن هو المستفيد الأول من التحول نحو خصخصة التعليم : حيث سيحظى بخدمات مميزة.

وقرارات سريعة تحقق مصلحته، وكفاءة تقلل الهدر، وزيادة مستوى الشفافية والمحاسبية التي يتسم بها القطاع الخاص. هل تعتقد أن المدارس الأهلية على سبيل المثال قدمت ذلك ؟ وكيف للمواطن أن يثق بالخدمات في ظل غياب النظر للمواطن على أنه عميل للمدارس التي تهتم بالرسوم على حساب الجودة والقيم ؟

يبقى الفصيل هو خدمة المواطن وتحقيق تطلعاته بفاعلية.

وهناك أمثلة مميزة من المدارس الأهلية. ولو أخذت اختبارات قياس كمؤشر صادق فنحن نرى أن المدارس الأهلية هي الأميز. على أن التعميم في الحكم قد لا يكون مقبولا تماماً. ودائماً ما يتزامن مع الخصخصة وجود أنظمة وأطر عمل ومحاسبية تحقق الفاعلية.

- في مشروع تطوير تمت الإشارة إلى برامج تطوير اللغة الإنجليزية من خلال وضع مناهج عالية الجودة للغة الإنجليزية تسائر المعايير الوطنية الحديثة للمناهج. ما هي آخر تطورات هذا الجانب ؟

برغم أن الحديث عن الأثر قد يكون مبكراً لأن التطبيق للمناهج المشار إليها حديث، إلا أن المشروع حقق تأثيراً جيداً في المرحلتين المتوسطة والثانوية، أما في المرحلة الابتدائية فيتطلب مزيداً من الجهد. كما أنه من المهم استمرار تدريب المعلمين على تنفيذ المناهج الجديدة، وأن تتوجه كليات التربية إلى إعداد المعلمين للتوجهات الرئيسية في تلك المناهج.

تسعى مبادرة تطوير تعليم العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات STEM Education إلى تحسين استيعاب الطلاب، واكتسابهم للمهارات العملية والتفكير العلمي، وزيادة تحصيلهم الدراسي، وذلك من خلال عدد من الإجراءات التي تتضمن تطوير مواد تعليمية رقمية لدعم التعليم والتعلم... هل تم التأكد من مناسبة هذا النظام للطلبة ؟

هذه المواد جاهزة ومستخدمة الآن عبر بوابة عين التعليمية، وتتضمن الكتب المدرسية التفاعلية، والألعاب التعليمية، والمواد الإثرائية، وقصص الأطفال، والدروس المتزامنة والمسجلة، والمقاطع المرئية، وتوثيقاً للجهود العلمية للحضارة الإسلامية. وهي تلقى تفاعلاً كبيراً وترحباً من الطلاب والمعلمين.

إلى أي مدى ترون بأن الإعلام المدرسي والإعلام في الوزارة يؤدي الدور المناط به من أجل تثبيت القيم الوطنية لدى الكادر المدرسي بشكل عام، والطلاب والطالبات بشكل خاص، ونشرها بينهم، وكيف يمكن تعزيز ذلك ؟

أود الحديث عن بث الوعي أكثر من الإعلام. ولدينا أندية مدارس الحي ولها جهود في هذا المجال، بالإضافة إلى برنامج فطن، وكذلك تنظيم الأعمال التطوعية والمجالات المتعلقة بها وخصوصاً ما يتعلق بالمواطنة والخدمات الاجتماعية.

من خلال الممارسات العملية في التعليم وتصميم المناهج وبنائها، هل ترون بأن مقرراتنا ستحقق في الوقت الحالي، من خلال محتواها العلمي والعملية، تلبية لمطالبات التنمية المستدامة؟

مناهجنا في العلوم والرياضيات واللغة الإنجليزية وعلوم الحاسب لا تقلّ عن مثيلاتها المستخدمة في الدول المتقدمة. والذي يحتاج -في اعتقادي- مزيداً من التركيز هو عمليات التعليم والتعلم، والتأثير فيها يكون من خلال إعداد المعلمين في كليات التربية، وبناء نظام متكامل لمهنة التعليم، وبرامج تطوير مهني مستمرة مرتبطة بالمدارس، وتعلم الطلاب للكفايات الأساسية، والكتاب المدرسي مجرد عنصر، ولن يكون كافياً بمفرده.

الرخص المهنية للمعلمين

تصميم : عادل الحربي

adiledu@

في عام ١٩٨٧م تأسس المجلس القومي للمعايير المهنية في التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية ، بهدف إرساء معايير صادقة ورفيعة لما يجب أن يعرفه المعلمون وما يجب أن يكونوا قادرين على القيام به . وفي العام نفسه تأسست هيئة تقويم ومساندة المعلم الجديد لإعادة هيكلة عملية تقويم المعلم لمنح الترخيص الأولي له ، والإشراف عليه خلال السنة الأولى من تعيينه .

المعلم المرخص

هو المعلم الذي حصل على اعتماد من مصدر ذي سلطة مثل الحكومة ويسمح هذا الاعتماد أو الشهادة للمعلمين بالتدريس في المدارس التي تخضع لسلطة عامة .



ما هو الترخيص المهني ؟

يشير مفهوم الترخيص المهني إلى " الآلية التي تضمن بمقتضاها النظام التعليمي امتلاك المعلمين للحد الأدنى من المهارات والمعارف والمواصفات المطلوبة للعمل في مهنة التعليم "



أنواع الاختبارات في الرخصة المهنية

تنقسم اختبارات ترخيص المعلم لمزاولة مهنة التدريس إلى قسمين :

- ١- قياس الجانب المعرفي لمعايير الاعتماد المهني للمعلم أو لمعايير الجودة . وعادة ما يكون هذا الاختبار قبل التعيين لمعرفة مدى كفايات المعلم ومدى ما لديه من خبرات ..
- ٢- اختبارات متخصصة طبقاً لمتطلبات المهنة ، كمهارات إدارة الفصل والكفاءة اللغوية وتقويم الطلاب .



مشروع نظام الرخص المهنية في المملكة

وافق مجلس الشورى في ٢٠١٢م على مشروع نظام لمزاولة مهنة التعليم وقام برفعه إلى خادم الحرمين الشريفين حسب نظام المجلس ومازال الوسط التربوي يتطلع الى صدور النظام رسمياً .

أهداف منح الرخصة

- ١- الوقوف على مستويات المعلمين
- ٢- تقييم المعلمين حسب كفاءتهم
- ٣- لمعرفة آليات وكيفية التنمية المهنية للمعلمين
- ٤- رفع الحافز لدى المعلمين .



متطلبات منح الرخصة المهنية

- تختلف متطلبات منح الرخصة لمزاولة مهنة التعليم باختلاف الجهة المانحة للترخيص ومن أبرز هذه المتطلبات
- ١- الحصول على شهادة من جامعة مرخصة .
 - ٢- التخرج من برنامج تدريبي معتمد .
 - ٣- أداء مقبول في برنامج تأهيل .
 - ٤- اكمال قدر معين أو نوع معين أو فترة معينة من خبرة العمل .

المواطنة في دول الخليج العربي

د. هند المفتاح

أكاديمية وكاتبة قطرية، معهد الدوحة للدراسات العليا



لعل أكثر ثلاث كلمات انتشارا في الخطاب الشعبي والإعلامي العربي بعد الحقبة التاريخية المعروفة بالربيع العربي هي: الديمقراطية، حقوق الانسان و المواطنة ! والدول الخليجية لاتعيش بمعزل عن الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية الأخرى، سواء في منطقتنا العربية أم الغربية، ولعل انحسار الشيوعية وبروز العولمة بنظامها الاقتصادي الجديد وما ترتب عليه من موجات اقتصادية غير آمنة نتجت في الانحسار التدريجي لرخاء المجتمعات وعدالتها اتضحت جلياً وسلبياً في أزمة اقتصادية خانقة مع نهاية القرن المنصرم، وبالتالي فقدان الثقة بين الحكومات ومواطنيها. ولعل تداعيات الربيع العربي تعطي مؤشراً إلى التحول، -إن لم يكن الانحسار التدريجي- في علاقة الدولة بمواطنيها من علاقة الرعاية والتبعية الى علاقة المواطنة والمشاركة في صنع السياسة والقرار الوطني.

من الملاحظ أن الخطاب الشعبي والإعلامي العربي المطالب بتعزيز (حكومة أو دولة المواطنة) اتخذ أنماطاً مختلفة تدرجت من السخط العام إلى الصراع والثورة كما هو الحال مؤخراً في دول الربيع العربي، وذلك من أجل المطالبة بحقوق المواطنة المفترض أن تكفلها الدولة. إلا أن المواطنة في دول الخليج اتخذت أطراً دستورية نشأت من أعلى، واستندت إلى مرجعية حقوق المواطنين وواجباتهم في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية. وعموماً، يرتبط مفهوم المواطنة وممارستها ارتباطاً كبيراً بالدولة، وتطورها وانفتاحها وتطور مؤسساتها. وعليه، فالحديث عن المواطنة قد لا يستقيم مع الدولة القائمة على الأسس القبلية أو الطائفية! وما زال هناك اعتقاداً سائداً أن تشكيل المواطنة لم يتمحور جدياً بعد

لهذه المجتمعات ذات الخصوصية المشتركة في علاقة المواطن بالقبيلة، أو علاقة المواطن بالدولة الربيعية! وما زال الجدل - شعبياً وإعلامياً- يدور حول قدرة دولة المؤسسات في دول الخليج على خلق مشاركة حقيقية من قبل المواطنين في صنع القرار، وكذلك حول مدى استيعاب المواطن الخليجي لمفاهيم المواطنة والديمقراطية وقيمها وممارستها، وحول كونها نموذجاً سياسياً أم قيمة ثقافية، غاية ووسيلة أم نمط حياة، ضرورة أم ترف، حاجة وطنية داخلية أم استجابة لضغط خارجي؟

في منطقتنا العربية بسبب الأيدولوجيات القائمة على الأسس القبلية أو الطائفية أو المذهبية أو الإثنية، مستدلين بذلك على انتكاسات الدول العربية؛ فمثلاً لقد أدى سقوط النظام القومي البعثي في العراق إلى تنازع الشيعة والسنة مشكلاً بذلك حرباً طائفية ما زالت مستمرة. وكذلك الحال في دول أخرى! الأمر الذي انعكس سلباً في تمييز حقوق "جماعة" على أخرى في المنافع الممنوحة من الدولة، وتوزيع ثرواتها ومراكز صنع القرار!

إن استجابة الدول الخليجية لمطالب (المواطنة) حدث من خلال إنشاء مؤسسات مدنية وأهلية وتبني مبادرات تهدف إلى تعزيز المواطنة والمشاركة في صنع القرار الوطني، كما برز من خلال إنشاء مجالس الشورى، والمجالس البلدية، والبرلمان، ولجان حقوق الإنسان ومؤسسات المجتمع المدني الأخرى والجمعيات الأهلية. إلا أن تبني هذا المدخل في إنشاء دولة المؤسسات في المجتمعات الخليجية ما زال مقيداً إن لم يكن محكوماً بالإطار الثقافي العام -والموروث عبر الأجيال-

ما لا شك فيه أن مبدأ المواطنة ومفهومها ضرورة لا بد منها لقيام أي دولة بالمفهوم الحديث واستقرارها وتطورها: فحقوق المواطن إنما هي نتيجة لكونه عضواً في الوطن وليس نتيجة كونه عضواً في القبيلة. علاوة على أن الهوية القبلية قد تحدد وتقيد مواقف أعضاء القبيلة في المجتمع، فمن غير الطبيعي أن يصوت عضو برلمان ضد قبيلته إذا ما استشعر أنها مهددة أو أن هناك خسائر محتملة لبني قبيلته



الذين أوصلوه لكرسي البرلمان. إلا في حالة رغبته بعدم العودة "لكرسي البرلمان"! فمن خلال علاقة الوطن والمواطن. يمكن تصحيح التفاوتات الاقتصادية بين طبقات المجتمع. ويمكن تمكين المرأة والشباب والأطفال وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة وغيرهم من الفئات من حقوقهم كاملة. الأمر الذي يتعذر بلوغه عن طريق عضوية القبيلة.

ولأن المواطنة في دول الخليج نشأت تاريخياً من الأعلى-دستورياً. فلعل هذا يفسر تفاوت المواطنين الخليجيين في درجات حقوقهم وواجباتهم - وبالتالي درجة مشاركتهم في صنع السياسات والقرارات وفي الشأن العام لمجتمعاتهم - من مجتمع لآخر. ومن نظام لآخر. بل ومن حقبة تاريخية أو زمنية لآخرى. فلم يحدث أن نشأت المواطنة في دول الخليج من الأسفل إلى الأعلى - نتيجة ثورة شعبية - لتمكين المواطنين من صياغة الدساتير والسياسات الكفيلة . وجعلهم مواطنين نشيطين مجتمعياً ومصدراً للتشريع. ولهذا. ما زال البعض - أكاديمياً وبحثياً وشعبياً وإعلامياً- ينظر للمواطنة على أنها مجرد حقوق مكتسبة ومتوارثة. في حين ينظر لها بعضهم على أنها واجبات. وآخرون -وهم الأعم والأشمل- ينظرون لها على أنها منظومة متعددة المبادئ. تبدأ من الحقوق التي يجب أن يتمتع بها المواطنون لممارسة وطنيتهم . والواجبات التي يتعين على المواطنين الالتزام بها لتفعيل وطنيتهم. وتقوى عبر الانتماء الوطني بكل أبعاده الثقافية واللغوية . وتؤكد من خلال الهوية الوطنية بكل أبعادها المادية والمعنوية. وتتوثق عبر المشاركة المدنية والسياسية بكل أبعادها القانونية.

ولعل التحدي الرئيس -الذي يواجه دول الخليج العربية فيما يتعلق بتعزيز المواطنة والعمل على تفعيلها إيجابياً بين مواطنيها- هو خلل تركيبتها السكانية والناج أصلاً عن عدة عوامل ديموغرافية واجتماعية واقتصادية وسياسية متداخلة ومتراكمة عبر العقود الماضية. فقد أدى نمط التنمية الاقتصادي التقليدي خلال العقود

في حين يتمثل التحدي الآخر في نجاح النظم التعليمية في تعزيز المواطنة لدى المواطنين بشكل عام؟ وهل الاكتفاء بالمقررات الدراسية في العلوم الاجتماعية والتربية الوطنية كافية لخلق مواطن مسؤول وواع وقادر على المشاركة الإيجابية وصنع القرارات والسياسات؟ وهل بناء هذا المواطن الصالح المسؤول والواعي يمكن من خلال ترديد القصائد الوطنية في المناسبات الوطنية والرياضية؟ وهل من المتوقع كفاءة هذه النظم وفعاليتها التعليمية في تعزيز المواطنة لدى المواطنين في ظل التحديات والتغيرات السياسية والاجتماعية كتلك التي شهدتها بعض الدول الخليجية مؤخراً؟ إن استمرار النهج الدستوري الخليجي في تعزيز المواطنة من الأعلى إلى الأسفل قد يبدو الخيار الأوفر حظاً .

المنصرمة والموجه والمشجع لسياسة الاستهلاك عوضاً عن الإنتاج .والذي انعكس جلياً في استقدام العمالة الوافدة غير الماهرة. حتى شكّلت ما يفوق ال ٧٠٪ من العمالة . وبالذات في القطاع الخاص. علاوة على ضعف التخرجات التعليمية. وعدم رفدها بالمهارات اللازمة للاقتصاد الوطني لدول الخليج. وللسوق العمل بشكل خاص . وكذلك لصغر حجم السكان المواطنين (قطر والإمارات بنسب لا تتجاوز ١٣٪) . وما ترتب على ذلك من الاعتماد المتزايد والمتوقع استمراره على العمالة الوافدة. حتى أصبح المواطنون أقلية في دولهم ومجتمعاتهم وسط خليط من عرقيات وهويات وثقافات مختلفة أغلبها آسيوية. الأمر الذي فرض ضغوطاً (مؤسسية عالمية) جديدة على الحكومات الخليجية . منها ما كان متعلقاً بحقوق الإنسان (الوافد) في العمل أو السكن أو المعيشة . ومنها ما ترتب على ذلك من إدخال الثقافات المختلفة إلى المجتمعات الخليجية وإنشاء دور العبادة الخاصة بالديانات المختلفة . ومطالب محتملة بالحقوق السياسية والمواطنة كاملة . منها اكتساب الجنسية في المستقبل القريب.

لكي يفهم المواطنون أن المواطنة لم تعد مكانة اجتماعية موروثة تجعل المواطن صاحب حقوق فقط في مجتمعه. بحيث يكون منشغلا في البحث عن المزيد من الحقوق والامتيازات والكرامات دون مقابل أو واجب، بل هي مشاركة وتمكين ومساءلة!

إلى تحصين المجتمع ضد التغيرات والمؤثرات الخارجية. وعليه، فقد آن الأوان لكي تفهم الدول الخليجية أن المواطنة هي مشاركة إيجابية ذات اتجاهين من الأعلى والأسفل في صنع القرار والسياسات، الأمر الذي يتطلب إدماج كل فئات المجتمع وجماعاته في أطر وطنية واحدة مستندة إلى مبدأ الحقوق المتساوية للمواطنين، كما أن الأوان

وبالأخص فيما يتعلق بتعزيز مبادئ المحاسبة والمساءلة والشفافية في خلق المواطن المسؤول، إلا أن تعزيز المواطنة من الأسفل إلى الأعلى قد يكون هو الأداة الممكنة لتفعيل منهج المواطنة من الأعلى إلى الأسفل!

خلاصة القول، إن المشاركة ثنائية الاتجاه في تفعيل المواطنة وتعزيزها من شأنه أن يؤدي



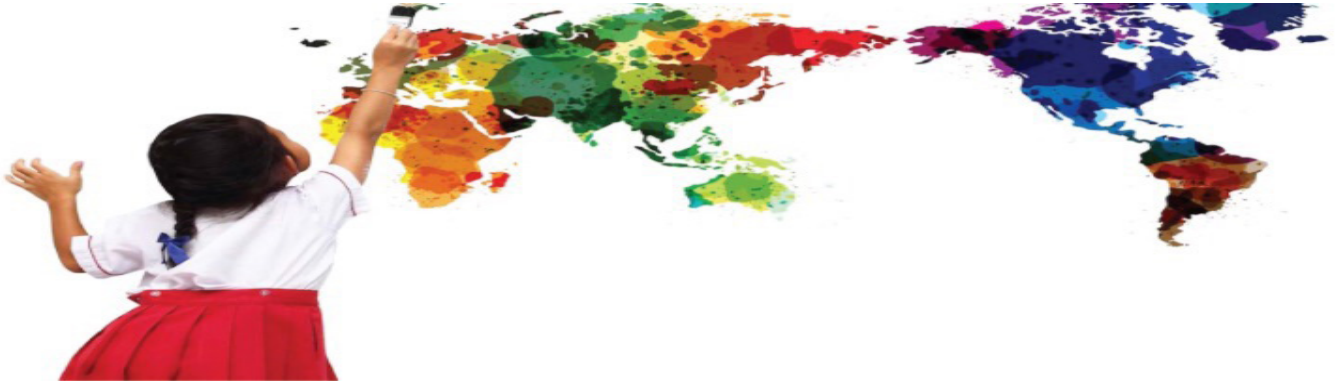
التربية للمواطنة ومناهج التعليم

أ.نورة العويد

(محاضر وباحثة في أصول التربية)

أ. د فهد البكر

(أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية)
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



ضيوف قضية العدد:

د.هتون الفاسي : أستاذ مشارك تاريخ المرأة بقسم التاريخ ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود .

أ. أسامة السويدي السبيعي : باحث دكتوراه في علم النفس الجنائي ، ومرشد طلابي في إحدى مدارس التعليم العام .

أ. هيلة الدوسري : باحثة دكتوراه في أصول التربية ، وماجستير في مناهج وطرق تدريس العلوم ، ومعلمة للعلوم في إحدى مدارس التعليم العام .

أ. منى الحمود : طالبة دكتوراه في أصول التربية ، ومشرفة في وزارة التعليم .

أ. ابتسام العريني : طالبة دكتوراه في قسم الإدارة التربوية (مسار التعليم العام) ، ومشرفة للغة الإنجليزية بوزارة التعليم .

أ. منيرة العسرج : معلمة لمادة التاريخ في إحدى المدارس الأهلية التابعة لوزارة التعليم .

أ. مها الحمياني : معلمة لمرحلة رياض الأطفال .

لتقديم البدائل لتحسين الحياة وجعلها أكثر سعادة.

ومن جانب آخر فإن للتعليم أهمية في غرس القيم ، حيث اهتم العالم (فيراري) بمسألة تحقيق التعليم لكل أفراد العالم من خلال تعليمهم وتثقيفهم وحريرهم من قيود الجهل ، والتي سوف تكون وبالأعلى على المجتمع . تأكيداً منه على أن المجتمع لا يتطور إلا بتطور أفرادهِ وتعليمهم وتثقيفهم ، لأن التعليم هو من يقدم المستقبل للجميع وللمجتمع .

ملاحمه وتميزه وتميز أفرادهِ من أفراد غيره من المجتمعات . وهذه القيم تتنوع بتنوع السلوكيات التي تعبر عن مدى اهتمام أفراد المجتمع بها ، وبمدى تربيتهم عليها من خلال مؤسسات التربية المختلفة بدايةً من الأسرة ومروراً بالمؤسسة التعليمية كالمدرسة والجامعة ، وبالأشتراك مع العديد من مؤسسات التربية كالمسجد وجماعة الأصحاب وغيرها .

كذلك ، وبالمقابل فإن التعليم شغل جل اهتمام العالم واهتمت الدول تبعاً لذلك بالتعليم في جميع مراحلهِ ، وذلك بعد تحول النظرة للتعليم من كونه مجرد تزويد بالمهارات والخبرات ، وزيادة الفرصة أمامه

كل مجتمع يحمل بداخله أشكالاً من الثقافة المتميزة ، والتي تختلف من مجتمع إلى آخر ، هذه الثقافة المسيطرة تماماً على سلوك الأفراد في مجتمع ما توسمه بسمتها في حقبة زمنية قد تطول أو تقصر ، وموجهة لسلوك أفراد المجتمع الذين يولونها الكثير من الجهد والوقت.

إن الثقافة التي تحيط بأي مجتمع يندرج تحتها عددٌ من القيم والأفكار ، التي يستطيع من خلالها الفرد فهم مجتمعه ، ويستطيع أفراد المجتمع بواسطتها أن يفهم بعضهم بعضاً .

ولأن (القيم) تعدّ المحور الرئيس لأي ثقافة يحملها المجتمع ، فهي التي ترسم له



الإنسانية يجد نفسه في خضم عالم مليء بالاختلاف والصراع. وهو يمر بتحويلات اجتماعية حادة نتيجة لبعض المؤثرات الخارجية والداخلية، كطفرة أسعار النفط في سبعينات القرن العشرين الميلادي، وقيام الحروب في الخليج العربي، وانبثاق عصر العولمة، ثم حادثة إسقاط برج مركز التجارة العالمي بنيويورك في (١١ سبتمبر) ٢٠٠١م. ونظراً لكل هذه الظروف وتلك العوامل حول المجتمع، فإنه يجب علينا أن نعي مسؤولية غرس القيم المرتبطة بالمواطنة وتحقيق مبادئ التربية للمواطنة، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال مؤسساتنا التربوية متمثلة بدايةً بالتعليم، ونخص منه التعليم العام في مراحله الثلاثة لدينا، حيث تكون فيه أهم اللبنة التي تقوم عليها تلك القيم بشكلها القوي دون غيرها، ويشترك في غرسها كل من له يد ومسؤولية في صناعة القرار التعليمي، وفي إدارته وتخطيطه، وتنفيذه وتقويمه، من خلال عددٍ من العناصر المرتبطة بالمؤسسة التربوية المدرسية، وهي المنهج ومدى إسهامه في غرس هذه القيم والمبادئ الوطنية، كذلك علينا أن نفهم الأدوار التي يقوم بها المعلم في الوقت الحالي، وما هو الدور الذي يقوم به تحديداً من أجل المساهمة في التربية للمواطنة، لغرس قيم المواطنة وحب الوطن والولاء له، في ظل الظروف الحالية والتي تم في الكثير منها رمي الاتهامات على المؤسسة التربوية متمثلة بالمدرسة وعناصرها كالمنهج والمعلم،

هذه أن يجيد عملية اكتساب قيم المواطنة، والإعداد لتثبيت مبدأ التربية للمواطنة، وبالمقابل فإن الموروث الذي تصنعه التربية في أفراد المجتمع، وينعكس بشكل كامل على المجتمع، ويستطيع من خلاله النهوض والتحضر بعملية المواطنة الحسنة. ومن الطبيعي أن تلك الأمور لا تتحقق ما لم تسهم التربية في عملية خلق القدرات والمهارات لأفراد المجتمع، وإيجاد الوسائل والعناصر التربوية المتنوعة لإكساب الأفراد في المجتمع طرائق التفكير المختلفة والمتنوعة: فتوجيه أفكار المتعلم إلى إيجابية غرس قيم المواطنة، تمنح المجتمع أفراداً فاعلين في تلك العملية، ولا يجيدها إلا أولئك الأفراد القادرون على التفكير بطرق مختلفة لإحداث فهم أعمق للمواطنة. و لكون الفرد واعياً لما يحدث، قادراً على التفكير بمن حوله ومن يحيط به، فهو مقتنع تماماً بأهمية تحقيق قيم المواطنة في مجتمعه. وقليلة هي الدول التي استطاعت أن تصل خلال فترة قصيرة إلى ما وصلت إليه المملكة العربية السعودية، فقبل مائة عام، كان ينظر إلى شبه الجزيرة العربية على أنها صحراء معزولة، وبعد مرور قرن من الزمان لم يبق من ذلك الماضي إلا القليل، فلقد تمت خلال الثلاثة أو الأربعة عقود الأخيرة عملية تحويل كبرى للمملكة من دولة تعتمد على الزراعة كأساس للاقتصاد، إلى دولة على مستوى عال من التطور والتمدن. و المجتمع السعودي كغيره من المجتمعات

وإن التشديد على قضية (الحوار) في العملية التعليمية يساهم بشكل كبير في اكتساب المعرفة المشتركة بين جميع الأفراد في المجتمع، والتي سوف تنعكس على تغيير المجتمع بلا شك.

لذا نؤكد على أن التعليم يساهم من خلال التركيز على سلوك الفرد، ومن ثم العمل على تغييره، وبالتالي فإننا نكون قد نفذنا عملية غرس القيم، والتربية القيمية فيما يتصل بالمواطنة، والذي سوف يساهم في ذلك أنماط العلاقات التي تشمل وجميع أفراد المجتمع.

ومن جانب آخر فإن التعليم يساهم في عملية التحضر من خلال الحرص على القيم الحضارية، في المجتمعات التي تسعى للتنافس الاستهلاكي الاقتصادي، بحيث تكون وسيلتها الوحيدة في خوض غمار (الاقتصاد) الفعلي هو تفعيل مبدأ (اقتصاد المعرفة)، والذي يساعد بالتالي على إيجاد بيئة خصبة للتغيير الاجتماعي الفعال.

والتربية لا تقوم بعملية التهذيب والتنظيم للسلوك الفردي الإنساني فقط، بل تتعداه إلى ما هو أبعد من ذلك، وهو المحافظة على الهوية الوطنية و الاجتماعية ممثلة بالكثير من العناصر، منها اللغة والقيم والثقافة السائدة بذلك المجتمع، والدين والتاريخ، وكذلك تقوم بتحقيق مبدأ النماء الاجتماعي والولاء الوطني، والذي يتطلب نوعاً من المرونة في التربية التي يمارسها المجتمع على أفراد والعكس صحيح.

كذلك فإن دور وظيفة التربية الأساسية أيضاً بناء الرؤية الفكرية الدافعة للتغيير والتقدم في المجتمع، حتى تساعد في عملية غرس قيم المواطنة فمن غير تلك الأفكار التي يكونها الفرد من عناصر التربية في المؤسسة التعليمية، ومن غير تلك الأفكار التي تساهم بخلقها التربية يصبح صعباً على الأفراد الشعور بتلك القيم حتماً.

وتسهم التربية كذلك في عملية خلق القيم والعادات والاتجاهات، وبالتالي يستطيع الفرد من خلال عملية الاكتساب

عند المعلم أولاً. أشارت الأستاذة منى أيضاً إلى أهمية تهيئة الظروف المناسبة للمعلم بالتخفيف من نصابه ، والحد من الضغوط التدريسية والإدارية عليه حتى يتمكن من استيفاء موضوع المواطنة ومنحه ما يستحقه في أثناء تدريسه ، وتختتم الأستاذة منى مشاركتها في قضيتنا بأنه لا بد أن تكون المدرسة بأكملها بيئة محفزة للشعور بالمواطنة مع تجديد هذا الشعور بشكل مستمر ، من خلال الفعاليات المتنوعة والمثمرة في هذا المجال والأنشطة المناسبة .

الوطنية) ومعظمه جانب تاريخي عن المملكة . كان ولا يزال هذا المقرر لا يعطى حقه في التدريس ، وتعتقد الأستاذة منى بأنه نظراً لطول محتواه ثم لارتكازه كما أسلفت على الجانب التاريخي وحده ، ترى بأنه أهم ما يمكن أن تقدمه المناهج في جانب المواطنة هي التأكيد على جانب الحماية الفكرية وهي من الكليات الخمس . والدمج بين الجانب التاريخي والديني والاجتماعي والسلوكي في مثل هذه المقررات. ومن جانب آخر عقيبت الأستاذة منى على دور المعلم في ذلك فذكرت بأنه لا بد أن يربط كل ما يدرسه للطلاب بهدف المواطنة ولا بد من تعزيز قيم المواطنة والانتماء والولاء للوطن

في عدم أداء الدور المنوط بهما من أجل القيام الوظيفي بذلك ، وكذلك لا ننسى أهمية البيئة المدرسية كاملة من إدارة ومعلمين وطلاب وأنشطة لا صفية يمارسها الطلاب والطالبات ، و مدى مساهمتها في خلق أجواء تربوية تساهم مع الجميع في العملية التعليمية وتساعد على بث روح الوطنية وغرس تلك القيم الجميلة . وفي سؤالنا عن مدى تضمين مبادئ القيم الوطنية وتفعيلها بالمناهج التي يتم دراستها في المدرسة تجيبنا الأستاذة منى الحمود المشرفة في وزارة التعليم وطالبة الدكتوراه في أصول التربية بأنه بما يخص البنين على حد علمي يقدم مقرر (التربية



بالمجتمع من طبقة الدون إلى أسقف المجد :
فلا يمكن لأحد أن يغالط في أهمية المدرسة
وأنشطتها في تنشئة أجيال ذوي فكر نير
و عزم متقد ، وذلك من خلال استثمار كل
المجالات التي من الممكن أن تخدم مجتمعنا
إذاعية كانت أو مسرحية أو مجالات مدرسية
إلخ....

إذاً كما تذكر الأستاذة مها بأن الطرق كثيرة
ومتشعبة منها كما أسلفنا الأنشطة
المدرسية ، ودورها الفاعل في تعزيز الثقة
لدى الطالب وأنه جزء لا يتجزأ من كونه
عنصر أساسي في كيان الدولة والوطن
الذين لا يستقيمان بدونه ، والذي يساهم
في مسألة تعزيز دورنا كفئة نشطة
وناشطة في الحراك الوطني والتربوي .

ومن جانبه يؤكد الأستاذ أسامة السويدي
المُرشد الطلابي وباحث الدكتوراه في علم
النفس : بأن من أهم الأهداف التي تسعى
لها مؤسسات التعليم المختلفة في بلادنا
المملكة العربية السعودية هي تحقيق
المواطنة في نفوس المتعلمين لتكون منهجا
وقيما وسلوكا ، وذلك من خلال تعزيز
الانتماء للوطن و تشكيل سلوك وطني
ومهني يتسم بالقيم الفاضلة والحماية
من الانحراف الفكري والأخلاقي؛ لكن ذلك
لن يتحقق حتى يكون هناك برامج وخطط
علمية مدروسة ذات جدوى تبدأ بشكل
تدرجي من مراحل التعليم الأولية حتى
مراحل التعليم العليا ، وتكون ذات طابع
تطبيقي تهتم بالدرجة الأولى بالمهارات
العملية التطبيقية ، وأيضاً من الضروري
جداً أن تشمل تلك البرامج شراكه
مجتمعية بين مؤسسات التعليم وباقي
مؤسسات المجتمع بحيث تشارك يدأ بيد
في تنفيذ تلك البرامج ، ولعل من أهم تلك
المؤسسات الأسرة ، والأجهزة الأمنية .



ومسقط الرأس ، ويتجلى ذلك بوضوح في
الأنشطة المدرسية المنهجية حول التراث
الوطني، والشدة على أيدي من يسعون لرفعة
الوطن وحمايته .

ومن جانبها تعقب الأستاذة مها على
أدوار المعلم داخل المؤسسة التعليمية :
حيث بينت بأنه يعتبر قيمة كبيرة لتعزيز
روح المواطنة وإشعار كل فرد وسط هذه
المؤسسة بمعنى الانتماء والتلاحم في
نفوسهم . حتى يرتقي ويسمو هذا المعنى
، وبملا النفوس ويستشعر معنى أن نكون
أبناء وطن بكل حبٍّ وولاء ، ونشدد على أن
هذا لا بد أن يرى في حديث المعلم و سلوكه
داخل المؤسسة وخارجها .

ولخصت الأستاذة مها وجهة نظرها معلقة
على البيئة المدرسية حيث ذكرت بأنها
تعد أحد الركائز المهمة للتنشئة فإن
أصاها الخلل في أحد مخرجاتها(معلمين،
طلاب، مواد تعليمية) فلن يقوم المجتمع حق
التقويم ، فبيئة المدرسة قادرة على أن ترتقي

وتؤكد ما ذكرته الأستاذة منى الدكتوراه
هتون الفاسي الأستاذ المشارك في تاريخ
المرأة بجامعة الملك سعود حيث تأسف على
أن البنات لا يدرسن مقرر التربية الوطنية ،
والتي تعد سقطة كبيرة حيث أن الناج
الذي نراه من ضعف الانتماء وإدراك مفهوم
المواطنة وممارستها بإيجابية ، وذلك بالحرص
على الملك العام وكأنه ملك خاص لدليل
على خلل كبير وضعف في تدريس هذا المقرر
للبنين !

أما معلمة رياض الأطفال الأستاذة مها
الحمياني فتوضح وجهة نظرها فيما يخص
المناهج ودورها في تعزيز قيم المواطنة
للطلاب والطالبات في تعليمنا السعودي
فترى أننا : نعلم جيداً أن المادة المنهجية
مادة خصبة للتعليم في كل جوانب الحياة
، وفيها تفعيل لروح المواطنة والتفاعل بين
الأفراد وبين الوطن ولو بحبه و الكتابة عنه
في نوع من تفرغ المشاعر ، ذلك أنه من
أسمى العلاقات وأروعها حين نرتبط بالوطن

للوطن ، وإظهار ذلك خلال الأنشطة ، ومساعدة الطلاب والطالبات على اكتساب الطرق التي من خلالها يستطيعون التصدي للإشاعات المغرضة ، ويكتسبون القدرة على احترام قوانين الدولة .

وتختتم الأستاذة منيرة حديثها بأننا نستطيع تفعيل كل ما ذكرته من خلال البيئة المدرسية ، أي من خلال ، الصف في الحصة الدراسية ، ومن خلال بعض العروض للمواد الدراسية والأنشطة الصفية وغير الصفية ، وكذلك الإذاعة المدرسية وإقامة المشاريع التي ترسخ للطلاب والطالبات مفاهيم ومبادئ التربية للمواطنة وتفعيل قيم حب الوطن والولاء له .

وتؤكد على أن المعلم هو الأساس وله الدور المهم والفعال ، ولا بد أن يكون مؤمناً بالقيم وذا قدوة صالحة ، متقناً لمبادئ الحوار والتواصل ، حتى يصل إلى أعظم النتائج في غرس تلك القيم الوطنية المهمة ، ولا يكون ذلك إلا من خلال ربط المنهج الدراسي بالواقع ، وأن يوضح للطلاب مدى أهمية الوطن ، وضرورة طاعة ولاية الأمر ، وتعقب على دور الأنشطة المدرسية في دورها لتحقيق مبادئ التربية للمواطنة ، بأنه نستطيع أن نقوم على ذلك ونفعله من خلال تعزيز حب الوطن بعدة أنشطة كالنشيد الوطني الصباحي ، ومن خلال إقامة برامج والاحتفال باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية ، وتوطيد حب الوطن بذلك والإشادة بجهود رجال الأمن ودورهم الفعال من بعد الله بحفظ الأمن

ويختتم الأستاذ أسامة بأنه وبهذه الشراكة المجتمعية وتضافر الجهود سيكون هناك برامج متكاملة تشكل درعاً وحماية حصينة ضد أي خطر يهدد المواطنة بأشكالها المختلفة .

وتجيب الأستاذة منيرة العسرج معلمة التاريخ على قضيتنا المطروحة ومحاورها ، مؤكدة على أنه يفترض من القائمين على التخطيط لناهجنا ، القدرة على غرس وتعزيز الروح الوطنية للطلاب والطالبات ، ورعاية تلك القيمة الوطنية كي تنمو في قلوبهم وتزدهر في عقولهم وتؤتي ثمارها تجاه الوطن ، ولا يأتي ذلك إلا من خلال تضمين بعض الدروس التي تنشد انتباه الطلاب والطالبات ، وتساعد بالمقابل على غرس تلك القيم .



في القضايا المجتمعية ، والتعامل بعدل ومساواة بين الطلاب ، ومن خلال الطرق غير المباشرة والتي تشمل علاقة المعلم بالطلاب والمعلمين بالإدارة والعكس . وتختتم الأستاذة ابتسام العريني مشرفة اللغة الإنجليزية بوزارة التعليم العالي وطالبة الدكتوراه في الإدارة التربوية تقرير قضيتنا بأن للمناهج دوراً فعالاً في تفعيل قيم المواطنة، وللمنهج الخفي أيضاً دور لا يقل أهمية عن المنهج التقليدي. فينبغي أن تكون التمارين والأنشطة المنهجية ضمن سياق اجتماعي يألفه الطلاب، ومنها يمكن إعداد المناهج بشكل يضمن احتواء سياقها على قيم المواطنة بشكل مباشر أو غير مباشر لتمكين الطلاب من استيعابها واعتناقها ومن ثم ممارستها .



على تراث الوطن وممتلكاته ، بالإضافة إلى تفعيل اليوم الوطني والذي أسهم في تعزيز الولاء والانتماء لدى الطلاب؛ حيث يتسابق الطلاب في المشاركة في فقرات الحفل بتقديم الأناشيد الوطنية والمشاهد الهادفة والتي تدعو إلى حب الوطن .بالإضافة إلى المسابقات التي تنظمها وزارة التعليم في كتابة موضوعات تتعلق بالوطن ورصد جوائز لها .

وتوضح الأستاذة كذلك بأنه مهما تعددت الطرق في تفعيل المواطنة في التربية فيظل الجانب الخفي هو الأكثر فاعلية وأقصد فيه الأساليب غير المباشرة التي قد لا نحتاج إلى أمور مادية ملموسة لتفعيل المواطنة في التربية كالإشارة إلى المواطنة في الحفلات وإقامة المعارض وغيرها . ولكن تكمن أهمية الجانب الخفي من خلال تعامل المعلم مع طلابه ، وعلاقة المعلمين بالإدارة والعكس . وتعامل الطلاب فيما بينهم ، وتنمية الجوانب الإنسانية في التعامل مع البعض ، ومع مكونات المجتمع المدرسي. كل هذه أمور تعزز المواطنة بل قد ترسخها وتأتي بنتائج أكثر من الأمور الملموسة ، وتلخص الأستاذة هيلة ذلك من خلال عرضها لطرق التربية في عدة نقاط وهي :-

من خلال الطرق المباشرة :- عن طريق المناهج من خلال الإشارة إلى التراث الوطني والعلماء والقيادات في الوطن وإبراز الأهمية الاقتصادية للوطن والسياسية وغيرها مما يدفع الطلاب إلى الاعتزاز بالوطن .ومن خلال الأنشطة المدرسية بإقامة المسابقات والاحتفالات باليوم الوطني وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب مما يعزز الانتماء الوطني ، ولا ننسى دور المعلم المهم من خلال تنمية الحوار والمناقشة

وتعقب الأستاذة هيلة الدوسري معلمة العلوم ، وباحثة الدكتوراه في أصول التربية بمدى علمنا الأكيد بأنه يقع على المعلم عبء كبير من خلال ترسيخ قيم المواطنة لدى طلابه عن طريق إتاحة الفرصة لطلابهم للمناقشة والحوار حول مختلف القضايا المتعلقة بالمجتمع مع إضافة الحلول المقترحة من وجه نظرهم ، بالإضافة إلى أنه يجب على المعلم أن يعامل طلابه بعدل ومساواة في تعامله معهم ، ولا يتحيز لطلاب دون الآخر ، فمن خلاله يغرس لدى طلابه قيمة وطنية هامة وهي تقبل الآخر مهما كانت الفوارق الاجتماعية والطبقية والعرقية؛ فالطلبة يعيشون في أرض واحدة ، ولديهم انتماء لهذا البلد مما يؤدي إلى عمق العلاقات بين أفراد المجتمع ، وانتشار المودة والرحمة بين أفرادهم ، أيضاً يجب على المعلم تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلابه من خلال تشجيعهم على المساهمة في تنظيف البيئة المدرسية والحفاظة على الممتلكات العامة والخاصة فيها ، والإبلاغ عن التصرفات الشاذة التي تضر بالمدرسة وأعضائها . وأن يشجعهم على كتابته مواضيع تتعلق بالمجتمع والمشكلات التي تخص المجتمع والأفكار التطويرية له . وفي الفترة الأخيرة ومع تزايد الهجمات الإرهابية على المملكة والتي يقوم بها شباب ينتمون لهذا الوطن ، هنا يظهر دور المعلم في غرس قيم المواطنة الحقيقية من خلال متابعة طلابه وتوجيههم لما يحاك ضدهم من أعداء الوطن ومحاولات التغرير بأبناء الوطن والإساءة لوطنهم ، وتؤكد على دور الأنشطة حيث تقول الأستاذة هيلة بأن للأنشطة دوراً كبيراً يكمن من خلال إقامة المعارض والحفلات التي تسلط الضوء



والقيمية الخارجية ، والتي ترد إلينا من الأعداء . بغية استغلال شبابنا وفتياتنا من أجل الزج بهم في وحل الإرهاب والتطرف ، وكل ذلك لن يحصل ما دام لدينا مؤسسات تعليمية تؤكد على أهمية أن تحمي هؤلاء الشباب والفتيات من تلك الأيادي (الخبيثة) فتقطع ما تريد الوصول إليه من خلال تربية التنشئة والوعي القيمي السليم فيما يتصل بالوطن ، والمعرفة الدقيقة بأن الوطن هي الأرض التي لا يمكن أن نتخلى عنها في يومٍ من الأيام .

أدام الله على وطننا الأمن والأمان ، وأبقى علينا عزته ، وأطال الله في عمر قائده ومن عاونه .

نقصد بها عملية غرس القيم المرتبطة بالقيم الوطنية ، تلك التي يندرج تحتها الكثير من المعاني كالولاء والحب والتضحية والإيثار للوطن وأفراده ، ليست بالعملية السهلة ، إن علمنا بأن القيام بها تحتاج إلى تكاتف الجميع ، سواء من الأسرة أو من المدرسة أو حتى من الأطراف الأخرى المربية كالمسجد والأصدقاء والإعلام كذلك ، ولكن العبء الأكبر من بين هذه العناصر يقع على المدرسة كونها مؤسسة تربية محددة ، يقضي فيها الطالب منذ نشأته وبداية طفولته الوقت الأكبر من أيامه ومساحة يومه ، هذا المكوث يساعد في نمو الأفكار والمعتقدات والقيم وتثقيفه لعددٍ من العناصر ، كلها تحتاج إلى تضافر من أجل أن نحمي هذا الجيل من الهجمات الفكرية

وتضيف بأنه يعول على المعلم الدور الأكبر في غرس قيم المواطنة في نفوس الطلاب من حيث استشعار هذه القيم في مواقف وأوجه كثيرة داخل الصف والمدرسة ، فالمعلم القدوة يستطيع أن يوجه طلابه لها عن طريق ممارستها في مواقفه المختلفة ، وتذكر العريني بأنه غالباً ما تكون الأنشطة والمحافل المدرسية الوطنية شكلية ووقتية يتم تفعيل قيم المواطنة فيها بشكل مباشر وحسي بلا مضمون حقيقي. غير أن المفترض أن تكون هذه القيم هي ثقافة البيئة المدرسية وضمن سياقها التعليمي بجميع أشكاله الصفية وغير الصفية ولا تنتهي بنشر مطوية أو عبارة لا يتعدى تأثيرها أيام الفعاليات. ختاماً .. إن عملية التربية للمواطنة أو ما

المواطنة : تربية



بقلم أ.د / محمد رجب فضل الله
قادران الأستاذ بكلية التربية بجامعة طيبة
بالمدينة المنورة

على
تحمل
مسؤولية حل ما يقابلهم من مشكلات
وهم ايجابيون يساهمون في حل مشكلات
المدرسة أو الكلية أو المجتمع المحلي أو الوطن
الكبير .

إن ذلك يتطلب أن نربي في أبنائنا مهارات
النقد الموضوعي وإبداء الرأي، ونحترم
تنوعهم في ذلك كوعده مصدر الإثراء
أفكارهم.

إدارة الذات في عصر العلم

من المهم للمتعلم أن يدبر ذاته وحياته
بكفاءة، فيقرر عواقب تصرفاته، ويحترم
قدراته وقدرات غيره . إن ذلك يجعله يوظف
هذه القدرات في تقديم كل جديد ومبدع
ليرقى بنفسه ووطنه.

لقد أثبتت مواقف حياتية عصرية أهمية
استخدام الأجيال الصاعدة لآليات عصر
العلم ؛ وذلك بالتفكير العلمي في حل ما
يصادفهم من مشكلات.

يجب أن نعودهم على الالتزام بأخلاقيات
التعامل مع العالم الرقمي، واحترام الملكية
الفكرية.

إنهم الآن قادرين على التواصل الاجتماعي
عبر الإنترنت، لذا فمن المتوقع أنهم
سيفكرون عالمياً ويطبقون مجتمعياً.

إن التربية في هذا الشأن ستساعد
المتعلمين على حسن انتقاء المعلومات
والبيانات من مصادرها الصحيحة.

للتعبير عن ولائهم وانتمائهم لعائلاتهم
، ومدارسهم ، وبلدهم الأصغر، ووطنهم
الأكبر (المملكة) ، ويجب على الكبار في
الأسرة و المدرسة والمجتمع تقدير نتائج
أعمال الأبناء والتلاميذ وأعمال غيرهم من
كل فئات المجتمع .
لقد أكدت لنا أدبيات المواطنة قيمة العمل
الجماعي، وأصبح لزاماً على الأسرة والمدرسة
إعلاء شأن هذه القيمة، وتقديرها، وتدريب
الناشئة عليها.

العمل الفريقي

ويتطلب التعويد على العمل التعاوني
(الفريقي) الإيمان بأهمية الائتلاف مع
الآخرين ، وامتلاك المهارات اللازمة للقيادة
الرشيده ، وللتبعية الإيجابية ، والالتزام
بأداء الدور المنوط بكل فرد وسط مجموعة
قسمت بينها العمل ، ووزعت المسؤوليات
المسؤوليات .

يجب أن ندعم في أبنائنا وطلابنا التنافس
الذاتي (تحدي الذات) ، والتنافس بين
المجموعات .

إن ذلك لن يتأتى إلا باشتراك الفرد في
الأعمال والمشروعات المجتمعية كالجمعيات
وفرق العمل وغيرها.

إن تقدير العمل الجماعي يعلي في الفرد
القيم الخلقية المستمدة من ديننا الحنيف
، وعاداتنا وتقاليدها السامية، لا القيم
الرجعية الواردة من فكر ضال أو رؤى شاذة

، وذلك عندما يتطوع الإنسان لإجاز أعمال
خدمة لمدرسته أو شارع أو بلده أو وطنه .

إننا يجب أن نؤمن كمرتين بوصفنا مرتين
كباراً بذكاءات أبنائنا وقدراتهم ؛ فهم

الوطن : أولاً ، وقبل أي شيء

نشعر - ونحن في عصر النانو تكنولوجي
، ولا سيما في مجالات التواصل ، والانفتاح
المعرفي ، والعالم الصغير وكأنه غلافة
واحدة - أننا بحاجة إلى وعي مجتمعي ،
وحسن تقدير للأشخاص وللمواقف ، وللآراء
والقرارات ، وإلى احترام الآخرين : ذواتهم ،
وتوجهاتهم ، وآرائهم، وإلى تغليب مصلحة
الوطن على مصلحة أي كيان داخله... دائماً
وطني أولاً .

إن ما سبق يعني أننا بحاجة إلى إظهار ما
تربينا عليه من خلق حسن ، وما غرسه
فينا عقائدنا من قيم موجبة ، وما عهدناه
في مجتمعنا من محبة وإخاء وتسامح .

لذا أنادي بأن يكون توجهنا الآن، ولاحقاً كيف
نربي أبنائنا ؛ ليصبحوا مواطنين بحق ؟ إن
ترسيخ ذلك ، واستمراره، وترقيته يتطلب
إعادة النظر في الأساليب السائدة للتربية
الأسرية والمدرسية والمجتمعية .

إن إظهاراً عاماً لتربية الأبناء ليصبحوا
مواطنين صالحين يجب أن يكون معلناً
ومعلوماً حتى يستمد مطورو المناهج
الدراسية منه أفكاراً لنصوص ومعلومات
وأنشطة تعليمية وممارسات مدرسية تدعم
أخلاق المواطنة في نفوس أبنائنا.

احترام الكرامة

أعتقد أننا وأبنائنا وتلاميذنا أحوج ما نكون
-الآن- إلى التأكيد على احترام الكرامة ،
وتقدير الشخصية لذا يجب أن يؤكّد الآباء
على اعتزازهم بكرامة أبنائهم ، وأن يراعى
المعلمون كرامة تلاميذهم ، مع توجيه
الأبناء المتعلمين إلى الافتخار بهويتهم
الوطنية، واحترام القيم الإنسانية، والالتزام
بتطبيق مفهوم المواطنة في كل الممارسات
المدرسية والمجتمعية.

يجب أن نمنح الفرصة للأبناء والمتعلمين

العدالة الاجتماعية

لقد كان إحساس الكثيرين بغياب العدالة الاجتماعية في مجتمعات دول أخرى - في عالمنا العربي أو الإسلامي . وفي غيرها - دافعا رئيسياً لقيام شعوب هذه الدول بالثورات.

لذا يجب أن تؤكد التربية في بلادنا على حرص أولياء أمورنا على العدالة الاجتماعية . وذلك عبر توفير احتياجات الحياة للجميع . وإعلاء قيمة العمل : فهو حق وشرف وحياة . وتوزيع الأعمال الأعمال وفقاً للقدرات . ونشر ثقافة التكافل الاجتماعي.

إننا بحاجة إلي إبداء الرأي في إنتاجات وإبداعات أبنائنا وتلاميذنا. والحكم عليها وتقويمها وفقاً لإجازاتهم هم. وليس بمقارنتهم بآخرين.

إن التعامل مع الأبناء. وبينهم وبين أقرانهم يجب أن يكون على أساس القيم الإنسانية. وفي مقدمتها قيمة العدالة. وأداء الواجب. وإعطاء الحق لكل ذي حق.

الحرية وحق الاختلاف في الرأي

ويبقى فيما يتصل بالتربية الهادفة لتربية المواطنة الحقّة - احترام حرية الأبناء والمتعلمين. وتأكيد الديمقراطية في التعامل معهم داخل الأسرة وفي المدرسة. وفي المجتمع.

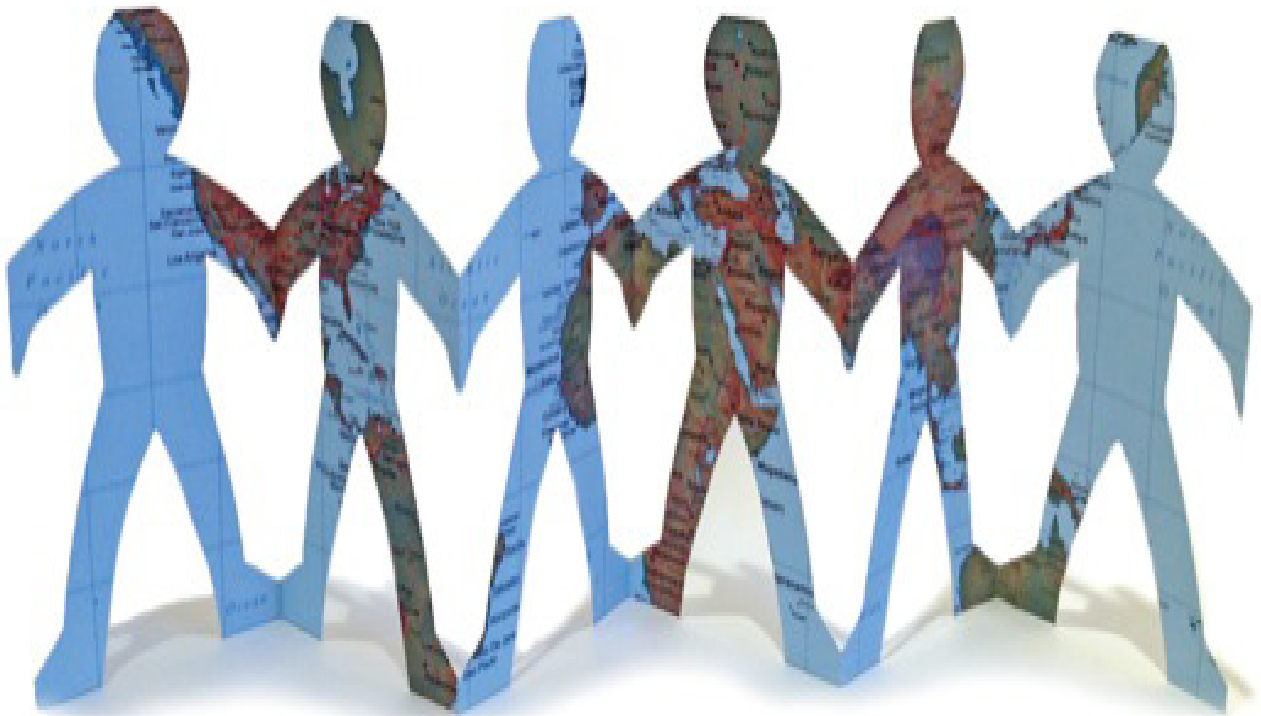
على أبنائنا أن يفهموا معنى حق الاختلاف في الرأي . وعلينا أن نسمح لهم بحرية التفكير . وحرية التعبير . داخل الفصل أو المدرسة . وفي ديوان إطار العائلة . أو مع الأسرة يجب أن يحرص الكبار على تطبيق آداب الحوار والنقاش : حيث تناح الفرصة لكل فرد لإبداء رأيه بحرية وموضوعية . مع احترام رأي الآخر . وتوجهاته وثقافته .

يجب على المدرسة والجامعة تيسير ممارسة المتعلمين لحقوقهم السياسية من حيث اختيار ممثليهم. والمشاركة في صنع القرارات . ومراجعة تنفيذها .

إن في ذلك ضماناً ضماناً لأن يميّز الفرء بين الحرية الخلاقة المبدعة. والفوضى الهدامة المحزنة.

التربية... الضمانة الحقيقية للمواطنة الحقّة

اعتقد أن التركيز - من جديد - على التربية في الإحساس بالمواطنة . والعمل من أجل الوطن : سيضمن لنا إنجازات حقيقية في مناخ صالح يفرز أفضل من يمثل هذا المجتمع. ويشرّع لمستقبله. وسيتحقق ما يضمن كرامتنا وحریتنا. ويصون ديمقراطيتنا. ويحقق العدالة بيننا.



التعليم والتفرقة العكسية للجنسين في دول الخليج: ما بين احتضان التوجهات العالمية وتجاهل المحلية. وجهات نظر دولية حول إصلاح التعليم في منطقة الخليج العربي

تأليف :

نا تشا ريجي، جيتا ستاينر - كامسي، (محررة) أستاذ التحرير
كلية الصحافة،

الناشر:

Teacher College Press, 1234 Amsterdam Avenue, New
York, NY 10027. 216 pages. ISBN:978-0-8077-5561-7

أ. د فوزية البكر

(أستاذ السياسات التربوية - جامعة الملك سعود)

المتعلقة بكل الجنسين". وكما ترى المؤلفة الفتيات اليوم أصبحن مثقفات على نحو متزايد في جميع أنحاء العالم، بل نحن نشهد أيضاً ركوداً وفي بعض البلدان انخفاضاً، من الناحيتين النسبية والحقيقية، في تحصيل الأولاد مقارنة بالفتيات ، وفي قدرة البنين على توظيف مهاراتهم التعليمية لاحقاً كالفتيات (أوتور واسرمان، ٢٠١٣: بيكر آند لي تندر، ٢٠٠٥).

يهدف هذا الكتاب إلى معالجة قضايا الجنسين والتعليم في دول الخليج العربي، ويركز بشكل خاص على كلٍّ من المملكة العربية السعودية، وسلطنة عمان، وقطر، والإمارات العربية المتحدة، والبحرين، والكويت. وقد تم استبعاد اليمن لعدم تقاسم نفس التاريخ والموارد. وحتى مع امتلاك هذه الدول الخليجية الغنية بالموارد لمستويات مختلفة من الموارد الطبيعية ومن البنى التحتية المادية والاجتماعية إلا أنها بلا استثناء تعاني من مشترك واحد وهو : انخفاض نسبة مشاركة الذكور من مواطني تلك الدول مقارنة بالأنثى في التعليم العالي ، وضعف أدائهم في التقييمات الوطنية والدولية.

بتلك البلدان. النساء والفتيات تفوقن على نظرائهم الذكور في التحصيل الدراسي في جميع أنحاء العالم. من أمريكا اللاتينية إلى الصين إلى أوروبا الشرقية، السؤال هنا : في البلدان الأخرى وتحديداً في البلدان الغنية المصدرة للبترول في منطقة الخليج العربي هل الفجوة بين الجنسين هي ذاتها كما هي هي في بقية أنحاء العالم على عكس ما يكتب ويشاع عن هذه المنطقة ؟

إن ارتفاع تحصيل الإناث في الخليج هو الواقع الذي لا يتردد صده بشكل جيد مع السرد الغربي للإناث العربيات المظلومات ، ورغم أن هذه الظاهرة ذكرت ، ولكن على نحو نادر في بعض الدراسات الأكاديمية ، وتقارير الوكالات الدولية : مثلاً : (فيرير وليفت، ٢٠١٠، البنك الدولي، ٢٠١٣)، أو في وثائق السياسات المحلية لوزارة التعليم.

هنا تستفيض المؤلفة في مناقشة مصطلح (التذكير والتأنيث) لتوسيعه بحيث يجب أن يشمل كما ترى كلاً من الرجال والنساء: "الحديث عن الفروق بين الجنسين تقتصر في العادة على النساء بحيث يحجب ذلك اتجاه الصورة الأكبر حجماً والتي تؤكد انطباق مصطلح (التذكير والتأنيث) على الجنسين ، وهذا منع واضعي السياسات التربوية من أن يكونوا قادرين على رؤية الصورة كاملة من خلال دراسة مجموعة واسعة من القضايا

هذا الكتاب هو تتويج لخمس سنوات من البحث والتجربة التي بدأت في شهر سبتمبر من العام ٢٠١١ من قبل المؤلفة عندما انتقلت إلى الإمارات العربية المتحدة لرئاسة مؤسسة الشيخ سعود بن صقر القاسمي للبحوث السياسية العامة.

وكما ذكرت الكاتبة ص ٢٣: بما أنني عملت مع الطلاب الإماراتيين وقرأت الصحف والتقارير عن الخليج العربي، لاحظت الفجوة الواسعة بين الواقع اليومية التي تعيشها شعوب المنطقة و بين الطريقة التي يتم بها تصوير هذه الواقع من قبل الأكاديميين الغربيين ، و من قبل الصحافة الأجنبية. على وجه الخصوص، سردها لقصة الأنثى الخليجية المظلومة ، وفي المقابل ظلم الذكور الخليجيين على نحو متكرر"

المؤلفة لاحظت أن (التذكير والتأنيث) بوصفه وحدة للتحليل في الدراسات الأكاديمية بدأ يتراجع أقل فأقل في الغرب: بحيث أخذت دراسات المرأة في الانخفاض السريع في معظم جامعات الغرب ، وتحديداً في معظم جامعات الولايات المتحدة وأستراليا وأوروبا . النقاش في الغرب حول تعلم الفتيات وعملهن وتفوقهن على الذكور أصبح قديماً مع ارتفاع أعداد الأكاديميات من الإناث. ما هو غير معروف أن هذا الارتفاع لم يعد محصوراً فقط

EDUCATION AND THE REVERSE GENDER DIVIDE IN THE GULF STATES

EMBRACING THE GLOBAL, IGNORING THE LOCAL



International Perspectives on Education Reform
Gita Steiner-Khamsi, Editor



الفشل في التمييز بين العرب المسلمين والعرب غير المسلمين . وبالطبع عدم التمييز بين الجماعات العربية الإسلامية . كل ذلك يمكن أن يؤدي إلى خلق إما النمطية غير الدقيقة بشكل خطير لدى القارئ الغربي كما ذكر (بولوك ٢٠٠٢) . أو الدعوة إلى النسبية الثقافية بحيث يتم تجاهل انتهاكات حقوق الإنسان باسم الثقافة والدين كما يحدث أحياناً من قبل بعض الجماعات في المنطقة .

في الفصل الثاني، تذهب المؤلفة في تشریح تفاصيل الصورة المشوهة للمرأة في الخليج كما تظهر في الغرب والتي تصورها على أنها منقبة ما عدا بعض النساء أو هن شخصيات مضطهدة صامتة بلا هوية. وقد أظهرت المؤلفة كيف أن الكثير من الدراسات الأكاديمية وليس فقط الصحف اليومية وقعت في زيف هذه الصورة (ص ٤١) مما أدى إلى اعتقاد القراء الغربيين بأن النساء المسلمات متماثلات في كل مكان. هذا

يبدأ الكتاب. في الفصل الأول بللمحة عامة عن تطور التعليم الشامل في كل من دول الخليج العربي مع استعراض للسياقات التاريخية والسياسية والثقافية الأكثر تأثيراً في ذلك ثم يتناول الفصل الثاني قصة صعود الفتيات في هذه المنطقة وجأجهن الكمي والنوعي. وتعرض المؤلفة في الفصل الثالث للتفكير في الدور المتنامي لعجلة الحداثة . والتمدن اللتين تسارعت وتيرتهما بفعل وفرة الموارد الطبيعية وخديداً النفطية في المنطقة وهو (وكما ترى المؤلفة) أنه كان سبباً رئيساً في إحداث الفروقات الحالية في التحصيل التعليمي بين الجنسين.

الفصل الرابع ينظر للفتيان من الذكور المواطنين في دول الخليج العربي. ورحلتهم التعليمية المختلفة جداً. إذ منذ اكتشاف النفط. واختلاط مفهوم الحداثة والتقاليد وطبيعة أدوار كل من الجنسين.. كل ذلك أسهم بقوة في دفع عجلة التعليم وخاصة للفتيات . وخديداً في عشر السنوات الماضية.

الفصل الخامس يبحث الجهود التي بذلتها حكومات دول الخليج لخلق فرص عمل للمواطنين . وهو ما خلق عائداً إضافياً للذكور بمنحهم امتيازات إضافية ولو لم يبذلوا الجهد الكافي مما عزز قيم اللاجدية والاتكال.

الفصل السادس يدرس العائدات الاجتماعية المالية وغير المالية العائدة من التعليم بما يؤكد وجود عوائد حقيقية جداً في هذا التعليم على جميع المستويات . والتي كان يجب أن تكون محفزاً قوياً للذكور (والإناث) على حد سواء لمواصلة تعليمهم.

وتختتم المؤلفة الكتاب في الفصل السابع وذلك بمناقشة حول أهمية استمرار نمو الجنسين في المنطقة. وليس فقط التركيز على تعليم الإناث وعملهن؛ وذلك من أجل تحسين عوائد التعليم لتناسب واحتياجات سوق العمل بشكل خاص بما يحقق التنمية التي تنشدها حكومات المنطقة.

والموهوبات، اللاتي ربما كنَّ في زمانٍ أو مكانٍ مختلفٍ . أصبحن معلمات. وقد دعم ذلك نجاح تعميم التعليم النسائي في المنطقة فوجود معلمات وطنيات نجحت فكرة تعميم التعليم حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أن الطلاب يتعلمون على نحو أفضل عندما يدرسون من قبل معلمين من مجتمعاتهم (هانوم وبارك، ٢٠٠٢؛ شدياك وسمان، ٢٠١٠). وأودَّ أن أضيف بأن الرقابة الاجتماعية على حركة النساء واختلاطهن في دول مجلس التعاون الخليجي تمنع الفتيات من التمتع ، والخروج بما يترك لهن الكثير من الوقت ، ولكن القليل من الخيارات في كيفية صرف هذا الوقت إلا في الدراسة، على عكس الأولاد الذين تدعمهم القيم الثقافية للخروج واستكشاف الأشياء التي لا تترك لهم إلا القليل من الوقت والطاقة للدراسة! أيضا وكما ذكر من قبل المؤلفة ص٧٩: كما كان للرجل الوطني خيارات أكثر بكثير للعمل منذ البداية، فقد ذهب عدد قليل جدا منهم للتدريس.

أو الأفضل من قبل الحكومات في المنطقة ككل أو داخل—محيط الخليج نفسه مما يعيق القدرة الموضوعية لدى دول المنطقة نفسها، لتقييم ما تفعله بموضوعية. رفض الإقرار بأي عيوب أو ضعف في هذه البلدان من قبل حكوماتها تمنع هذه الدول من معالجة القضايا الحقيقية مثل حجم الفقر وتساقط الذكور من السلم التعليمي. وعلى الرغم من أن الفتيان والرجال هم جميعا قد يكونون أحيانا ضحايا للحدثة الدولية والإقليمية و لبعض البرامج التنموية ، إلا أنه من المهم أن نلاحظ أن الفتيات والنساء أيضاً يتأثرن سلباً أكثر من غيرهم من المسببات.

ومع ذلك، فقد حققت المرأة في دول مجلس التعاون الخليجي بما في ذلك المملكة العربية السعودية الاستخدام الجيد للمزايا التي مكنتها من الوصول إلى التعليم. إن القيود المفروضة على النساء في مجال العمل وخصوصا في السنوات الأولى بعد اكتشاف النفط، تعني أن العديد من النساء الوطنيات

جسدت المرأة العربية والمسلمة تحديدا بأنها مضطهدة من قبل المجتمعات التي يهيمن عليها الذكور عبر القوانين الدينية و القيم (الثقافية) التي وضعت لتصور المرأة على أنها أقل من "الشخص الكامل". غير القادر على اتخاذ قرارات بشأن أي شيء من الزواج إلى المشاركة العامة كما دعت الكتابات إلى الحذر من الإسلام وخاصة في الخطاب التقليدي والذي يعكس فقط تفسيراً واحداً لوجهات نظر الإسلام حول النساء : بحيث لم ينظر إلى التفسيرات المختلفة للإسلام ، وهذا كان واضحا خاصة في تقارير التنمية الدولية الصادرة من الأمم المتحدة : حيث لم تظهر هذه الوثائق احتمال وجود بعض النساء ممن قد لا يرغبن أصلا بحياة تتماشى مع التفاصيل الغربية المتوقعة لتطوير المرأة (سيداني، ٢٠٠٥).

في مناقشتها لنوع الجنس والتعليم والحدثة في الفصل الثالث، ص ٦١-٧٩. أشارت ناتاشا إلى الرغبة المستمرة لبلدان الخليج العربي في أن ينظر إليها بأنها الأكبر





العامة ص ١١١. إضافة الى طبيعة عمل المنظمات الدولية ، التي تركز على النساء والفتيات اللاتي يجري تصويرهن على أنهن (محرومات) من التعليم والعمل ، بسبب المجتمعات التي تسيطر عليها التقاليد. ونتيجة لذلك، يتم إهمال الأولاد وتهميشهم والرجال، ويتم تصويرهم بالمقام الأول كعائق وعقبة يتعين التغلب عليها، بدلاً من النظر اليهم كمجموعات من البشر ذوي المشاكل الفريدة.

في الفصلين السادس والسابع، ناقشت المؤلفة العوائد المادية وغير المادية المتأتية من التعليم وناقشت إستراتيجيات جديدة تهدف إلى تحسين التعليم المقدم للذكور في منطقة الخليج العربي مثل تحسين جودة التدريس في المراحل الأساسية ، و في المدارس الثانوية للذكور، وإدخال المواد الدراسية العملية للمناهج الدراسية ، وتوجيه العناية للطلاب المعرضين للخطر بسبب الإهمال الدراسي أو الفقر الثقافي والعائلي المحيط بهم بما يدفعهم للتسرب

في الفصل الرابع بعنوان "ترك البنين في الوراء" حددت المؤلفة الخطوط العريضة لأبعاد الظواهر العالمية لتفوق الإناث في جميع أنحاء العالم (بما في ذلك دول مجلس التعاون الخليجي) على الذكور في التحصيل والإنجاز. في البحرين وسلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة والكويت والسعودية وقطر ، الفتيات يتفوقون دوماً على الأولاد في جميع مستويات التعليم. أداء الأولاد أيضاً أسوأ في جميع التقييمات والاختبارات الدولية مثل البرنامج الدولي لتقييم الطلبة ودراسة الاتجاهات في الرياضيات والعلوم الدولية، التقدم في محو الأمية ودراسة القراءة الدولية. والحال نفسه في الامتحانات على المستوى المحلي : ص ٨٢-٨٤. وقد ناقشت المؤلفة أسباباً مختلفة لذلك مثل نوعية المعلمين الأجانب الرديئة التي تدرس البنين حيث لا يجتذب التدريس الذكور في المنطقة ، وإتاحة التعليم الخاص ذي الجودة الذي يلتحق به فقط الأطفال من ذوي النفوذ والذين لا يلتحقون بالمدارس

السريع من التعليم الأساسي قبل إنهاء المدة النظامية. مع ١٣٢ صفحة من المراجع وسنوات من البحث، استثمرت المؤلفة بشكل واضح الكثير في هذا الكتاب القيم الذي يناقش قضايا لمست بقوة الأكاديميين و السلطات المحلية وقدمت شرحاً مفصلاً لعدد من القضايا الخطيرة التي تواجه النظم التعليمية في دول مجلس التعاون الخليجي. ولكن نظراً للطبيعة (الثقافية) للقضايا التي تمت مناقشتها فأنا أرى أن بعض الأسباب الأصلية لبعض هذه المشكلات قد لا تكون واضحة للمؤلفة كونها من خارج المنطقة ، وأن بعض التعميمات التي توصلت إليها المؤلفة حول بعض دول مجلس التعاون الخليجي قد لا تنطبق على المملكة العربية السعودية : لأنها تمثل مجتمعاً أكثر تحفظاً مقارنة بباقي دول المنطقة.

في الفصل الرابع بعنوان "ترك البنين في الوراء" حددت المؤلفة الخطوط العريضة لأبعاد الظواهر العالمية لتفوق الإناث في جميع أنحاء العالم (بما في ذلك دول مجلس التعاون الخليجي) على الذكور في التحصيل والإنجاز. في البحرين وسلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة والكويت والسعودية وقطر ، الفتيات يتفوقون دوماً على الأولاد في جميع مستويات التعليم. أداء الأولاد أيضاً أسوأ في جميع التقييمات والاختبارات الدولية مثل البرنامج الدولي لتقييم الطلبة ودراسة الاتجاهات في الرياضيات والعلوم الدولية، التقدم في محو الأمية ودراسة القراءة الدولية. والحال نفسه في الامتحانات على المستوى المحلي : ص ٨٢-٨٤. وقد ناقشت المؤلفة أسباباً مختلفة لذلك مثل نوعية المعلمين الأجانب الرديئة التي تدرس البنين حيث لا يجتذب التدريس الذكور في المنطقة ، وإتاحة التعليم الخاص ذي الجودة الذي يلتحق به فقط الأطفال من ذوي النفوذ والذين لا يلتحقون بالمدارس

في الفصل الرابع بعنوان "ترك البنين في الوراء" حددت المؤلفة الخطوط العريضة لأبعاد الظواهر العالمية لتفوق الإناث في جميع أنحاء العالم (بما في ذلك دول مجلس التعاون الخليجي) على الذكور في التحصيل والإنجاز. في البحرين وسلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة والكويت والسعودية وقطر ، الفتيات يتفوقون دوماً على الأولاد في جميع مستويات التعليم. أداء الأولاد أيضاً أسوأ في جميع التقييمات والاختبارات الدولية مثل البرنامج الدولي لتقييم الطلبة ودراسة الاتجاهات في الرياضيات والعلوم الدولية، التقدم في محو الأمية ودراسة القراءة الدولية. والحال نفسه في الامتحانات على المستوى المحلي : ص ٨٢-٨٤. وقد ناقشت المؤلفة أسباباً مختلفة لذلك مثل نوعية المعلمين الأجانب الرديئة التي تدرس البنين حيث لا يجتذب التدريس الذكور في المنطقة ، وإتاحة التعليم الخاص ذي الجودة الذي يلتحق به فقط الأطفال من ذوي النفوذ والذين لا يلتحقون بالمدارس



أ.د. راشد العبد الكريم
أستاذ المناهج وطرق التدريس جامعة
الملك سعود

ويقود إلى تحقيقها بشكل من الأشكال فهو حشو يجب التخلص منه. وهذا قد يصعب على بعض الأساتذة، إما لأنه تقليدياً ارتبط هذا المحتوى بالقرر، أو لأن الأستاذ قد تعود على تدريسه. لكن مراجعة المحتوى والتأكد من مواكبته للأهداف من الخطوات المهمة في التدريس الناجح، خاصة مع التضخم المتزايد في المعلومات، والمحتوى العلمي. فالحشو في المحتوى يضيع الوقت والجهد، ويشتت ذهن الطالب والأستاذ. في وقت يشتهي فيه الجميع من قلة الوقت في التدريس.

٤. بناء خبرات تعلم جاذبة

إن بناء خبرات التعلم الجاذبة هي الخطوة الرابعة المهمة في التدريس الجامعي. لكنها في الواقع الخطوة التي تحدث الفارق الكبير. فسر التدريس الناجح، وسر محبة الطلاب لبعض المقررات هي الخبرات التعليمية الجاذبة التي تتوفر فيه. وأعني بخبرات التعلم (أنشطة التعلم) أو (المواقف التعليمية). سواء كانت صغيرة أم كبيرة، مثل المحاضرة. وطرح الأسئلة، وحلقة العصف الذهني، والعروض التقديمية من الطلاب، والقراءة. ونحو ذلك. ولكي تكون خبرات التعلم جاذبة ومفيدة يجب أن تكون متنوعة، ويجب أن تثير تساؤل الطلاب ونقاشهم وتحدي قدراتهم وقناعاتهم، ويجب أن تشرك أكثر من حاسة (السمع والبصر)

كيف تكون أستاذاً جامعياً فاعلاً

ودوره بوصفه أستاذاً، والدور الذي يجب أن يقوم به الطالب في عملية التعلم وطبيعة العلاقة بينه وبين الطالب. رؤية الأستاذ للمتعلم والعوامل المؤثرة في التعلم عامل أساس في بناء الأستاذ لعمليات التدريس وتنظيمها. وهذا يتطلب أن يفهم الطلاب من حيث تنوع أساليبهم في التعلم ومن حيث المرحلة النمائية التي يمرون بها وخصائصها، وما الذي يحفزهم للتعلم. كذلك يتطلب أن يلم الأستاذ بخصائص ومكونات بيئة التعلم.

٢. وضع أهداف جيدة

وضع الأهداف الجيدة عامل أساس في التدريس الفاعل. فما لم يحدد الأستاذ بدقة ما الذي يريد تحقيقه عندما يلتقي طلابه فإنه - ببساطة - لا يمكن أن يحققه: فما لا نتصوره يصعب علينا تحقيقه، وربما يكون محالاً. ولذلك لم يكن غريباً أن يجعل (ستيفن كوفي)، صاحب المفيد (العادات السبع للناس الأكثر فعالية) هذه الصفة هي العادة الثانية. والهدف الجيد هو ما تريد من الطلاب أن يحققوه بنهاية المحاضرة، أو المقرر، وليس ما تريد أن تفعله أنت. كما أنه لكي يحقق الهدف الغرض المرجو منه ويكون مساعداً على النجاح لا بد أن يكون واضحاً ودقيقاً وقابل للقياس بشكل من الأشكال. المهم ألا يبدأ الأستاذ وهدفه فقط (أن يدرس المقرر) أو أن (يلقي محاضرة عن ...).

٣. اختيار محتوى مناسب

اختيار المحتوى العلمي المناسب هو الخطوة الثالثة للتدريس الجيد: فتحديد الأهداف يساعد كثيراً في "نحت" محتوى علمي يتطابق مع تلك الأهداف، ويؤدي إليها. فكل محتوى لا يرتبط ارتباطاً مباشراً بالأهداف

لم يعد التدريس الجامعي عملاً تقليدياً رتيباً يعتمد على نقل المعلومات للطلاب، أو توجيههم لها في الكتب والمراجع العتيقة فقط. بل صار مجموعة من العمليات التي تتطلب إعداداً مستمراً ومهارات تحتاج إلى اكتساب أو تنمية. فقد انتهت، أو كاد، الزمان الذي يجلس فيه الأستاذ ويفتح كتابه أو دفتر ملاحظاته أو ملف مقرره ليحاضر منه على الطلاب، ليقوم الطلاب فقط بتسجيل الملاحظات اعتماداً على القدرة العلمية الأكاديمية للأستاذ. صار التدريس في التعليم العالي يحتاج إلى تعلم واكتساب مهارات، ويحتاج إلى إعداد، وإلى تطوير مهني وعلمي وذاتي. وفي هذا المقال سوف أذكر ست نقاط أساسية للتدريس الجامعي الفعال.

١. فهم الذات والطلاب وبيئة التعلم

لكي يستطيع الأستاذ أن يدرّس تدريسا فاعلاً لا بد أن يفهم ذاته والطلاب وبيئة التعلم. فهم الذات يكون بمعرفة جوانب القوة وجوانب الضعف فيها، ومعرفة أساليب التعليم التي يفضلها الأستاذ. وتكون بمعرفة فلسفة التدريس التي يتبناها الأستاذ أيضاً. فكل منا له جوانب قوة يتميز فيها، أو يمكن أن يتميز فيها، فيجب أن يستثمرها، كما أن لكل منها جوانب ضعف يجب أن يعلمها لكي ينميها، أو يكون دارياً بها لكيلا تؤثر سلباً على أدائه. كذلك يجب أن يلم المعلم بأساليب التدريس التي يمارسها عادة، ويتفحص أسسها النظرية في عملية تأملية ليرى مدى توافقها مع الأهداف التي يسعى لتحقيقها في تدريسه. كذلك يجب أن يكون الأستاذ الجامعي تصوراً عن فلسفته التدريسية، بحيث يستحضر نظريته في التعلم وطبيعته.



ومتنوعة لا يمكن أن يقرر الأستاذ بدقة وموضوعية هل كان تدريسه فاعلاً أم لا. وقد حصل في السنوات الأخيرة تطورات كبيرة في مجال تقويم التحصيل، مثل التقويم البديل والتقويم الحقيقي والتقويم المستمر، وخرج منها نماذج وأساليب تهدف إلى تزويد الأستاذ بمعلومات موضوعية وشاملة عن أداء طلابه، بما يمكنه من اتخاذ قرارات تدريسية صائبة.

ومع عدم توفر أساليب التقويم المناسبة لا يمكن للأستاذ أيضاً أن يزود الطلاب بتغذية راجعة عن أدائهم، وهي - أي التغذية الراجعة - مما يحفز الطلاب على بذل المزيد، وتكميل القصور إن وجد. فالتقويم الصادق يفيد الأستاذ في معرفة مدى نجاحه في تحقيق أهدافه، ويفيد في تطوير المقرر، ويفيد الطلاب في معرفة ما الذي أجزؤوه وما الذي يحتاج إلى مزيد جهد.

امتناع الطلاب عن المشاركة والانخراط في التعلم، فقد تكون بسبب أساليبهم في التعلم، أو بسبب عدم إدراكهم لأهمية المشاركة، أو بسبب عدم التحضير والقراءة، أو بسبب الخوف من النقد، أو بسبب عدم معرفتهم للمعنى الكامن خلف الموضوع المطروح أو علاقته بواقعهم، أو غير ذلك، لكن لا بد للأستاذ من أن يكون مبدعاً في حفزهم على التعلم وإغرائهم به، ومعالجة أسباب إحجامهم عن المشاركة، ولعله ليس من المبالغة القول بأن الأستاذ الجيد هو المحفز الجيد.

٦. تقويم صادق

الأستاذ الناجح يجب أن يمتلك من أساليب التقويم ما يمكنه من الحكم على مدى تحقق أهدافه، ومن فوائد الأهداف أنها تساعد في عملية التقويم، ودون أساليب تقويم صادقة

وتتنوع بين الفردية والجماعية، بحيث يجد فيها كل صاحب أسلوب تعلم من الطلاب ما يناسبه، ولتطرد الرتابة والملل من قاعة المحاضرة. كما يجب أن تتوافق مع وقت المحاضرة، وألا يشعر فيها أي متعلم بتهديد نفسي أو اجتماعي، فلا يشعر أنها تقلل من قيمته أو تنتقص من شخصه أو قدراته أو تحيز ضده بأي شكل من الأشكال.

٥. بناء بيئة تعلم دافعة

لئن كانت خبرات التعلم هي سر التدريس الناجح؛ فالدافعية هي روحه. فالتدريس الناجح عملية حفز بالدرجة الأولى. فالأستاذ الذي يستطيع أن يحفز الطلاب على المشاركة في أنشطة التعلم هو الأستاذ الناجح. كل ما يقوم به الأستاذ من إعداد قد يذهب جفاءً إذا لم يستطع أن يحفز الطلاب على المشاركة. وتختلف أسباب

المركز الإقليمي للجودة و التطوير في الشرق الأوسط :

تتراكة بين السعودية و اليونسكو لتعزيز جودة التعليم في الشرق الأوسط (العالم العربي)



الخبراء الإقليميين والدوليين للتأكد من مدى ملائمة النتائج التي تم التوصل إليها.

ومن هذا المنطلق، سيقوم المركز بتطوير برامج بحثية عالية المستوى ، ودعم إعداد برامج تطويرية وتقديم الاستشارات الفنية للدول الأعضاء، هذا بالإضافة إلى الإشراف على برامج المعونات التعليمية وإدارتها ، والتنسيق بين المؤسسات التعليمية ذات الصلة. ومن المقرر أيضا أن يقوم المركز بأنشطة لنشر المعرفة متمثلة في تنظيم ورش العمل والمؤتمرات والندوات التي تعزز ثقافة جودة التعليم.

والاهتمام بالقضايا المتعلقة بالمعلم وأنظمة الإدارة، وفي هذا السياق يسعى المركز إلى تطوير جودة التعليم والتعلم في الأنظمة التعليمية داخل الدول العربية.

هذا وتهدف الجودة إلى بناء جيل من المتعلمين يمتلك مهارات التعلم بشكل مستقل ويتسم بالجاهزية للالتحاق بالتعليم الجامعي أو سوق العمل، ويتمتع أيضا بالإبداع اللازم للإسهام في التنمية المجتمعية المستدامة في القرن الحادي والعشرين.

وجدير بالذكر أن جودة التعليم تعزز الوعي الثقافي والحضاري لدى المتعلمين بما يساعد في ترسيخ السلام والتسامح في عقول الرجال والنساء.

وقد انتهى المركز من وضع خطته الإستراتيجية الخمسة الأعوام القادمة؛ وذلك بالتعاون مع مجموعة بوسطن للاستشارات، بحيث تساعد هذه الخطة على تقديم مجموعة من الخدمات لصناع السياسات والمؤسسات التعليمية على النحو الأمثل. وقد شهدت عملية بناء الخطة أربع مراحل رئيسية تمثلت في إجراء مقارنة مرجعية للمنظمات ذات الصلة بالمركز، وتحليل الإستراتيجيات التعليمية في الدول العربية، وتحليل التقارير والإستراتيجيات الخاصة باليونسكو، وتحليل ذلك عقد العديد من ورش العمل بحضور نخبة من

أنشئ المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم كي يقدم خدمات بحثية وتطويرية ، ويضع المعايير التي تساعد على نشر ثقافة جودة التعليم وتميزه وطرح أفضل الممارسات والأفكار العملية لتعزيز هذا المفهوم في العالم العربي.

تبلورت فكرة إنشاء المركز في عام ٢٠١٢ م انطلاقا من رؤية المملكة العربية السعودية وإدراكها لضرورة التطور النوعي في التعليم في المنطقة العربية. وقد وضع حجر الأساس لإنشاء المركز في أكتوبر ٢٠١٤ م بعد توقيع اتفاقيته التأسيسية بين منظمة اليونسكو ووزير التعليم السابق الأمير خالد الفيصل، وصدقت القيادة السعودية على هذه الاتفاقية بموجب مرسوم ملكي في العام نفسه.

وفي ديسمبر ٢٠١٤ م ، حمل الدكتور حسام زمان - المدير العام للمركز - على عاتقه مسؤولية تشغيل المركز واستقطاب طاقم عمل يتألف من موظفين ذوي اختصاصات متنوعة في مجال البحث التربوي وتطوير الأعمال وإدارة المشروعات. هذا بجانب تكوين شبكة من الخبراء الإقليميين والدوليين، وقد تم المضي قدما نحو تحقيق العديد من الإنجازات في فترة وجيزة من الزمن.

ويضع المركز نصب عينيه ضرورة التركيز على تضمين الجودة في كافة نواحي النظام التعليمي بما في ذلك المناهج الدراسية

الرسالة:

تعزيز جودة التعليم وتميزه في العالم العربي من خلال :
- تنمية ثقافة الجودة والتميز
- نشر المعرفة وأفضل الممارسات التعليمية
- تقديم الاستشارات والبحوث التطبيقية والبرامج التطويرية
- تنسيق الجهود الإقليمية لتعزيز الخبرات التعليمية

الأهداف:

- تطوير برامج بحثية عالية الجودة متعلقة بقضايا الجودة والتميز في التعليم لتلبية احتياجات دول المنطقة العربية.
- دعم وإعداد برامج تطويرية لخدمة احتياجات التربويين وصانعي السياسات التعليمية.
- تقديم الاستشارات الفنية والأفكار العلمية وأفضل الممارسات العالمية المتعلقة بجودة التعليم والتعلم
- الإشراف على برامج المعونات التعليمية وإدارتها لتحسين الجودة والتميز في التعليم في المنطقة العربية.

الخدمات:

يعمل المركز على توفير الخدمات التالية:
١- البرامج البحثية.
٢- البرامج التطويرية.
٣- الاستشارات.
٤- إدارة المعونات المالية .
٥- التنسيق بين الجهات المعنية كخدمة داعمة للخدمات المذكورة أعلاه.
٦- نشر المعرفة كخدمة داعمة لكل ما يتعلق بالخدمات المذكورة أعلاه.

مجالات العمل ونطاق الخدمات:

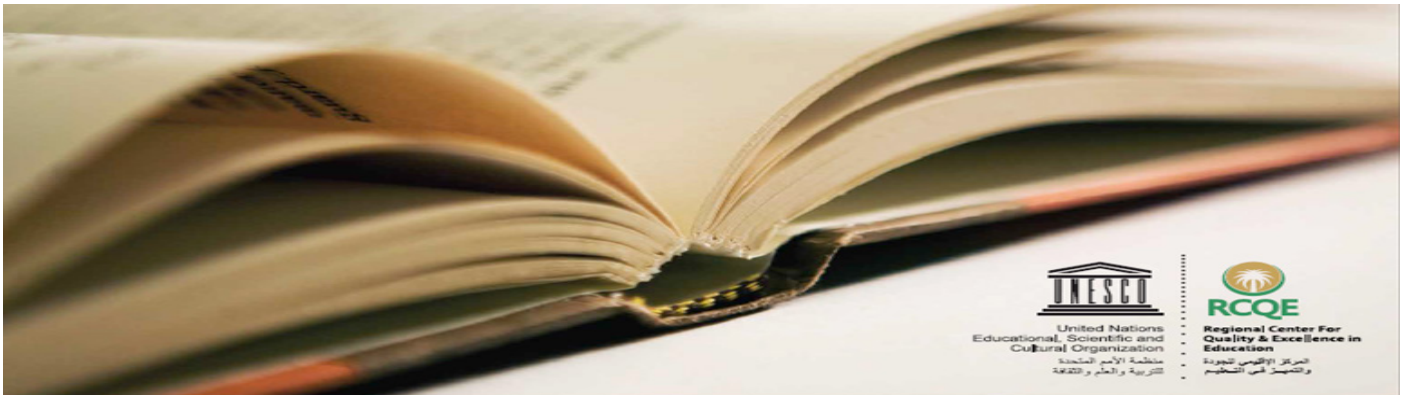
يتضمن نطاق الخدمات ومجالات عمل المركز ما يلي:
- جودة التربويين من خلال التطوير المهني.
- جودة المناهج يشمل ذلك مبدأ التعلم مدى الحياة.
- الأنظمة التعليمية والإدارات المدرسية.

وتتمثل رؤية المركز في أن يكون مرجعا موثوقاً لتعزيز جودة التعليم وتميزه في العالم العربي، وسيتم تحقيق هذه الرؤية من خلال رسالة المركز التي تركز على تقديم خدمات محورية للتأكد من تحقيق الجودة المنشودة في التعليم.

وفي مايو ٢٠١٥م انعقد الاجتماع الأول لمجلس إدارة المركز برئاسة وزير التعليم السعودي الدكتور عزام الدخيل وعضوية مجموعة من وزراء التعليم العرب وغيرهم من خبراء التعليم في المملكة والعالم العربي. ومنذ اليوم الأول شرع المركز في تنفيذ مهامه الموكلة إليه، وأجرى مجموعة متنوعة من المشروعات البحثية بالشراكة مع مؤسسات إقليمية ودولية ، بهدف تناول الموضوعات الملحة لتعزيز جودة التعليم في المملكة العربية السعودية والعالم العربي ككل.

الرؤية:

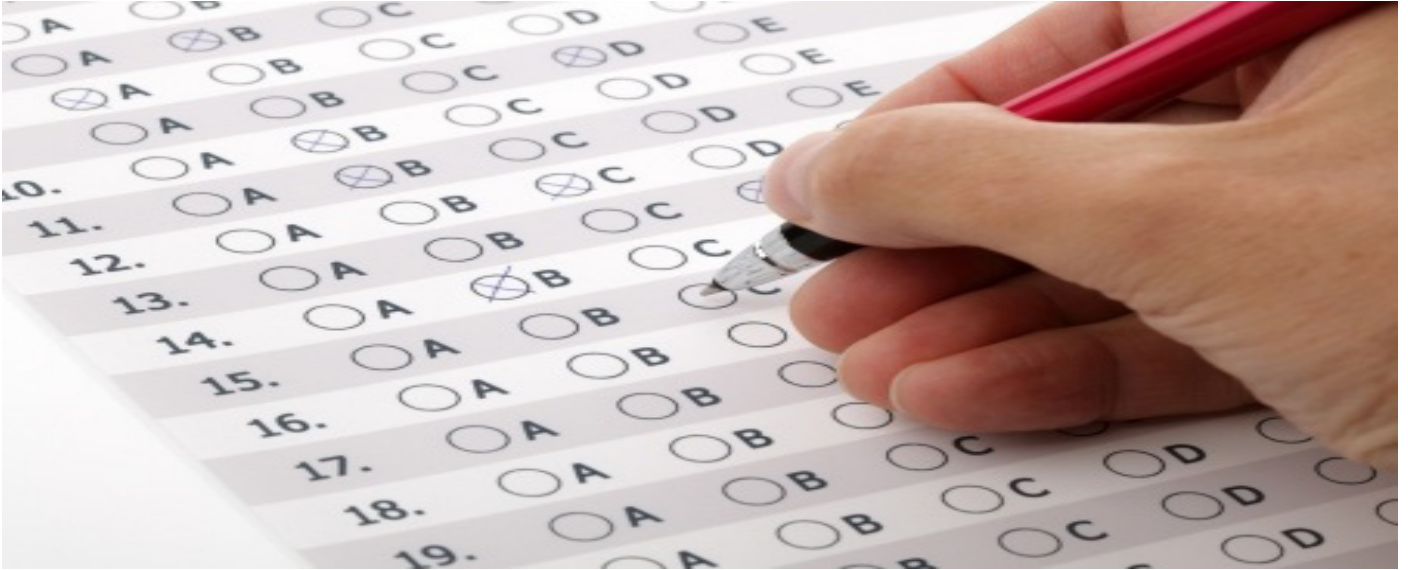
مرجع موثوق لتعزيز جودة التعليم وتميزه في العالم العربي



المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم
تحت إشراف اليونسكو

الاختبارات الدولية بين التمثيل الدولي وتطوير النظام التعليمي : نظرة تقييمية

د. أماني بنت محمد الحصان
وكيلة عمادة البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن



متنوعة، بهدف دراسة أثر عدد من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والشخصية والبيئية في مستوى تحصيل الطلبة. كما تشمل آلية تطبيق الاختبارات الدولية توزيع استبانات على مديري المدارس، والطلبة المشاركين في الاختبار، وأولياء الأمور، والمعلمين، لمعرفة مدى تأثير المناهج الدراسية والخلفيات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية في مستوى التحصيل.

ويتلخص الهدف الحقيقي من المشاركة في الاختبارات الدولية في تزويد متخذي القرار في وزارة التعليم بمعلومات حول جودة التعليم في الدولة، واتخاذ قرارات التطوير المناسبة، ووضع النظم والآليات لقياس القدرات والمهارات، مقارنة أداء الطلبة بنظرائهم على المستوى العالمي في مواد مختلفة، فضلاً عن تزويد معدي المناهج بمعلومات عن التغييرات المطلوبة في المناهج الدراسية وتطويرها.

خبرات وتجارب الدول الأخرى المشاركة في الدراسة، إضافة إلى الارتقاء بمستوى الطلاب علمياً وفكرياً واكتشاف الطاقات الإبداعية ومكافئهم الموهبة في مدارسنا..

وقد انطلقت الاختبارات الدولية عالمياً، وأضحت علامة تميز تعكس مستوى أداء كل دولة مشاركة، ومستوى حضورها دولياً، فبرزت دول وارتفع رصيدها العالمي العلمي جراء تربعها على قمة الدولة الأعلى أداءً. وهذا التقييم فتح لها عهداً جديداً في التميز التعليمي رغم ضعف مشاركتها وإسهاماتها في المجالات الأخرى عالمياً مقارنة بالدول العظمى، ومنها على سبيل الذكر لا الحصر دولتا فنلندا وسنغافورة.

والاختبارات الدولية هي دراسات تقييمية ذات مصداقية عالية، تطبق على مواد محددة، وتستهدف الطلبة في مراحل دراسية متفق عليها، وترافقها استبانات

في خضم الاهتمام الدولي والعالمي بتوجه (الاختبارات الدولية) ، وفي موجة تيار التصنيف الدولي وجوهر العملية التعليمية، وفي ظل التنافس المحموم وتسابق الدول على الصعيدين الدولي والعربي، تأتي مشاركة المملكة العربية السعودية في الاختبارات الدولية؛ تفعيلاً لخطط تنميتها، وتحقيقاً لمرامي تطويرها، ضمن الخطة الإستراتيجية التي تنتهجها وزارة التعليم.

ولا غرو في ذلك طالما أن نتائج هذه الاختبارات ستسهم برسم تصور واقعي وتقييم مسار حقيقي متوازن الخطى، تخطو فيه الوزارة خطواتها الجادة نحو الوصول بنظامها التعليمي إلى مصاف العالمية.

وتلك المشاركات الدولية ستمكن المملكة من التمثيل العلمي التعليمي لمستوى أبنائها التحصيلي والمهاري في الفعاليات الدولية، وستمكنها أيضاً من استقاء

على مستوى إنجاز نتائج هذه الدراسات وتحليلها وتقديم التقارير والتوصيات فحسب !! وإنما على مستوى وضع الخطط والمبادرات ، لتنظيم لجان عربية تشرف على قيادتها دولياً .



التقويم في الكتب المدرسية. ولتحقيق الأهداف الحقيقية من المشاركة في مثل هذه الاختبارات الدولية، وللوصول إلى نتائج مرضية، ولتحسين مستوى المشاركة لا بد من إجراء بحوث ودراسات تحليلية في ضوء نتائج الدراسة الدولية (TIMSS) لتوفير أدلة بحثية حول عناصر المدرسة المتميزة فيما يتعلق بكل من: سلوك الطلاب في أثناء التعلم، والعوامل المؤثرة في تحصيلهم، وكذلك إجراء بحوث ودراسات تحليلية للنتائج فيما يتعلق بكيفية تدريب المعلمين والمعلمات على استخدام طرق التدريس المناسبة لتنمية المهارات العقلية العليا، وأساليب التقويم المناسبة.

وللوقوف على نتائج الأداء ومستوياته للدول المشاركة في الاختبار : لابد من إجراء دراسات بحثية عن البيئة المدرسية والعوامل المؤثرة في تحصيل الطلاب، وإجراء دراسات مقارنة بين المدارس ذات الأداء المرتفع وذات الأداء المنخفض، وفق نتائج الدراسة، والوقوف على أسباب التفاوت في الأداء لدعم الإيجابيات، وتلافي السلبيات.

وأخيراً، ولكي تكون اختبارات (TIMSS)، وما تخلص إليه من نتائج أداة فاعلة لدى مخططي السياسة التعليمية التربوية وصانعي القرار في وزارة التعليم : لابد من التعامل مع نتائج هذه الدراسات بمزيد من الجدية والفعالية البحثية، وذلك بتوظيف نتائج هذه الاختبارات واستثمارها في تطوير منظومة العملية التعليمية ومستوى الأداء، وهذا لن يتأتى إلا بإنشاء هيئات وطنية تعنى بإجراء بحوث متعمقة لنتائج هذه الدراسات، وتحليل عوامل القوة والضعف لتحسين النتائج، وكذا تشكيل فرق عمل دولية عربية وخليجية تتولى متابعة نتائج المشاركات العربية في الاختبارات الدولية، وتخصر جميع المتغيرات الكفيلة بتحريك أداء المشاركات العربية في اتجاه ردم الفجوة التي تفصلها عن نظيراتها من الدول المشاركة ذات الأداء المرتفع، وبحيث تعمل هذه الفرق البحثية بوصفها نواة لتعزيز التمثيل العربي في هذه الاختبارات، ليس

ومن أبرز الاختبارات الدولية التي شاركت فيها المملكة العربية السعودية اختبار توجّهات الدراسة الدولية للعلوم والرياضيات Trends of the International Mathematics and Science Studies (TMSS) ويعقد هذا الاختبار بصورة دورية كل أربع سنوات، ويستهدف جملة من الأهداف منها دراسة فعالية المناهج المطبقة وطرق تدريسها، والتطبيق العملي لها، وتقييم التحصيل، وتوفير المعلومات لتحسين الرياضيات والعلوم تعليمًا وتعلمًا. وتشرف على إعداد تلك الاختبارات وتطبيقها الهيئة الدولية للتقييم والتحصيل التربوي The International Association for the Evaluation of Educational Achievement (IEA).

وقد صُممت لتسلط الضوء على الفروق بين النظم التعليمية في العديد من الدول على مستوى العالم، ومن ثم تحليل هذه الفروق ودراساتها لتقديم مقترحات وتوصيات وحلول إجرائية عملية لتطوير عمليات التعليم والتعلم، وتحسين المواد التعليمية المعنية، وتشمل الفئة المستهدفة بهذا النمط من الاختبارات الدولية الصفوف الرابع والثاني المتوسط في الرياضيات والعلوم، وتطبق على نحو متزامن في كل الدول المشاركة في الدراسة.

وتتجسد فلسفة الاختبارات الدولية في كونها لا تتعامل مع المستويات الدنيا للمعرفة، وإنما تستهدف إثارة تفكير الطالب وإكسابه مهارات المستويات العليا.

كما أن تنوع هذه الأسئلة وأصالتها وتركيزها على استثارة مهارات التفكير العليا، تفتح للمعلم أبواباً مشرعه نحو تجديد معلوماته في التخصص وتعميقها، وتحثه على التعامل الدائم مع أحدث المراجع لتعزيز مادته العلمية بما يتناسب مع مستوى هذه الأسئلة التي سيخضع لها طلابه. وبالتالي فإن محصلة تطبيق هذه الاختبارات سيؤدي إلى تغيرات جوهرية في طريقة عرض الدروس كماً ونوعاً، وأسئلة

مسألة البحث إتشكالية المنهجية ومنهجية المشكلة

أ.د. سعود بن ضحيان الضحيان
استاذ المناهج و القياس

آلية عمل المنهجية في جزئها الأول: حيث تعمل المنهجية على توجيه الباحث للوصول إلى مسألة البحث على النحو التالي:

- تقود الباحث إلى رؤية أولية لموضوع البحث (مسألة البحث بشكلها الأولي).
- من خلال المعرفة يصل الباحث إلى تحديد دقيق لمسألة البحث.
- يتم تحديد الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث.
- تضيف المعرفة المتوفرة بالدراسات السابقة والنظرية (إن وجدت) تأكيداً للمعرفة التي تم التوصل لها.
- تسهم الدراسات السابقة بتحديد المتغيرات المستقلة والتغير التابع.
- تعرض الدراسات السابقة عدداً من مناهج البحث تساعد الباحث على اختيار المنهج المناسب.
- تساعد المنهجية على تحديد الإضافة التي يمكن للباحث تقديمها، أو تأكيد دراسات سابقة تناولت الموضوع نفسه ، أو تصحيح أخطاء بدراسات سابقة.

المسألة. نخلص إلى أن مسألة البحث تأتي ملخصة لأدبيات البحث، ومحددة لهدف البحث من حيث تحديد الغرض من البحث والذي يتمثل في:

- إبراز الاختلاف.
- إبراز الترابط.
- إبراز التأثير.

ونتيجة لذلك يتم تحديد آلية القياس للمسألة من خلال طرح ما يلي:

- تساؤلات ، إذا توفرت معرفة فقط.
- أسئلة ، إذا توفرت معرفة ودراسات سابقة فقط.
- فرضيات ، إذا توفرت معرفة ودراسات سابقة ونظرية أو نموذج.
- ولعل أكبر خطأ يقع فيه بعض طلاب الدراسات العليا هو الاستعجال في كتابة مسألة البحث، دون التقيد بتلك المنهجية. مما يؤدي به إلى الوصول إلى مسألة بحث عقيمة.
- من هنا نصل إلى أن مسألة البحث (المتغير التابع) تتحدد باتباع خطوات منهجية متتالية.

تفهم المنهجية على أنها الخطوات التي يقوم بها الباحث عند البداية بإجراء بحث وحتى نهايته. أي أن الباحث يقوم بتوضيح جميع العمليات التي قام بها، بحيث لو أن باحثاً آخر اتبع تلك المنهجية فسوف يصل إلى النتائج التي وصل إليها الباحث الأول ، شريطة أن تكون تلك المنهجية متوافقة مع المنهجية العلمية.

وتنقسم المنهجية إلى جزئين رئيسيين:

الجزء الأول:

يبدأ منذ التفكير في كتابة البحث ، وينتهي بكتابة مسألة البحث، والثاني يبدأ من تحديد هدف البحث من خلال مسألة البحث وجمع وتحليل النتائج.

أي أن الباحث أطلع على المعرفة كاملة، والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث (إن وجدت)، والنظرية أو النموذج النظري (إن وجد).

بذا تكون مسألة البحث ترجمة تعكس الإطار النظري كاملاً، وبعبارة أخرى تأتي كعملية تراكمية لموضوع البحث.

وللوصول إلى مسألة بحث جيدة يجب على الباحث بذل أقصى جهد للوصول إلى تلك



الجزء الثاني:

ويتمثل بعد صياغة الأسئلة أو الفرضيات في مسألة البحث. أننا قمنا بتحديد المتغير التابع والمتغيرات المستقلة. ونوع القياس الذي سوف يتم استخدامه من خلال هدف البحث الذي نسعى لتحقيقه (الاختلاف، الارتباط، التأثير).

بعد جمع البيانات ومعالجتها باستخراج النتائج، نجد أن مسألة البحث تم تأكيدها، أو نفيها.

أي أن الباحث حقق الهدف الذي سعى له سواء بقبول أو برفض ما حدده من أسئلة أو فرضيات.

من هنا فإن المنهجية حققت تكامل الجزأين النظري والتطبيقي للبحث بشكل علمي. إلى:

أما منهجية مسألة البحث، فهي تمثل الآلية التي تقود الباحث إلى تحديد دقيق لها. فمحاولة الباحث صياغة مسألة البحث تعتمد على محددات رئيسة تم تحديدها من خلال المنهجية.

هذا يعني أن الباحث لن يتمكن من صياغة مسألة البحث بشكل سليم، لأن كلا من المنهجية العلمية ومنهجية مسألة البحث تتفقان في تحقيق هدف واحد. على أن البحث يبدأ باتباع خطوات منهجية للوصول إلى

منهجية مسألة البحث، ومن هنا نخلص إلى:

- المنهجية العلمية تقود إلى مسألة البحث.
- منهجية مسألة البحث تقود إلى تحديد آليات القياس للمتغير التابع والمتغيرات المستقلة.

من المنهجية العلمية ومنهجية مسألة البحث نحصل على بحث بمصادقية عالية.



التعلم المقلوب في التعليم الجامعي

د. عزيزة الرويس

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز



متناول المتعلمين قبل الدرس. ومتاحة لهم على مدار الوقت، وبهذا يتمكن المتعلمون عامة، ومتوسطو الأداء المحتاجون إلى مزيد من الوقت بشكل خاص، من الاطلاع على المحتويات التفاعلية مرات عدة، ليتسنى لهم استيعاب المفاهيم الجديدة. هذا النموذج يطبق في أكاديمية خان المعروفة، والتي يوفر موقعها على الإنترنت أكثر من ٣٦٠٠ محاضرة صغيرة عبر فيديوهات مخزنة على موقع يوتيوب لتدريس الرياضيات، والتاريخ، والتمويل، والفيزياء والكيمياء وعلم الأحياء وعلم الفلك والاقتصاد. حيث نرى المتعلمين يشاهدون عروض فيديو قصيرة للمحاضرات في المنزل، ويعطون الوقت الأكبر لمناقشة المحتوى في الفصل تحت إشراف المعلم. وقد أصدر مجلس الإدارة لشبكة التعلم المقلوب (FLN) عام ٢٠١٤ تعريفاً رسمياً له لتجنب الخلط بين المفاهيم في الميدان التعليمي. حيث تم تعريف التعلم المقلوب على أنه "إستراتيجية تعليمية لنقل مجال التدريس من حيز التعلم الجماعي إلى التعلم الفردي أولاً، ثم تحويل بيئة الصف إلى بيئة تفاعلية بعد ذلك لتطبيقات المفاهيم الجديدة تحت إشراف المعلم وتوجيهاته مع إشراك المتعلمين بشكل إبداعي".

حديثاً على مجال التعليم، تظل الفكرة الرائجة التي ينادي بها الجميع، ابتداء من بيل غيتس المؤسس والرئيس التنفيذي السابق للشركة العملاقة مايكروسوفت، وكذلك عالم الفيزياء التربوي إريك مازور، إلى المتخصصين بالتربية.

فما هو التعلم المقلوب وكيف يمكن تطبيقه في الميدان التربوي ؟

في هذا المقال سوف نستعرض مفهوم التعلم المقلوب كأحد أشكال التعليم المدمج، ونتناول أهميته ومجال تطبيقه في التعليم الجامعي، كما نستعرض دراسات أجنبية وعربية حول تطبيقاته والنتائج حولها.

Flipped Learning مفهوم التعلم المقلوب

يعد التعلم المقلوب أحد أشكال التعليم المدمج الذي يعكس توظيف دور التكنولوجيا في الفصول الدراسية، ويقلب مفاهيم التعلم التقليدية التي اعتادت على شرح الدروس من قبل المعلم بالفصل الدراسي أولاً، ثم ممارسة الأنشطة التعليمية وإعطاء التكاليفات المنزلية للمتعلمين. أما نموذج "الفصل المقلوب" فهو يعتمد على قلب الواقع التقليدي للتعلم، فيقوم المعلم أو عضو هيئة التدريس بإعداد ملف مرئي يشرح المفاهيم الجديدة باستخدام التقنيات السمعية والبصرية وبرامج المحاكاة والتقييم التفاعلي لتكون في

يشهد عصرنا الحالي تطوراً سريعاً في المجالات العلمية والتكنولوجية، أدى لاستحداث أنظمة تربوية بالعالم تسير الثورة التكنولوجية في مجال تقنية المعلومات والاتصالات. ونظراً لكون وظيفة التربية الأساسية هي الإعداد للحياة، فمن باب أولى أن تتواءم توجهاتها مع طبيعة هذا العصر وخصائصه لمواجهة تحدياته الحديثة.

والسؤال الذي يتبادر للأذهان هنا: هل نظمنا التعليمية الحالية في معزل عن هذا كله ؟

إن الواقع من حولنا جعل هذه التوجهات التربوية الحديثة تفرض على مناهجنا التعليمية حركة تطوير في أهدافها ومضمونها وأساليب تدريسها وتقويمها، وذلك لإعداد المتعلم المؤهل القادر على الاستمرار في التعلم مدى الحياة، وعلى التعامل مع مستجدات العصر الحالي. وبناءً على ذلك ظهرت التطبيقات والممارسات الحديثة بالميدان التربوي بما في ذلك التعلم الإلكتروني، والتعليم المدمج، وتطبيقات البنائية الاجتماعية.. الخ.

ومن أفضل هذه الممارسات التربوية حول تطويع التقنيات الحديثة في مجال التدريس كان التعليم المدمج الذي جمع بين ميزات التعلم الإلكتروني والتعلم المباشر، في إطار حقق الأهداف بأقل السبلات المصاحبة للاعتماد على أحد النموذجين فقط. ومن ضمن أشكال التعليم المدمج الذي يشهد إقبالاً كبيراً من المهتمين بالتربية "التعلم المقلوب" الذي أحدث ثورة كبيرة في مفهوم التعلم والتعليم. فالفصول المقلوبة / المعكوسة وإن لم تكن

وقد أسس مجلس إدارة شبكة التعلم المقلوب FLN أربعة ركائز أساسية لتطبيقه:

١- البيئة التعليمية المرنة في أنظمتها وتعدد خياراتها في أساليب التدريس والتقويم.

٢- ثقافة التعلم التي تتبنى فلسفة التعلم النشط الذي يجعل من المتعلم محوراً فعالاً في العملية التعليمية.

٣- المحتوى الدراسي المصمم في ضوء آلية تطبيق التعلم المقلوب، مما يستدعي إعادة تصميم المحتوى الدراسي وتنظيمه من قبل المعلم لضمان نجاح التطبيق للتعلم المقلوب.

٤- المعلم المتمكن الذي تم إعداده وتطويره مهنيًا بالكفايات اللازمة للتطبيق. (FLN, ٢٠١٤)

وتطبيقاتها التربوية، وفلسفة التعلم النشط الذي يجعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية. كما كان لتقنيات التعليم دوراً في تشكيل مفهومه وتطبيقاته الحديثة. وتعد نظرية فيجوتسكي لتنمية المنطقة المركزية The Zone of Proximal Development (ZPD)

من أهم الأسس النظرية للتعلم المقلوب. وتركز هذه النظرية على أهمية الخبرات السابقة للتعلم حول موضوع الدرس في تشكيل التعلم الجديد ذو المعنى. حيث تؤكد نظرية فيجوتسكي على أن المتعلم قادر على التعلم المستقل ذاتياً، للخبرة الجديدة، ووضع الأساس لها في بنيته المركزية الخاصة، إلا أنه يظل بحاجة للتوجيه والتغذية الراجعة ومشاركة المعلم والأقران لتوظيف ما تعلمه في غرفة الصف، وتعديل مساره وإعادة ترتيب معرفته للوصول للإتقان.

ويمكن للمتعلمين مشاركة مفاهيم الدرس الجديدة من خلال المحادثة الجماعية في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي التعليمية مثل Edmodo. ويمكن إعداد اختبار إلكتروني Quiz لمفاهيم الدرس الجديدة ليقوم المتعلم بالاجابة عن الأسئلة المطروحة، فالاختبار سيساعد المعلم بالتقييم المبدي لتمكن المتعلمين من المفاهيم، وكذلك التعرف على الجزئيات التي اخفق المتعلمون في الإجابة عنها، وبالتالي يركز المعلم على توضيحها لاحقاً في الصف. وبعد استعراضنا لمفهوم التعلم المقلوب، يتبادر لأذهاننا تساؤلات حول أسسه النظرية في التربية الحديثة.

Theoretical Basis

الأسس النظرية للتعلم المقلوب ترجع الأسس النظرية للتعلم المقلوب لأصول النظرية البنائية الاجتماعية



ماذا عن التعلم المقلوب في مرحلة التعليم الجامعي ؟

أكدت العديد من الدراسات مدى نجاح تطبيقات التعلم المقلوب في هذه المرحلة بالذات، حيث تتناسب آلياته مع مستوى المرحلة العمرية للمتعلمين وخصائصها. ومستوى إعداد الأكاديميين بالجامعات. لذلك نرى توجه الكثير من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العالمية لتفعيل دور التعلم المقلوب في تدريس مقرراتهم الجامعية. فالكثير من أعضاء هيئة التدريس في جامعة هارفارد وكليات المحاسبة في ولاية بنسلفانيا يقدمون نماذج ناجحة ومواقع إلكترونية لتطبيقاتهم للتعلم المقلوب.

وقد توصلت الدراسات لآليات متنوعة لتطبيقات التعلم المقلوب بتفعيل تقنيات التعليم وبرامج الحاسب المتنوعة والمواقع الإلكترونية لتحقيق أعلى المستويات من الأهداف المنشودة، واختصار الوقت والجهد في التدريس المباشر، مع وتوظيف الدور الفعال للمتعلم.

(Papadapoulos & Roman, ٢٠١٠; Baker,

٢٠١٢; Johnson & Renner, ٢٠١٢).

كما أكدت بعض الدراسات بالملكة العربية السعودية -وإن كانت لا تزال محدودة- مدى أهمية التعلم المقلوب ومناسبتها، وتطبيقاته للتعليم الجامعي. ومن هذه الدراسات: دراسة الفهيد (٢٠١٢) التي أكدت التأثير الإيجابي للفصول المقلوبة على تحصيل الطالبات في قواعد اللغة الإنجليزية في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض. كما توصلت دراسة الزهراني (٢٠١٥) إلى مدى فاعلية التعلم المقلوب على التحصيل الأكاديمي لطلاب كلية التربية في جامعة الملك عبدالعزيز.

وقد طبقت دراسة تجريبية عام ٢٠١٤ للتعرف على فاعلية التعلم المقلوب في تحصيل الطالبات في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز وأجماهن نحو دراسة مقررات أساليب التدريس ومهارات الاتصال. وتم تطبيق مراحل تجربة التعلم المقلوب على المقررات كما يظهر من خلال الرسوم المعرفية (الإنفوجرافيك) التالية:

مراحل تطبيق تجربة التعلم المقلوب



تصميم د. عزيزة الرويس

انفوجرافيك من دراسة (الرويس، ٢٠١٤)

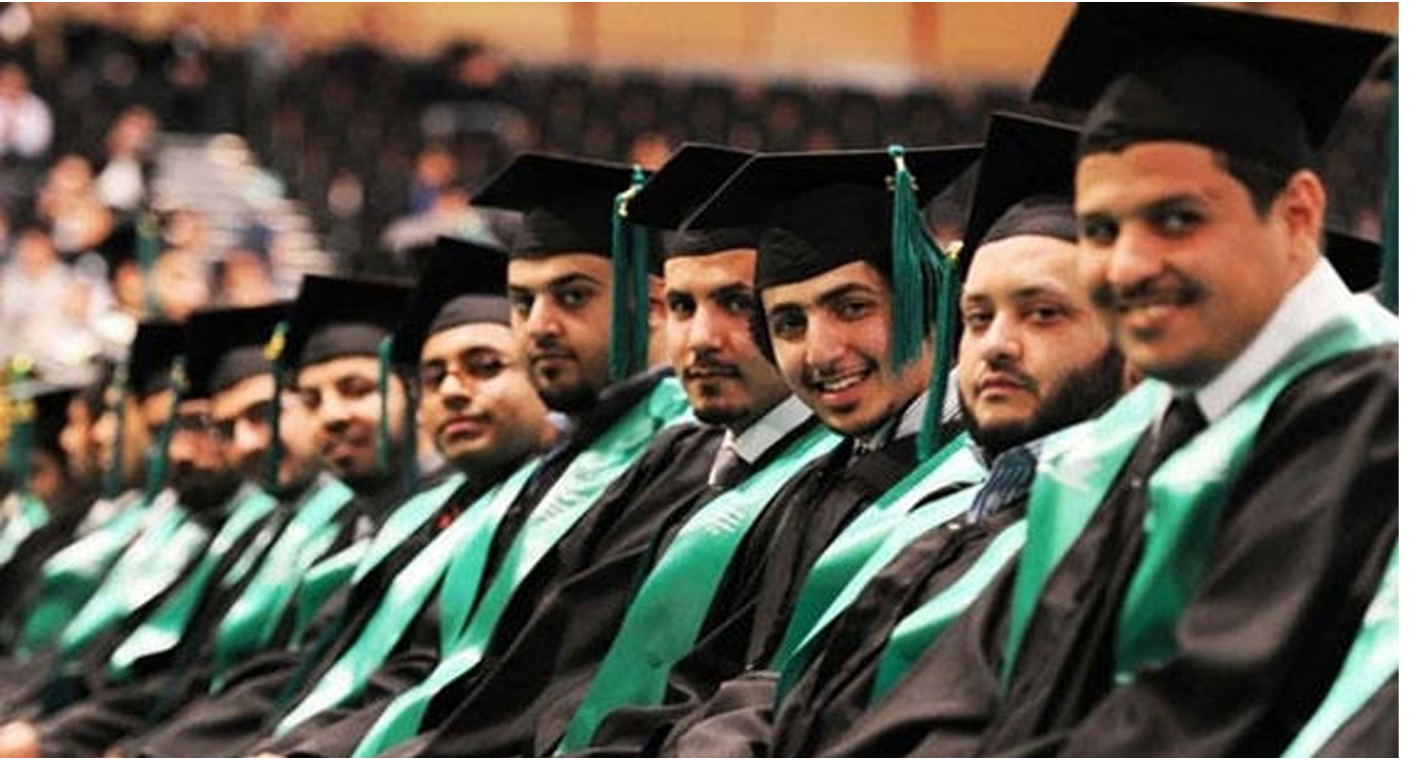
وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية سواء فيما يخص التحصيل الدراسي أو الاتجاه نحو دراسة المقرر. وفي ضوء هذه النتائج الإيجابية لتطبيقات التعلم المقلوب، لا بد من تفعيل الركائز الأساسية للتعلم المقلوب في نظامنا التعليمي سواء من حيث البيئة التعليمية، وثقافة التعلم النشط، أو من حيث المحتوى الدراسي والمعلم المتمكن. ولا ننسى ضرورة توظيف تقنيات التعليم والبرمجيات الإلكترونية وإستراتيجيات التعلم المدمج لضمان جودة النتائج والمخرجات.

* المقال مقتبس من بحث منشور للكاتبة باللغة الإنجليزية في المجلة العالمية: International Journal for Cross-Disciplinary Subjects in Education (IJCDSE), Special Issue, Volume ٤, Issue ١, ٢٠١٤

معلم مبتعث

أ. عبدالمحسن السليمان

معلم مبتعث



أعلل النفس بالآمال أرقبها
مأضييق العيش لولا فسحة الأمل

حصول زوجتي على وظيفة الإعادة أعطاني فرصة ذهبية لإكمال دراستي في الخارج. بحثت ، استشرت ، استخرت ، ثم قررت أن أقدم على إجازة دراسية " بدون راتب " وأذهب إلى أمريكا للحصول على المؤهلات العليا. وكان قراراً أخفى خلفه الكثير من التنازلات المادية والاجتماعية .

الحصول على القبول الأكاديمي في إحدى الجامعات الأمريكية يتطلب درجة مرتفعة في أحد الاختبارات المعيارية كالأيلتس أو التوفل. والتفكير في أمر كهذا يجعل الأمور أكثر تعقيداً. وصلت إلى ولاية فلوريدا لدراسة اللغة وهاجس الحصول على القبول

وإرسالها وماهي إلا أيام ويأتي ذلك الاختبار التحريري الصعب نوعاً ما. وبعدها بعشرة أيام رسالة نصية في جوالي تخبرني باجتيازي لذلك الاختبار وإشعاري بموعد المقابلة الشخصية. رأيت ابتسامات الرضا في محيا الأساتذة الكرام الذين أشرفوا على تلك المقابلة. وماهي إلا أسابيع معدودة لأعلم بعدها أن طلبتي قد رفض لكوني "معلم" في وزارة التعليم . قدر الله وماشاء فعل.

طرقت باب الابتعاث بعدها من خلال وزارة التعليم ولم أجد جواباً. إجراءات طويلة وتواريخ متباعدة الأطراف. نظام معقد للمعلمين الراغبين في الابتعاث . وطريق طويل من الانتظار ما بين وزارة التعليم ووزارة الخدمة المدنية. ولم ينته الإصرار فبعد

عام ٢٠١٣ لم يكن كغيره من الأعوام الماضية. بدأت فكرة الابتعاث الخارجي ترفرف بجناحيها بالقرب مني. أبتعد عنها مرة لكوني مستقراً في عملي معلماً ، وبين أسرتي . وأقتررب منها مرتين لتحقيق طموحي بالحصول على المؤهلات الأكاديمية العليا والتعرف على ثقافة جديدة تنطور معها مهاراتي الشخصية والعلمية. سؤال تبادر إلى ذهني كثيراً: هل الحصول على وظيفة معيد في الجامعة هو الحل الوحيد للابتعاث؟ شاهدت في موقع جامعة الملك فيصل إعلان بوجود حاجة لمعدين في قسم اللغة الإنجليزية. سارعت بترتيب أوراقتي



وتجعلني أكثر في العطاء : لأن في التطوع لذة يشعر بها من استمر في ذلك الطريق الممتع. تعلمت في الابتعاث أن التعلم الذاتي هو أساس النجاح. تأكدت أن الخلق الحسن والحرص هما الأساس في التعامل مع الأساتذة. تعجبت ومازل أتعجب من الخطط الواضحة للتعليم في أمريكا وتقييمها المستمر بناء على إحصائيات وأسس مدروسة ، وارتباط التعليم بالقانون يجعله أكثر جدية وصرامة فلا مجال للاجتهادات الشخصية . تعلمت ومازلت أتعلم بغمري التفاؤل وحسن الظن برب العالمين بأن أعود إلى وطني الغالي محققاً أهدافي بإذن الله . والسؤال الختامي : ما الذي ينتظر المعلم المتبعث بعد حصوله على المؤهلات الأكاديمية العليا ؟

الانتقال من ولاية إلى أخرى أمر وارد في الابتعاث ، ولكنه مرهق جسدياً ومادياً خصوصاً مع وجود الأسرة. اضطرت للانتقال مع أسرتي من ولاية فلوريدا إلى كولورادو بعد حصولي على قبول لدراسة الماجستير في القيادة التربوية. أجواء باردة جداً مختلفة عن الولاية السابقة ، أسعار سكن مرتفعة ورحلة جديدة مزوجة بالتفاؤل والإصرار. قدمت للمرة الثانية على ابتعاث وزارة التعليم للمعلمين بعد حصولي على قبول الماجستير ، ومازلت أوراقي تحت التدقيق علماً بأنه لم يتبق لي وقت طويل للتخرج . بطء رهيب غير مقبول من الوزارة مثله في شؤون التدريب والابتعاث مقارنة بتطوير منشود وأنظمة متطورة .

وعلى الرغم من ذلك البطء وعدم وضوح النتائج حتى الآن إلا أن الدافع الذاتي يدفعني نحو الأمام للحصول على الهدف المنشود. اكتشفت في الابتعاث مهاراتي في مساعدة الآخرين ، فدعواتهم تسعدني

الأكاديمي يراودني أينما ذهبت. نظام جديد وثقافة مختلفة وميزانية ينبغي علي التخطيط المتقن في صرفها . في أثناء دراستي للغة في معهد فلوريدا حاولت الحصول على درجة عالية في اختبار الأيلتس أكثر من مرة ولكن لم يحالفني الحظ . بدأت التقديم على أكثر من جامعة في تخصص مناهج وطرق تدريس لغة إنجليزية وتم رفض طلبي . " سيجعل الله بعد عسر يسرا " .

نصحتني أحد زملاء البعثة بعدم الاكتفاء بالتقديم في تخصص المناهج وطرق التدريس . والبحث عن تخصصات ملائمة لوظيفتي التعليمية . وجدت " القيادة التربوية " هي الخيار الأفضل وبحثت عن أفضل الجامعات التي تقدم هذا البرنامج وخرجت بخمس جامعات متفاوتة الشروط في التقديم. و كان أعظم درس تعلمته في الابتعاث هو : أن التطوع متعة عند الكثيرين. رأيت الكثير من أبناء وطني يقدمون المساعدة لي ولأسرتي ولا ينتظرون إلا دعوة صادقة تنير لهم طريقهم .

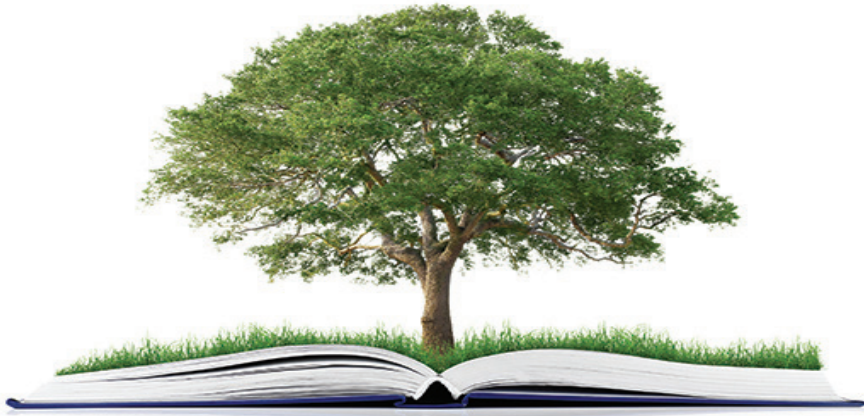
الأكاديميات التربوية من مقومات دعم التعليم العام والعالي

د. هيا السهمري / كاتبة تربوية

القطاعين الذين أعلن ولي الأمر حفظه الله وحديثهما ، ونعني بذلك ضمان تدفق المعلومات في المساقين ، وضمان الاستفادة منها في حدودها القصوى ، وفي مدارات تراكمية فاعلة يصب كل منها في حياض الآخر: وإذا ما دلفنا إلى الحديث حول ركيزة البحوث التربوية في الجامعات التي يتم من خلالها توليد المعرفة في مجالات التخصص التي تُدرس في التعليم العام فإن تلك الجهود البحثية عادة ما تبقى في مستودعات تلك المصانع معزولة عن واقع التعليم العام الذي تملأه القضايا التربوية التي تروم حلولاً نامية نافعة تنبع من نتائج بحثية علمية ، فينبغي حيال ذلك بناء منصات وسطى لحمل المعرفة التي تنتج عن البحوث من دوائرها بوصفها معارف بحثية في الجامعات إلى مراحل تطبيق المعرفة في تشكيلاتها المختلفة ، وبالتالي فرضها واقعاً معاشاً :

بعض التنظيمات لضمان الاندماج التام وفق القرار السامي الكريم لإحداث الامتداد الطبيعي للنظامين المتكاملين لتتناسب مخرجات التعليم العالي مع متطلبات التعليم العام من حيث الكم والنوع ، المتكئين على الكفايات المحققة للتطلعات ، والمواكبة للمستجدات في التعليم العام واحتياجاته ، وبالتالي رتق النقص في مهارات طلاب التعليم العام التي يتطلبها الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي دونما حاجة إلى معالجة العجز بالسنة التحضيرية التي كانت وما تزال جداراً هشاً لم يحضر في واقع معرفة الطلاب شيئاً ذا بال ، بل كانت شريكاً في التهام سنوات أعمارهم . وعندما نستشرف قادم التعليم ومستقبله فإنه لا بد من صناعة نموذج متكامل تتشقق له أكمات الأزهار ليحفز ذوي العلاقة في التعليم العام والعالي لمتين صناعة الاندماج ، وتضفي أنظمة التكامل ، وتجاوز النطاقات المعزولة إلى مساحات المفتوحة والمرنة من التعاون لتضيء الفضاءات في

لم يتغنى التربويون بمستقبل في غيابة الجُبّ مثلما صنعوا بعد الأمر الملكي الكريم بدمج وزارتي التعليم العالي ووزارة التربية والتعليم : ولم يكن ذلك الغناء محللاً لهم دون غيرهم ، وكانوا يأملون أن تلتقطه بعض السيارة ، فانهال الطرح وكأن شأنهم يقول " إن بمسسكم قرح فقد مسّ القوم قرخ مثله " وإن كانوا في مواقعهم من الوزارتين آمنين تحيطهم عناية الله ، والقوانين التي تبيح للمتفرج ما لا يباح لغيره : فهم يتفرجون على واقع الطلاب في أعشاشهم الصغيرة في التعليم العام ، والكبيرة في العالي : والجميع يعي أن حكمة ولي الأمر -حفظه الله- انطلقت في إقرار الدمج من حقيقة ماثلة وهي المسؤولية المشتركة بين القطاعين في بناء القدرات العلمية لدى المتعلمين والتعليمية لدى المعلمين : كما أن دور البحث العلمي الذي محضنه الجامعات في إرساء قواعد المعرفة ودعم أبوابها هدف أساس لكل الحراك القائم في دعم التعليم وإصلاحه ، وإن كان الواقع بدأت تظهر فيه



على الراقع : إضافة إلى أن واقعنا لا يملك على الأقل في الوقت الحالي مرآة واسعة تعكس تفاصيل الضفة الأخرى . خاصة أن مؤسسات التعليم العام تملأ السهل والجبل : مما يحتم تحديد مواقع مخصصة لصناعة حوافز التعليم ومحفزات التعلم من خلال تطبيق نتائج البحوث المنتجة في الجامعات , وفي ذلك المحيط تدعم الحقول والمجالات المبتكرة في إستراتيجيات التدريس . وتصميم التعليم . والتجارب المنتجة في الجامعات في أساليب القياس والتقويم , ويتحقق أيضا التقويم السليم لكافة الإستراتيجيات التطويرية في مجال إعداد المعلمين لكونها تخضع للتفعيل المستمر والتقييم المباشر في المدارس الصديقة للمطورين , وحتما لن يكون جدل بين أصحاب البضاعة المزجاة ومن يلزمهم بإيفاء الكيل : فالتشارك في نتائج التجريب بما يحقق المردود التربوي الفاعل بما يربط المستجدات في قنوات التعليم العام بالخطط القائمة في الجامعات مما سوف يحقق جودة تصدير المنتجات ونشرها . وسوف تكون مرتكزات التطوير المهني باهرة لكونها سوف توفق من تسلسل تربوي منطقي يحرم استغلال الواقع التربوي . واختلاف بيئاته . وواقع المدارس الصديقة أو الأكاديميات التربوية لتمييزها يتطلب صياغة المشروع : وأن توفق له كل الأطراف شموعها, حتى يتحدى قصص الفناء . ويكون في العودة القصوى من اهتمام القائمين على قيادة التعليم : فالتعليم في بلادنا ينبغي أن يختار ضفة فريق الحياة. يكلفني التعليم هما وهمة وأرقب في الإصلاح يوماً وموعداً



التعليم في الحدود والنطاقات المحيطة بالجامعات وفروعها : واعتقد أن قوانين وزارة التعليم بعد الدمج يجب أن تنبثق من قوانين أخرى للاتحاد . لأن الاتحاد قوة وأحسبه في المجال التربوي قوة ووقاية أيضا . فكما أن شريعة نشر الإستراتيجيات السائدة حاليا لن تكون نتائجها مجزية . فقد يتسع الشق

ولعلنا نتوصل من خلال هذه المقدمة وإن توشحها الطول إلى مفهوم التجربة التربوية الناضجة التي نتوق أن تنقذ في مؤسسات تربوية متخصصة تكون متكافئة لاحتضان تلك التجارب . ويتم ذلك من خلال إستراتيجية (المدارس أو الأكاديميات التربوية الصديقة للجامعات) التي تحدها وزارة



مؤتمر معلم المستقبل : الخلاصة والتوصيات

خلال الفترة:

٢٣-٢٤ ذو الحجة ١٤٣٦هـ الموافق ٦-٧ أكتوبر ٢٠١٥م تزامنا مع يوم المعلم العالمي

ثانيا: تتروط الالتحاق بمهنة التدريس ومزاولتها :

١. تطوير معايير ممارسة مهنة التعليم ووضع أدوات القياس المقننة التي تضمن ترشيح المعلمين المناسبين لمزاولة هذه المهنة.

٢. تفعيل رخصة مزاولة مهنة التدريس، وعدم قبول المعلمين الجدد في التدريس إلا بعد الحصول عليها، وتشجيع المعلمين القدامى للحصول عليها، مع ضرورة تجديدها بشكل دوري.

٣. وضع نظام حوافز للمعلمين مبني على أدائهم التدريسي وتطويرهم المهني ، وزيادة ثقافتهم المعرفية ، وإلمامهم باللغة الإنجليزية ، وتطوير مهاراتهم التقنية.

٤. بناء معايير مقننة لأداء المعلم ، والتنوع في أساليب تقويم المعلمين لتشمل مختلف الجوانب المعرفية والتطبيقية والمهارية والسمات الشخصية.

٥. إشراك المعلم في عمليات التقويم من خلال اطلاعه على نتائج تقويمه ، ومناقشتها معه ، ومساعدته في وضع خطة لتطوير أدائه والاستمرار في التحسن.

٣. بناء برامج إعداد المعلمين في المملكة العربية السعودية بما يتوافق مع الاحتياجات الفعلية الاقتصادية والاجتماعية والدينية في المملكة.

٤. وضع برامج خاصة لإعداد معلم المرحلة الابتدائية يتم التركيز فيها على الجوانب التربوية ومطالب النمو في المراحل العمرية الأولى.

٥. مراعاة التنوع والشمولية في برامج إعداد المعلم ، وتحقيق التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية، وتطوير المهارات لدى المعلم مثل استخدام التقنية والمهارات الاجتماعية والحياتية.

٦. بناء معايير مقننة لاختيار الدارسين في مؤسسات إعداد المعلم وترشيح الناجحين منهم والمناسبين لممارسة مهنة التعليم.

٧. الاهتمام بتطوير برامج إعداد معلمي العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات STEM باعتبارها توجه عالمي يفي بسد الاحتياجات المستقبلية في هذه المجالات.

٨. تقويم برامج إعداد المعلم بشكل فوري وفق مشروع وطني مبني على دراسات ميدانية لأداء المعلمين في مختلف المراحل

شارك في المؤتمر نخبة من خبراء التربية والتعليم في العالم مثلين لكل من الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وكوريا الجنوبية ، وفنلندا. وبحضور عدد كبير من منسوبي وزارة التعليم ، ومختلف الجامعات السعودية، إضافة إلى منسوبي جامعة الملك سعود من أعضاء هيئة التدريس، وباحثين، ودارسين في مراحل الدراسات العليا والبيكالوريوس.

وقد سجل الحضور رقما قياسيا بلغ ٢٠٩٨ مشاركة في الجانب النسائي ، و ١٥٣٥ مشارك في الجانب الرجالي، بمجموع بلغ ٣٦٨٣ مشاركا.

التوصيات حسب المحاور:

أولا: برامج إعداد المعلم :

١. إعادة النظر في فلسفة برامج إعداد المعلم وأهدافها في المملكة العربية السعودية وفق توجهات خطط التنمية والتطلعات المستقبلية للمملكة وفي ضوء مطالب العصر العالمية.

٢. الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال إعداد المعلم مثل الولايات المتحدة الأمريكية ، والمملكة المتحدة ، وكوريا الجنوبية ، وفنلندا.

ثالثاً: برامج التطوير المهني للمعلم :

١.تقويم الممارسات الحالية للتطوير المهني للمعلم ، والوقوف على مدى تحقيقها لأهدافها، ومدى فاعليتها في تطوير أداء المعلمين، وتحديد الجوانب التي تتطلب التعديل والتطوير.

٢.وضع الخطط العلمية للنهوض ببرامج التطوير المهني للمعلمين المبنية على البحوث والدراسات التخصصية، والاستفادة من التجارب والممارسات العالمية الرائدة في هذا المجال.

٣.إشراك المعلمين في التخطيط لبرامج التطوير المهني، وتلمس احتياجاتهم في التطوير، وتحديد الأولويات المناسبة لهم في هذه البرامج.

٤.تبني النموذج البنائي القائم على قيادة المعلم لعملية التطوير المهني، والاستمرارية في التدريب، واستخدام التدريب الجماعي، والعمل على تحقيق مستوى عالٍ من الإجازة في أداء المعلم.

٥.تشجيع المعلمين على الالتحاق ببرامج التطوير المهني المستمر، وتعزيز إدراكهم لأهمية هذه البرامج لنموهم المهني المستمر.

٦.حث المعلمين على تبادل الخبرات ضمن مجتمعهم المدرسي ومشاركة معرفتهم المهنية والتخصصية مع زملائهم

وتشجيعهم على تنفيذ البرامج التطويرية المصغرة داخل المدرسة.

٧.تشجيع المشاركة التطوعية في برامج تدريب المعلمين، وتقدير هذه المشاركة في عملية التقييم الوظيفي للمعلم، والعمل على الاستفادة من المعلمين ذوي الخبرة بوصفهم مستشارين للمعلمين.

٨.تشجيع المعلمين على مواصلة دراساتهم الأكاديمية من خلال الالتحاق ببرامج الدراسات العليا على مختلف مستوياتها، والعمل على تذليل الصعوبات التي قد تعيق التحاقهم بهذه البرامج.

٩.تفعيل دور المجتمع مثلاً بالمؤسسات، والمنظمات، والمكاتب الخاصة في الإسهام في تدريب المعلمين. وتعزيز العلاقة فيما بينها وبين الجهات الرسمية المعنية بذلك.

١٠.نشر ثقافة التنمية المهنية الذاتية أثناء الخدمة من خلال برامج توعوية داخل المدرسة وعلى مستوى المحافظات والمناطق.

رابعاً: إجراء البحوث والدراسات العلمية في مجال إعداد المعلم وتطويره :

١.تطوير مراكز الأبحاث العلمية التابعة لمؤسسات إعداد المعلم ، وتوجيه أبحاثها لتطوير الميدان التربوي والنهوض به.

٢.العمل على الاستفادة من نتائج البحوث التربوية المتخصصة في برامج إعداد المعلم

وتدريبه أثناء الخدمة وتطويره مهنياً.

٣.تفعيل المراكز البحثية في المدارس ودعم البحوث المتميزة، وتشجيع البحوث المشتركة، والبحوث الإجرائية داخل المدرسة.

٤.تزويد المعلمين بالصادر العلمية التي تضم الأبحاث والدراسات التربوية ونتائجها . والتجارب الناجحة في التدريس وكيفية توظيفها في الميدان التطبيقي.

خامساً: سياسة التعليم والنظام التعليمي :

١.تطوير بنية مدرسية جاذبة تحقق أداء أفضل للمعلمين وتمنح السعادة للمتعلمين للوصول إلى تحقيق أهداف سياسة التعليم.

٢.الانطلاق من فكرة العمل المؤسسي المبني على العمل المتكامل بين الجهات التربوية ومنظمات المجتمع الأخرى بغرض تحقيق الممارسات العلمية في وضع الخطط التعليمية بالملكة.

٣.توعية الطلاب في مراحل التعليم المختلفة بالثقافات المتنوعة بما يضمن تعايشهم مع المجتمع الدولي ، وبما لا يتعارض مع الشريعة.



٨. العمل على تحسين نظرة الطلاب والآباء والمجتمع إلى التعليم على أنه إعداد للحياة وليس إعداد لاجتياز الاختبارات والحصول على الشهادات والمهن المستقبلية.

٩. التأكيد على أن المدرسة ليست العامل الوحيد لإحداث التغيير المرغوب ف شخصية المتعلمين ، وعلى أنها عملية متكاملة تضم المدرسة والأسرة ومؤسسات المجتمع.

٦. تفعيل الشراكة المجتمعية في تطوير البيئة التعليمية في المدارس وتحسين أوضاع المعلمين، من خلال إتاحة الفرص لرجال الأعمال والمؤسسات الاجتماعية لخدمة المجتمع في مجال التعليم.

٧. العمل على عدم الاعتماد على الاختبارات كمعيار وحيد لاجتياز الطلاب، والسعي في توظيف وسائل أخرى متنوعة في عمليات التقويم.

٤. إعادة النظر في مكونات العمل داخل المدرسة ، ونظام اليوم المدرسي، والعمل على تطويره وتنويع مكوناته لتشمل مختلف الجوانب العلمية والمهارة والنشاطات المتنوعة.

٥. الحد من مركزية الإشراف على التعليم وإشراك الوحدات المعنية بالتعليم على مختلف المستويات في عمليات الإشراف والتطوير للعملية التعليمية.



طلبتنا والنزاهة في كتابة الأبحاث والتقارير

أ.د. بدر محمد ملك

رئيس لجنة الترقّيات في كلية التربية الأساسية - الكويت



وتطبيقاً فإن الغش سيمتدّد ليدخل كل بيت! الغش من المخالفات الجسيمة في حق أنفسنا أولاً ومؤسساتنا ثانياً. إن السكوت عن الانحرافات من أسباب تنامي ظاهرة المكاتب التجارية التي تفسد طلبتنا وتشوه مستقبلنا. ولا بد من إصدار تشريعات صارمة تجرم تلك المكاتب الخطيرة التي جعلت من البحوث كارثة تقوض قيم الصدق والأمانة. المعلم قدوة حسنة فعليه ترغيب الطلبة في الإحسان في أداء مهامهم ؛ فالأبحاث والتقارير ذات أهمية كبرى في تكوين شخصياتهم. إن تدوين اسم المرجع الذي يقتبس منه الطالب خلق كرم يجب أن نرسخه في أطفالنا منذ بداياتهم التعليمية ، ونتابع تدريب الطلبة على ذلك في كل مراحل التعليم ، وفي جميع التخصصات. هذا الاتجاه سيؤدي إلى شيوع ثقافة الأمانة التي ستجعل مؤسساتنا التعليمية منتجة للعلوم والفنون والآداب والسلوكيات الكريمة التي تقرّبها العيون.

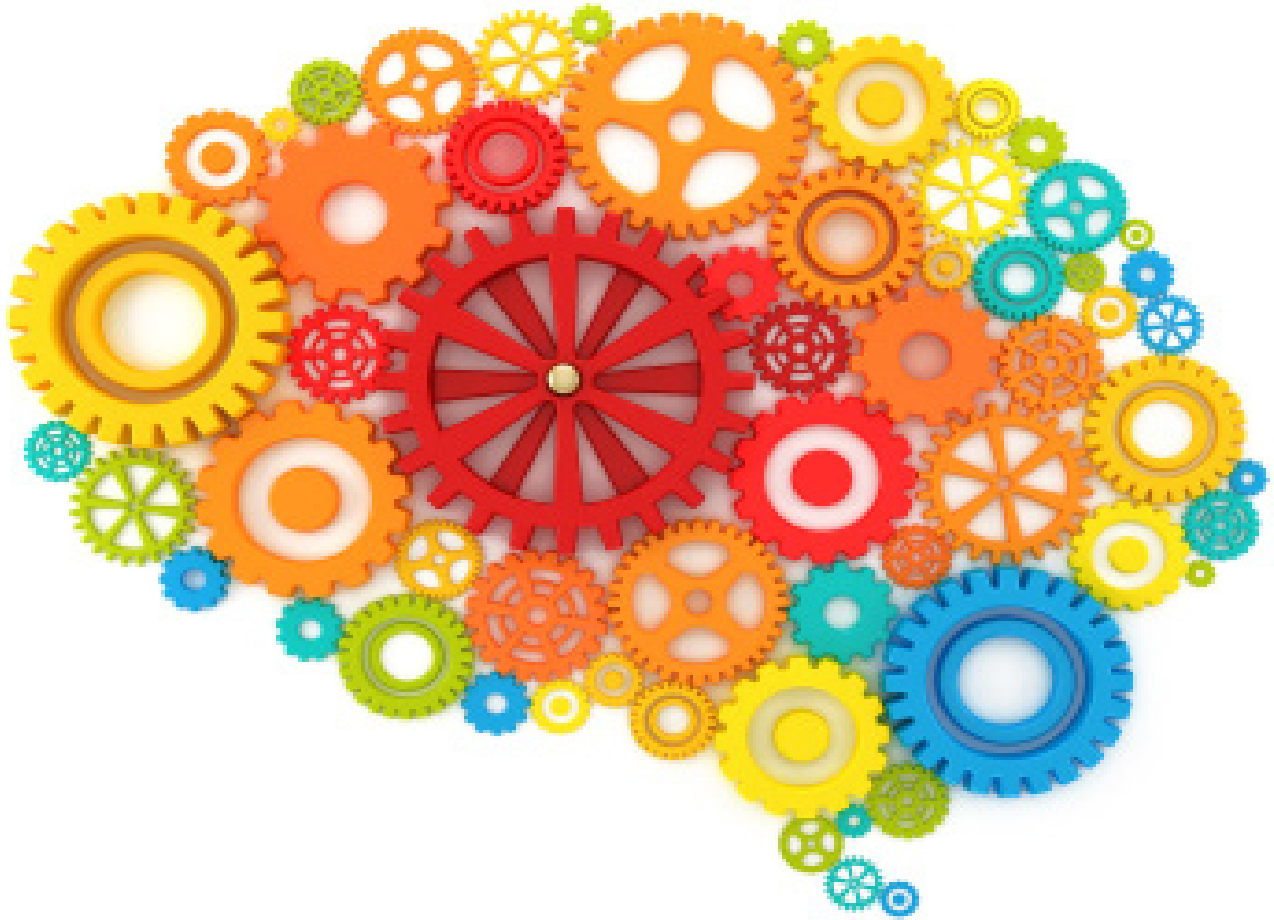
يحتاجون لتوجيهات رشيدة تبعدهم عن جميع صور الغش والتزوير والسرقة والتدليس .كما تبعدهم عن المكاتب التجارية التي تروج السرقات العلمية ... وللأسف جذبت المعلمين فضلاً عن الطلبة. ومن صور الاستخدام السلبي لقنوات التواصل الاجتماعي نشوء مكاتب تجارية لإعداد البحوث والتقارير تحت مسمى "خدمة الطالب" وانتشارها. وتقوم هذه المكاتب بعمل واجبات الطلبة ، وتلخيص الكتب والمقالات، ولديها خدمة توصيل لجميع المناطق ... ووصل الأمر لعمل رسائل ماجستير ودكتوراه وبحوث للترقية ... ولهذا فمن مستلزمات حماية مؤسساتنا التعليمية وضع آليات لمتابعة ضمان اتباع قواعد حقوق النشر المعروفة عالمياً بحيث تكون عملية تصوير المذكرات والكتب في مؤسساتنا وفق قوانين وأنظمة تكفل حق المؤلف والناشر وتراعي تطبيق القوانين السارية محلياً وعالمياً. وإن لم تخضع جميع الأنشطة التعليمية لمفهوم الأمانة مارسة

النزاهة الأكاديمية (Academic integrity) قيمة كبرى في حياة الأفراد والأمم. ومن مؤشرات جودة المخرجات التعليمية وفقاً للمعايير الدولية في مؤسسات التعليم العام والعالي. ومن الضرورة بمكان منع جميع الطرق التي تؤدي إلى التحايل والغش في تقديم أوراق مزورة من مثل عمل الأبحاث العلمية والواجبات الدراسية وهذا الفعل الخاطئ يقع فيه فئات من الطلبة ، بل وحتى أعضاء الهيئة التدريسية. كان هذا العمل المنحرف يحدث بصورة فريدة في السابق أما اليوم فهناك جهات تنتفع من نشر أدوات الغش وتزدهر أسواقها. رغم أنها تضر بالمجتمع وقيمه ، ومعظم مؤسسات الدولة في غفلة عن التصدي الصارم لهذه الظاهرة. ومن هنا تزداد الحاجة لورش عمل في بداية كل فصل دراسي بغرض التوعية بقوانين المؤسسة وتوجيه المتعلمين تجاه مسالك خري النزاهة الأكاديمية. وممارسة البحث العلمي وفق الضوابط الموضوعية. الدارسون في بداياتهم على وجه الخصوص

يصف المفكر الفرنسي - الجزائري الراحل: محمد أركون حالة المؤسسات التعليمية في وطننا العربي بأنها مصابة بـ "الجهل المؤسس" بمعنى أنها عاجزة عن إنتاج الفكر ، ومعزولة عن الحركة العلمية عالمياً. ووفق رؤية أركون فإن الجهل المؤسس جعل بنية المؤسسة الجامعية غير صالحة للبحث العلمي ، وتوسيع دائرة التساؤل والتحري والاستكشاف والإبداع. إن المخرجات التعليمية الملوثة بشراء الأبحاث أسوأ بكثير من نظام التلقين وتخريج الحفظة ممن تنقصهم المهارات الفكرية الرفيعة. إن تهوين الغش لا سيما في مجال الدراسة والتعليم من أعظم المخاطر. فإذا اعتاد الجيل سرقة التقارير زادت مخاطر المستقبل

وأصبحت التربية تربية مزيفة منزوعة البركة. وعلى المستوى الميداني، يجب تحليل النسق الثقافي في مدارسنا وكياناتنا لمعرفة سلامة التعلم المكتسب. ومن هنا لا بد من تحليل مشكلات الواقع ومواجهة تحدياتنا بصراحة عبر فحص دقيق لمشكلات الطلبة النفسية والاجتماعية المتعلقة بعدم تطبيق قيم النزاهة الأكاديمية. إن ذلك الفحص سيقدم لنا صورة أدق وأعمق لفهم مشكلاتنا مما يسهل عملية وضع سبل الوقاية والعلاج. والخروج بتوصيات إصلاحية ذات جدوى. من وظائف مؤسسات العلم اليوم تنفير الناشئة من جميع صور الغش وحض المتعلم على الإبداع والابتكار، وحل المشكلات في

إطار مكارم الأخلاق. وهذا يقودنا إلى سؤال مهم وهو: ما الآليات التي وضعتها كل مؤسسة تعليمية (كل مدرسة وكل كلية) لحماية طلبتها من السقوط في مستنقع الغش والتحايل على القوانين؟ سؤال مهم يجب أن نطرحه بوضوح وصراحة وصراحة ونبني عليه خططنا المدرسية والجامعية. ولا ريب أن الأمانة الضابط الأساسي لجميع برامجنا التعليمية ، وتدريب المتعلم على ممارسة الأمانة في كتابة الأبحاث يجعل المتعلم عنصراً منتجاً للمعرفة، قادراً على تعمير الأرض، والمشاركة الإنسانية الفاعلة.



برنامج فطن

أنورة العويد

باحثة في أصول التربية

أما عن الأهداف التفصيلية (الإجرائية) التي تساعد حتماً في تفعيل الأهداف العامة ، وتحقيق الهدف الأهم من برنامج (فطن) ، فهي كالتالي :

1. في مجال التدريب يتم التالي:
1. تنفيذ برامج التأهيل والتدريب لتعزيز قدرات مشرفي (فطن) وخبرائه ومدربيه .
 2. الإسهام في تعزيز الهوية الوطنية للطالب/الطالبة من خلال إكساب المهارات الشخصية والاجتماعية .
 3. تكوين الاتجاهات الإيجابية للمستهدف لتنمية ذاته ومجتمعه ووطنه .
 4. تطبيق أنظمة الجودة في عمليات التدريب .
- ومن خلال مجال التثقيف يتم التالي :
1. الإسهام في بناء مهارات التفكير والبحث وتنميتها لمواجهة تحديات المستقبل .
 2. تعزيز الانتماء الوطني للمستهدفين من خلال منتجات (فطن) .

فَطْن

البرنامج الوقائي الوطني للطلاب والطالبات

الرسالة :

وقاية المجتمع التعليمي طلاباً ومعلمين وبيئة تعليمية من المهددات ، متدين بخدماتنا إلى الأسرة .

ويقوم برنامج (فطن) على عدة مجالات تختلف باختلاف أهدافها العامة ، وأهدافها التفصيلية التي تساعد بشكل تنظيمي على تطبيق ذلك إجرائياً في الميدان التعليمي . وتلك المجالات تنوع بتنوع المهارة والتوعية المراد بذلها للطلاب والطالبات ، وهذه المجالات كالتالي : مجال التدريب والتثقيف ، وكذلك مجال المشاركة الاجتماعية ، وأخيراً مجال الاستشارات .

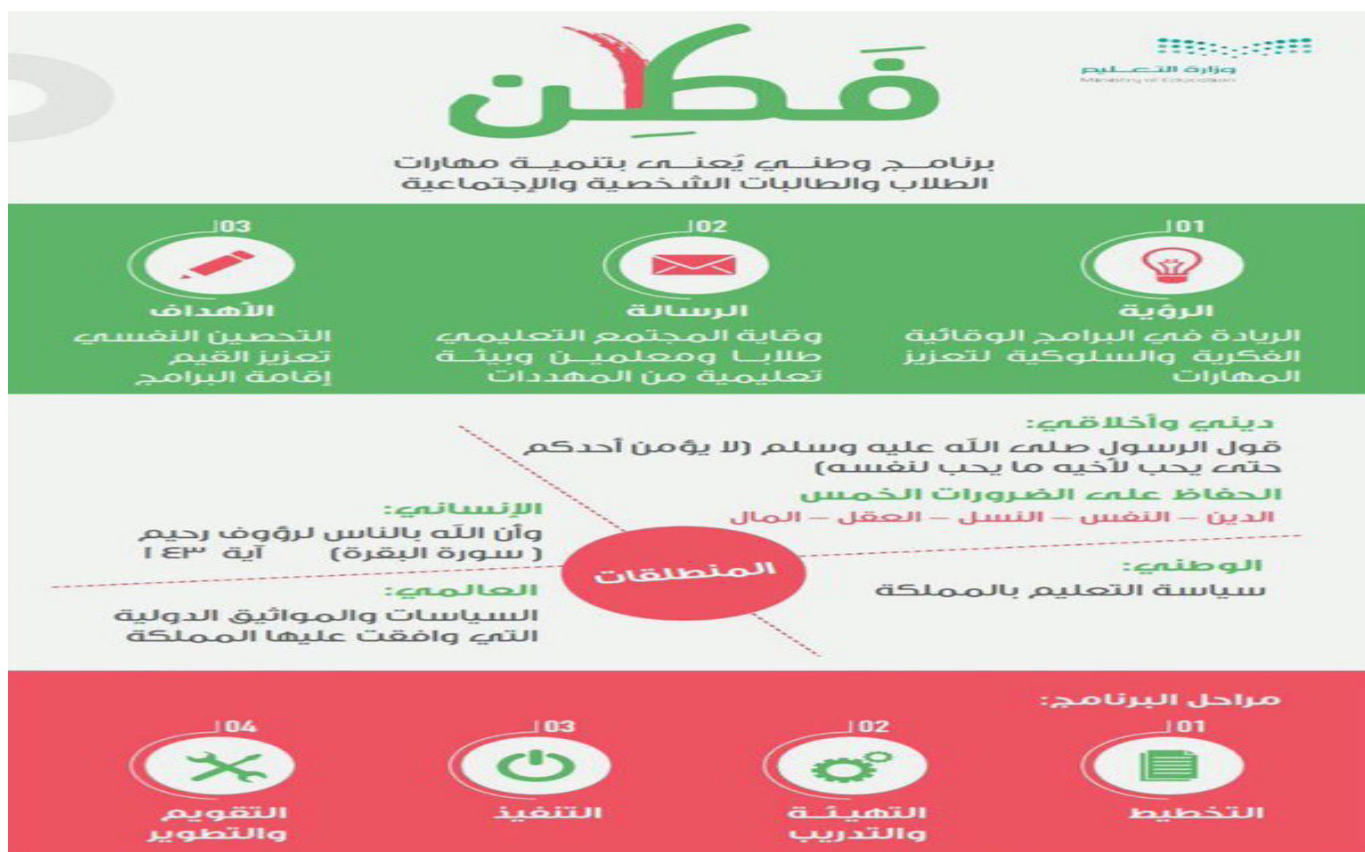
- والأهداف العامة لمثل هذه المجالات متعددة تعبر بشكل مؤطر عن مدى القدرة على تفعيلها في الميدان وهذه الأهداف كالتالي :
1. مجال التدريب : يقوم ببناء برامج تدريبية متخصصة في تنمية المهارات السلوكية والفكرية الإيجابية من خلال محتوى تدريب متطور ومدرسين محترفين .
 2. مجال التثقيف : يساعد في إمداد المجتمع بمواد ثقافية متنوعة لتنمية الفكر والسلوك .
 3. مجال المشاركة الاجتماعية : ومن خلاله يتم إيجاد المشاركة الفعلية من قطاعات المجتمع بكافة أفرادهم ومؤسساتهم .
 4. مجال الاستشارات: حيث يتم من خلاله إقامة مراكز استشارات للوقاية من الانحرافات الفكرية والسلوكية مزودة بخبراء مختصين مؤهلين .

برنامج (فطن) هو برنامج وقائي وطني أطلقته وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية ، للطلاب والطالبات في التعليم ، وهو عبارة عن برنامج يهتم بتنمية مهارات الطلاب والطالبات الشخصية والاجتماعية ، ويسعى كذلك من خلال خطته الإستراتيجية ، والتدريبية ، والإعلامية ، بأن يكون البرنامج المهم في تنمية مهارات الطلاب وطالبات التعليم في المجتمع .

وقد قامت وزارة التعليم بالبدء في هذه الحملة الوطنية (فطن) لوقاية الطلاب والطالبات من المشكلات السلوكية والانحرافات الفكرية ، وذلك أملاً في تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية لهم ، ومساعدتهم كذلك على اكتساب المهارات الحياتية التي تجعلهم قادرين على النمو بشكل إيجابي.

وقد صدر قرار معالي وزير التعليم الدكتور عزام الدخيل باعتماد (فطن) اسماً للبرنامج الوقائي الوطني للطلاب والطالبات ، وقد تضمن القرار اعتماد تنفيذ البرنامج على مستوى المناطق والمحافظات ، واعتماد تنفيذ الدليل الإجرائي وخطة التدريب ومتطلباتها ، والذي يقوم على رؤية ورسالة وأهداف محددة هي كالتالي :

الرؤية :
الريادة في البرامج الوقائية الفكرية والسلوكية لتعزيز المهارات الشخصية والاجتماعية الإيجابية بنهاية عام ١٤٣٨ مساهمين في بناء المواطن الصالح الفطن



عنها ، ويرينا مجتمعنا المحافظ على الابتعاد عنها وتركها .
إذاً برنامج (فطن) هو برنامج ضمني يسعى لإعادة تدوير المضمون الفكري للطلاب والطالبات ، ومثل هذا الجهد الضخم يحتاج إلى تنفيذ من خلال إدارات المدارس والمعلمين والمعلمات ، وتوفير البيئة المناسبة بالإمكانات المادية أو البشرية التي تساعد القائمين على هذا البرنامج بتحقيق أهدافه العامة والتفصيلية ، وإيجاد مخرجات فكرية يستطيع المجتمع السعودي أن يفخر بها في حاضره ومستقبله .

للمحافظة على استمرارية تمتع الطلاب بصحة فكرية ونفسية واجتماعية سليمة .
٢. تقديم الاستشارات الوقائية تعليمياً ونفسياً واجتماعياً وأسرياً .
إن برنامج (فطن) هي عبارة عن مبادرة ايجابية تسعى بشكل حثيث إلى تهيئة الطلاب والطالبات لمواجهة مواقف الحياة المختلفة الحالية ، بذهن يحمل بداخله المقومات والمفاهيم والمبادئ الوطنية التي تغذيها الكثير من المهارات الاجتماعية والشخصية ، حتى لا يكون طلابنا وطالباتنا عرضة للأفكار المنحرفة أو السلوكيات الشاذة ، والتي يأمرنا ديننا الحنيف بالابتعاد

٣. بناء قنوات اتصال فعالة مع الأسر بما يدعم قدراتها على المشاركة .
ومن خلال مجال المشاركة المجتمعية يتم التالي:
١. تكوين شراكات مع القطاع الخاص للمساهمة في عمليات البرنامج ودعم أهدافه .
٢. تفعيل دور المؤسسات الإعلامية في تحقيق أهداف البرنامج .
٣. تعزيز مجالات التعاون مع الأسر والمجتمعات تطوعياً لضمان تحلي الطلاب بالمسؤولية الاجتماعية .
ومن خلال مجال الاستشارات يتم التالي :
١. تحقيق إستراتيجية الإنماء والوقاية

Training Requirements of Faculty Staff Members: Towards Achievement of Quality of University Education in the Light of Technological Innovations

Dr. Yousri Attia Abouelenein

Assistant Professor of Education Technology

Abstract: The present study aims at identifying training requirements of university staff members in order to achieve quality in the light of technological innovations. A questionnaire was prepared for that purpose including the following four categories of training requirements: teaching requirements, scientific research requirements, community service requirements and quality development requirements. Views of 135 staff from Saudi universities were investigated. Results revealed university staff need for training in the light of technological innovations. The study suggests a program for training staff to use technological innovations, satisfy requirements in the areas scientific research, university teaching, community service and meeting course requirements in terms of quality standards and performance indicators.

The need for staff training based on the use of innovative technology has emerged to enhance their abilities to face labor market requirements and apply standards of quality in their specializations.

The reasons for the tendency towards the achievement of qualitative quality in university education using innovative technology can be stated as follows:

- The strong impact of technological advancement on the field of education:

its systems and methods.

- The shift in the teacher's roles from the traditional to the role of facilitator and guide.

- Lack of the skills and experiences required for effective university teaching.

- The development in organizing training programs in various areas of teaching and learning.

- The need for a constant involvement of scientific advancements by a staff member to improve teaching quality.

- The increasing number of students which requires increasing use of technological innovations

Thus, professional development of staff as a basic requirement of qualitative quality of university education can be achieved through:

Self-development: based on a staff member's effort attending seminars, lectures, conferences and workshops and conducting research and translation.

Institutional-development: through training workshops, seminars, research and exchange visits with other universities conducted by the institution.

Achievement of university qualitative quality faces many challenges including the need for more reliance on technological innovations, the increased social demand on education.

and the need to invest resources to cope with sustained development. Technological innovations are not an aim in itself, its importance lies in the way it is used by a qualified and skilled staff member in the teaching and learning process.

Recommendations and Generalization of Results:

The present study recommends holding training sessions with the aim of promoting quality of university staff performance using technological innovations as follows:

A.Training sessions to provide training requirements for teaching:

- Intended learning outcomes (cognitive, affective and psychomotor).
- Psychomotor performance indicators to compare student's performance.

- Ethics of teaching profession.
- Content analysis and design skills.
- Effective and innovative teaching methods.

- Cooperative learning and problems solving skills.

- Evaluation using portfolios: pre-, post, formative and peer evaluation.

- Design and production of learning packages.

- Course design according to international standards.

- Using multimedia innovations.

- Innovative teaching equipment.

- Using innovative communication and information technology.



B. Training sessions for scientific research requirements:

- Ethics of scientific research.
- Using the internet for scientific research purposes.
- Research report writing skills.
- Statistical analysis of research data.
- Using the digital library.
- Scientific journal editing and publication procedures.
- Scientific research and project management.
- Use of multimedia innovations.
- Innovative educational equipment.

- Using innovative communication and information technology.

C. Training sessions for community service requirements:

- Vocational planning and human resources management.
- Planning, execution, follow-up and evaluation of training sessions and programs to promote communication and integration between university and social institutions.
- Developing social work systems and solving social problems through scientific research and social participation.
- Raising awareness of social issues.
- Obtaining knowledge in the areas of science and technology in and outside university.
- Using multimedia innovations.
- Using communication and information technology innovations.

D. Training sessions for quality management requirements:

- Time management and conferencing skills.

- Course and program design (including content, methods of teaching and technology).

- Basics and mechanisms of quality assurance and international accreditation.

- Systems of sustained development of staff scientific research skills and abilities.

- Methods of teaching as specified by major universities.

- Key performance indicators and referenced comparisons.

- Using technological innovations to achieve learning outcomes.

- Strategic planning.

- Preparing course and program descriptions.

- Preparing course and program reports.

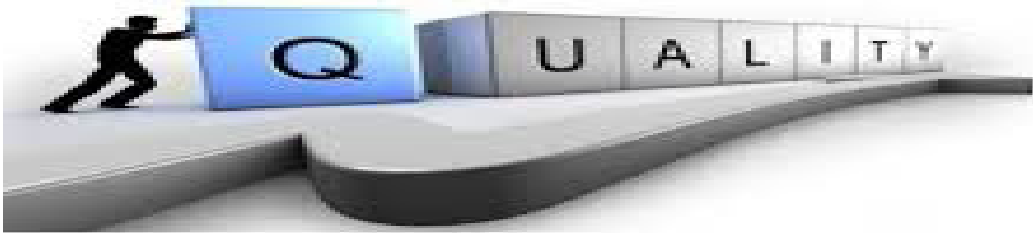
- Preparing program and institution self-study.

- Video-conferencing.

- Using multimedia innovations.

- Innovative teaching equipment.

- Using communication and information technology innovations.



فاعلية برمجية محاكاة الكترونية (أوتوجراف الرياضيات) على التحصيل الدراسي في وحدة التحويلات الهندسية لدى طالبات الصف الأول ثانوي بمدينة جدة

١٤٣٤/١٤٣٣هـ ٢٠١٢/٢٠١٣م

نجلاء بنت عبد المؤمن يونس ايتشان

الغاية بالملكة العربية السعودية ،
وعقد ندوات ودورات تدريبية للمعلمين
والمعلمات في مجال توظيف تلك المحاكاة
الإلكترونية (أوتوجراف الرياضيات) في
العملية التعليمية ، كما اقترح البحث
إجراء دراسة مقارنة بين برمجيات المحاكاة
الهندسية .
الرياضيات .
الكلمات المفتاحية: برمجية ، محاكاة
إلكترونية ، أوتوجراف الرياضيات ، التحويلات
الهندسية .

هدف هذا البحث إلى التعرف على فاعلية
برمجية محاكاة إلكترونية (أوتوجراف
الرياضيات) على التحصيل الدراسي في
وحدة التحويلات الهندسية لدى طالبات
الصف الأول الثانوي بمدينة جدة ، وتكونت
عينة الدراسة من (٤٠) طالبة من طالبات
الصف الأول الثانوي، تم تقسيمهن إلى
مجموعتين ، مجموعة ضابطة وتتكون
من (٢٠) طالبة ، ومجموعة تجريبية وتتكون
من (٢٠) طالبة ، وقد استخدمت الدراسة
الاختبار التحصيلي كأداة لقياس الجوانب
المعرفية في وحدة التحويلات الهندسية،
حيث توفر لأداة البحث دلالات الصدق والثبات
المناسبة. وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة
إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة
الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة
التجريبية لصالح المجموعة التجريبية في
التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند
مستويات (الفهم- التطبيق- التحليل)
ضمن مستويات بلوم المعرفية ، تعزى
لاستخدام برمجية محاكاة إلكترونية
(أوتوجراف الرياضيات) ، بينما لم تظهر
فروق دالة إحصائية عند مستوى التذكر.
وقد قدم البحث عدداً من التوصيات من
أهمها الاستفادة من برنامج المحاكاة
(أوتوجراف الرياضيات) في تدريس
وحدة التحويلات الهندسية بصفة
خاصة ، وتدريس موضوعات الرياضيات





د. علي بن عبده الألمعي
مدير عام التخطيط والسياسات بوزارة التعليم

سياسة التعليم : لتخطيط ونمو تعليمي شامل

الأهداف التي تخدم المجتمع في ضوء الإمكانيات المتاحة بأقل جهد، و أقصر فترة زمنية، فلا بد من وضع سياسة تعليمية واقعية تحدد وتوجه النظام التعليمي في ذلك المجتمع لتحقيق التطور المعرفي، والعلمي، والاجتماعي، والاقتصادي، ورسم خطته، ومستقبله الحضاري، ولا بد أن يوفر لتنفيذ هذه السياسة كل ما تحتاجه من إمكانيات مادية وعينية وقوى بشرية عاملة، وتكلفة حتى تفي بكل ماتطلبه خطط تنمية المجتمع.

خامساً: أن السياسة التعليمية تعمل على المواءمة بين متطلبات المجتمع - وبخاصة سوق العمل- وبين ما يقدمه التعليم من تأهيل وتدريب لخرجاته التعليمية، إذ لا فائدة من تخريج أفواج تعليمية ضخمة، لتصبح أعداداً لا جدوى منها، تعمل على تفاقم البطالة المقنعة، أو المكشوفة. بل لابد من التوافق بين مخرجات النظام التعليمي، وما يحتاجه المجتمع من كوادر مؤهلة ومتخصصة.

سادساً: أن السياسة التعليمية تنظم العملية التعليمية، وذلك عن طريق التخطيط للمراحل التعليمية، وقطاعاتها، وتحديد أهداف واضحة وطموحة لكل مرحلة، وتحديد خطط زمنية لتحقيق التقدم، وتحقيق الأهداف، وفي تحديد الأطر، والأسس، والمبادئ، والقيم العامة التي تسير على ضوئها العملية التعليمية كلها، وفي تحديد المسؤوليات الإدارية، والفردية، والجماعية عند تنفيذ السياسات والأهداف، مما يسهل تنفيذ السياسة التعليمية، ويحقق التنمية الشاملة التي ينشدها المجتمع.

المجتمعية، التي عن طريقها يسعى النظام التعليمي لتحقيق أهداف التنمية العامة ومطالبها منه. ذلك أن من المسلم به أن تخطيط التنمية في الموارد البشرية، هو نقطة البدء في كل تخطيط للتنمية الشاملة، وأن المتعلم هو العنصر الأول في بناء الحضارة، ومن ثم ينبغي البدء به. ثانياً: أن السياسة التعليمية تحدد العلاقة الحتمية بين التنمية الشاملة للدولة، وبين التعليم، فالتخطيط للتعليم، والتخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية أمران مترابطان. يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به، وأصبح التعليم متغيراً رئيساً من متغيرات النظام العالي الجديد، ومعياراً من معايير القوة والتفرد والمنافسة، وأحد أبرز طرق مواجهة التحديات العالمية في ثورة المعلومات، والتكنولوجيا وغيرها من التحديات.

ثالثاً: أن السياسة التعليمية هي الأساس الذي يحدد حركة التربية المستقبلية للمجتمع في اتجاه الإعداد المتكامل لأجيال المجتمع، وفقاً للمثل العليا التي تبناها المجتمعات، والتي تشكل مجتمع المستقبل من سياسيين، واقتصاديين، وتربويين، وإعلاميين، و تجار، وصناع، وإداريين، وعسكريين.. وغيرهم. كما توفر الكفايات النوعية لكل فئة من هؤلاء بشكل مختلف الأبعاد والأعماق، مما يساهم في تحديد المستويات العلمية، والمهارات والخبرات اللازمة التي يجب أن تتوفر في كل متعلم.

رابعاً: أن السياسة التعليمية توائم بين إمكانيات المجتمع التي يمكن أن يوفرها لصالح العملية التربوية والتعليمية، وبين الأهداف والطموحات التي تسعى إلى تحقيقها التربية والتعليم، فلا جدوى من رسم سياسات تعليمية مثالية لا يمكن أن ينهض بها الواقع التربوي. لذا إذا أريد للنظام التعليمي أن يسير قدماً، ويحقق

تمثل السياسة التعليمية أحد أهم أركان السياسة العامة في جميع الدول لكونها تتجه مباشرة للتعامل مع الإنسان بصفته العامل المؤثر والفعال داخل المجتمع، كما أن النظام التعليمي يستمد قوته وجودة مخرجاته من انطلاقه من سياسة تعليمية ثابتة تعمل على تحديد الإطار الإجرائي الذي بدوره يساعد في توجيه القرارات والخطط والبرامج التربوية بالشكل الذي يساهم في تطوير العملية التعليمية، مما يكسب أفراد المجتمع القيم والمعارف والمهارات التي تساعدهم على تطوير أنفسهم وبناء مجتمعهم، لذا تعتبر عملية بناء السياسات التربوية من أهم متطلبات التخطيط، والنمو لجميع البلدان، لكونها مرشداً للتفكير والتقدير، وموجهة للأهداف، والوسائل، والإجراءات، ومصدراً رئيساً في الإعداد، والتنمية، والتدريب، والتعليم للمخرجات البشرية المؤهلة في المجالات العلمية، والاجتماعية، والتربوية، والثقافية، والعسكرية، والفنية، والاقتصادية التي يحتاجها المجتمع في تحقيق الرخاء، وتدعيم النمو، والتطور في مختلف مستوياته المتعددة.

والسياسة التعليمية سابقة لوضع الخطط، ومتصلة بالفلسفة والأهداف، وهي الأسلوب الموجه والتفكير المنظم للخطط وتحقيق الأهداف، وليست السياسة التعليمية خطة مفصلة، وإنما هي توجه ورؤية ذات أهداف كبيرة، وبعيدة المدى تقود إلى وضع الخطة التربوية، التي تتضمن التفاصيل التنفيذية اللازمة، للبرامج، والمشروعات المطلوبة لتحقيق الأهداف، وتبرز أهمية السياسة التعليمية في العملية التعليمية من خلال الآتي:

أولاً: أن السياسة التعليمية تتمثل في الرؤية المجتمعية التي تشكل إطاراً مرجعياً، وإيدولوجياً من خلال المؤسسات

التعليم الياباني: ثورة التربية في القرن الواحد والعشرين

أنورة ناصر العويّد

باحثة في أصول التربية

* تصميم المباني المدرسية بشكل يساعد على مقاومتها للزلازل التي تتميز بها اليابان ، وأن تتوفر فيها الخارج المناسبة ووسائل السلامة كذلك .

* تضمين البرامج المدرسية والأنشطة تدريبات على عملية الإخلاء في حالات الطوارئ عندما تقع الكوارث سواء في المدرسة أو غيرها ، والعمل على إكسابهم طرق التعامل مع الزلازل والبراكين .

ويتميز السكان في اليابان بأن غالبيتهم من أصل عرقي متجانس : حيث يشكل اليابانيون حوالي (٩٩,٤) من السكان ، والكوريون (٠,٥ ٪) ، والبقية من جنسيات متنوعة . وكان لهذا التجانس الأثر الكبير في توفير فرص التعليم للجميع وعدم التمييز بين جنس وعرق .

وتعدّ اليابان سابع أكبر عدد سكان دولة في العالم بعد الصين والهند والولايات المتحدة الأمريكية وإندونيسيا والبرازيل وروسيا ، وتعدّ الكثافة السكانية رابع أعلى كثافة سكانية بعد بنجلاديش وكوريا الجنوبية وهولندا .

ويتألف نظام الحكم في اليابان من ثلاث سلطات أساسية ، وهي السلطة التشريعية ممثلة في الدايت والسلطة الإدارية أو التنفيذية ممثلة في مجلس الوزراء والسلطة القضائية ، وتعمل كل من هذه السلطات في استقلال عن الأخرى .

ولم يعد الإمبراطور مصدر السلطة السياسية والمعنوية كما كان في الماضي ، بل أصبح مجرد رمز ، وأصبحت السيادة تنبع من الشعب ،

تمتّع اليابان باقتصاد قوي يعتمد على نمو اقتصادي سريع ، يجعلها تتفوق على الولايات المتحدة الأمريكية ، التي استهدفت برامجها التعليمية ، حتى تلحق بالتطور الياباني السريع ، مما يدفعنا إلى دراسة النظام التعليمي الياباني للوقوف على مواطن القوة فيه ، ومحاولة الاستفادة منه ، خاصة في مجال التعليم العام والذي يعد ركيزة التنمية اليابانية .

ومن المعلوم بأن اليابان في أقصى شرق آسيا، ويحدها المحيط الهادي شرقاً ومن الغرب بحر اليابان. وتبلغ مساحتها (٣٧٧,٨٣٥) كم من جانب آخر يتميز مناخ اليابان بأنه معتدل طوال العام مع أمطار وفيرة ، وتكثر الغابات والنباتات في المناطق الريفية ، وإن كانت البلاد تشهد في كثير من الأحيان بعض الكوارث المناخية كالأعاصير والعواصف بحكم وقوعها على المحيط الهادي .

* نظراً لكثرة الجزر وطبيعتها الجبلية الأمر الذي يعيق انتشار المدارس وتعميمها في كافة المناطق ظهر في اليابان نمط التعليم بالمراسلة ، مثل التعليم الثانوي بالمراسلة الذي يستمر لمدة أربع سنوات للحصول على الشهادة الثانوية ، وكذلك في التعليم العالي في الجامعات والكليات المتوسطة ، كما ظهر التعليم الجامعي التلفازي الذي عرف بجامعة الهواء .

* اعتدال المناخ طوال السنة أثر على مواعيد الدراسة في اليابان ، حيث إن الدراسة تستمر في معظم فصول السنة ، فهي تبدأ من أوائل الشهر الرابع (أبريل) وحتى نهاية الشهر الثالث (مارس) من السنة التالية ، يتخللها إجازات متعددة موزعة طوال السنة .

أضحى الهدف الأساسي لنظام التعليم في اليابان هو إيجاد مواطنين مستنيرين ومنتجين ، وتمكين اليابان من اللحاق بالغرب. وأصبح هذا الهدف أكثر وضوحاً بعد الحرب العالمية الثانية ، كما هو موضح في المرسوم التعليمي الصادر بعد الحرب العالمية الثانية ، ويزدهر الاقتصاد التنافسي الناجح في ظل قدرة القوى العاملة فيه على إنتاج سلع تتصف بالجودة بتكلفة منخفضة ، وعلى سرعة التكيف مع التقنيات الحديثة . ويسهم التعليم النظامي والتدريب في موقع العمل في تطوير هذه القدرات ، وسوف يسهم إدراك دور التعليم المدرسي والتدريب في تطوير قوى عاملة منتجة في تسهيل السياسات المستنيرة .

ولقد اعتمد تطوير الموارد البشرية المتعلمة في اليابان على التنسيق الوثيق بين التعليم النظامي والتدريب في موقع العمل .

وما لا شك فيه أن النظم التعليمية في جميع دول العالم لا تنشأ من فراغ وإنما هي وليدة مجموعة من الظروف والعوامل والقوى التي تشكلها وتسهم في بنائها وتعمل على تمييزها عن غيرها من نظم التعليم في الدول الأخرى ، والتعليم في اليابان شأنه شأن غيره من نظم التعليم في مختلف دول العالم تحكمت في صياغته وتشكيله العديد من العوامل والقوى الثقافية وصبغته بصبغة ميزته بين غيره من النظم التعليمية .

وتعد اليابان واحدة من أهم الدول المتقدمة عالمياً ، ولها نظام تعليمي متقدم ، استطاعت من خلاله المحافظة على تراثها ، وفي الوقت نفسه مساهمة التقدم العلمي والتطور العلمي الحادث في العالم ، وكذلك

البيت والمجتمع والمدرسة شكلت شخصية خاصة تتحلى بقيم ومبادئ راسخة وثابتة .

٣. الثقافة اليابانية :

تأثرت الثقافة اليابانية في الأساس بمبادئ فلسفة الشنتو والفلسفة الكنفوشية والبوذية، والتي برغم كونها فلسفة وضعية تحتوي على رصيد هائل من الأخلاقيات العالية مثل حب العمل وطلب العلم، وحديثاً جمع الثقافة اليابانية بين الثقافة التقليدية والثقافة الأجنبية في تناسق بديع، يقتبس من الغرب التطور الحديث مع المحافظة على الأخلاقيات القديمة المتميزة.

٤. الاستقرار الاجتماعي :

يتميز الشعب الياباني بأنه يمثل أكبر مجموعة بشرية في العالم تتسم بالتجانس الثقافي حيث يبلغ عدد السكان من الأصل الياباني ٩٩,٤٪، مما يشكل وحدة قومية وانسجام عرقي لا يوجد في مجتمع آخر.

تهدف إلى إرساء قواعد الديمقراطية وكان أول شيء هو العمل على إبعاد المعلمين ذوي النزعة العسكرية وذوي الحماس الوطني الزائد ، كما ألغت تماماً عقيدة الشنتو ، وحذف من المقررات الدراسية في الأخلاق وفي الجغرافيا والتاريخ ما كان يساعد في إشعال مبدأ الوطنية عند اليابانيين .

١. الإدارة اليابانية :

فهي تعتمد العمل بروح الإتيقان، وتحويل العمل إلى قيمة اجتماعية وطنية.. وتسعى كذلك إلى الابتكار والتطوير، وتطبيق مبادئ الجودة الكاملة وإن القانون الياباني صارم جداً في معاقبة المخالفين .

٢- الشخصية اليابانية :

إن عوامل نشأة الإنسان الياباني في بيئة جغرافية قاسية، وتعرضه لكثير من الحن والكوارث جعلت منه إنساناً صلباً مثابراً يتحدى الصعاب. كما أن الأخلاقيات التي نشأ عليها الفرد الياباني منذ الصغر، في

ويحدد الدستور الياباني بعض الوظائف الفخرية للإمبراطور ولكن ليست له أية سلطات على الحكومة ، إذ إنه الرئيس الفخري للدولة . وليست له أية سلطات حقيقية .

عوامل نهضة التعليم في اليابان بعد الحرب :

أصدرت القيادة العليا للدول المتحالفة التي أقيمت في اليابان أمراً للحكومة اليابانية في أواخر عام ١٩٤٥ بشأن سياسة الإشراف على نظام التعليم الياباني ، ويطالب هذا الأمر بالإلغاء الفوري للروح العسكرية والوطنية المتطرفة في التعليم ، ثم أخذت القيادة العليا تضع سياسة بعد أخرى من أجل ديمقراطية التعليم . وكان لا بد أن يعاد النظر في نظام التعليم الياباني بما يتفق والنظرية الحديثة للتعليم حتى ولو لم تكن الروح الوطنية والعسكرية المتطرفة داخله في تكوينه .

وهكذا بدأت قوات الحلفاء في إصدار عدد من التوجيهات التي مهدت السبيل أمام تغيير أساس التعليم الذي كان سائداً في فترة ما قبل الحرب حيث جُدد أن هذه التوجيهات قد أعادت تغيير التربية في اليابان من تربية تهدف إلى النواحي العسكرية إلى تربية



٤. المعلم الياباني :

تعكس مكانة المعلم في اليابان مدى اهتمام الشعب الياباني بالتعليم وحماسهم له، فالمعلم يحظى باحترام وتقدير ومكانة اجتماعية مرموقة، ويتضح ذلك من خلال النظرة الاجتماعية الخاصة، التي تتميز بها مهنة التعليم عن أي مهنة أخرى، ويأتي ذلك مقابل الجهود العظيمة التي يبذلها المعلم مع طلابه، حيث يعتقد المعلم أن أساس تفوق الطالب يعتمد على جهد المعلم واجتهاد الطالب وليس مجرد الموهبة والذكاء .

٥. الأصالة والمعاصرة :

التربية اليابانية تهتم بإثراء التربية الخلقية في البيئة التربوية، واحترام فردية الإنسان، كذلك تحث على التعاون بين البيت والمدرسة والمجتمع، وتعطي لمهنة التعليم المكانة العالية، وتسعى لتحسين محتوى التعليم.

٦. تربية أخلاقية :

يعد المحتوى التعليمي في نظام التعليم الياباني مزيجاً من التربية الأخلاقية والمواد الأكاديمية والمهنية تأثراً بالفلسفة الكنفوشية التي تسعى إلى تنمية الجوانب الأخلاقية في شخصية الفرد الياباني .

٤. تربية مهنية :

إن التعليم في اليابان لا يركز على نظريات فلسفية أو نفسية، ولكن تؤمن الجهة المسؤولة عن التعليم أن مفتاح التعلم للعلوم في اليابان هو عدم الاهتمام بالمعرفة فقط، ولكن بإثارة اهتمام التلاميذ وجعلهم جاهزين لتطبيق ما تعلموه عملياً ولقد كان النظام التعليمي في اليابان نظاماً متعدد المسارات حتى الحرب العالمية الثانية، ولذلك وجدت مسارات خمسة

بالتعليم، وكان في مقدمة هذه المسارات الجانب الأكاديمي الذي يحظى بمكانة كبيرة، وكان يؤهل للجامعة، ومن ثم إلى المناصب الرفيعة في الحكومة والمهن. وبعد صدور القانون الأساسي للتعليم في مارس ١٩٤٧ م، والذي حدد أهداف التعليم الياباني، بالسعي لتحقيق النمو الكامل للشخصية اليابانية عقلياً وجسدياً، وترسيخ مبدأ العدالة، والقيم الفردية، واحترام العمل، والإحساس بالمسؤولية، والاستقلالية لبناء مجتمع مسالم، بعيداً عن الحروب بعد التدمير الهائل الذي تعرضت له اليابان في الحرب العالمية الثانية.

وفي النظام التعليمي في اليابان نوعان عامان من المدارس، النوع الأول هو الاتجاه السائد الذي يوفر التعليم العام، وليس التعليم التقني أو المهني.

ويدرس النوع الثاني من المدارس — الذي أصبح متاحاً عند الانتهاء من التعليم الإلزامي — المهارات التقنية والمهنية. ويشمل الكليات الفنية ومدارس التدريب الخاص والتدريب العام، والكليات المتوسطة ومدارس التعليم بالمراسلة.

وبصورة عامة يتابع الطلاب اللامعون والواعدون دراستهم بعد مرحلة التعليم الإلزامي إلى نهاية المرحلتين الثانوية العليا والجامعية بينما يتابع الطلاب المتميزون دراستهم في المدارس الثانوية والجامعات المرموقة، أما الطلبة الأقل تميزاً فيختارون النوع الثاني من المدارس، أي التي تعلم المهارات التقنية والمهنية.

ويمزج نظام التعليم الياباني بين النظام المركزي كأساس ونظام اللامركزية في التعليم، وتتميز اليابان بشكل عام بأن نظام تعليمها يغلب عليه طابع المركزية. وتضمن القانون الأساسي للتعليم حق الأطفال في تكافؤ الفرص التعليمية، وإلغاء التمايز الطبقي الذي كان سائداً في التعليم على أساس الجنس أو العقيدة أو المكانة الاجتماعية أو المركز الاقتصادي أو الأصل العائلي.

ويعد التعليم في اليابان خدمة وطنية عامة وواجباً قومياً، فهو يتجاوز أي جهد فردي أو فئوي خاص، وأنه في مناهجه ومقرراته وتوجيهاته يمثل العامل الأهم لعقل الأمة وضميرها منذ مراحل التعليم الإلزامية الأولى.

وتقوم كل ولاية من الولايات اليابانية من خلال مجلس التدريب المهني الخاص بها، بوضع خطط التدريب المهني للوفاء بمتطلبات المجتمع المحلي من العمالة المدربة، بما يساهم في عملية التنمية بالولاية.

وعلى الرغم من أن التعليم الثانوي قد تقدم بسرعة في اليابان ووصل إلى حد إبهار الآخرين، إلا أن محاولة تطويره ما زالت مستمرة، وأحدث هذه التقارير هي التي قدمها المجلس القومي لإصلاح التعليم في اليابان في أعوام ١٩٨٥، ١٩٨٦، ١٩٨٧، وطالب فيها بإصلاحات واسعة وبعيدة المدى، وكان على رأسها قضية الإعداد للقرن الواحد والعشرين، وتنويع التعليم الثانوي.

واستطاعت اليابان إيجاد نظام متكامل بين المحليات، وحكومات الولايات والحكومة المركزية لتمويل التعليم العام ومواجهة نفقاته، ويحقق العدالة والمساواة بينهم، كما أن ذلك من شأنه تحقيق تكافؤ الفرص بين اليابانيين في الحصول على تعليم متميز، يوفر لهم التقدم والتفوق بالنسبة للدول الأخرى.

ويعتمد تمويل التعليم في اليابان على الضرائب، وتقع مسؤولية الإنفاق على التعليم في اليابان على عاتق الحكومة الاتحادية، وحكومة المقاطعات والسلطات المحلية، وتقدم هذه الحكومات دعماً مالياً للأنشطة التعليمية من خلال مخصصات الضرائب وبعض مصادر التمويل الأخرى.



الآباء يمولون بعض المصروفات مثل المواصلات والنشاطات التعليمية .
فعلى سبيل المثال :
في المرحلة الابتدائية يدفع الأب (٧٠٪) جنيهاً
إسترلنيا ويشكل (١١ ٪) من قيمة الإنفاق الكلي.
المرحلة الثانوية الدنيا يدفع الأب (١٠٠) جنيهاً
إسترلنيا ويشكل (١٥٪) من قيمة الإنفاق الكلي.

للاستثمار في تدريب العلماء والفنيين كقوى عاملة إستراتيجية تؤثر على سرعة النمو الاقتصادي
ولقد اهتم النظام الياباني الإمبراطوري (ميجي) بالتعليم حيث جعل نسبة كبيرة من الدخل القومي له . وكان هدفه من ذلك توفير خدمات تعليمية متساوية لمن يريد التعلم . وكان من نتائج ذلك أن أصبح التعليم مجانياً إلى جانب أن

واليابان تنفق أكثر من ١٢٪ من ميزانيتها القومية كلها على العملية التعليمية بينما لا يتعدى الإنفاق على النواحي العسكرية ٧,٧٪ فقط : فقد كانت اليابان أسبق من غيرها من البلاد إلى الوقوف على ما في التعليم من استثمار . وقد أصبحت نظرية الاستثمار في التعليم من القواعد النظرية المعترف بها رسمياً في تحديد اتجاه السياسة التعليمية وأصبحت الأولوية



د.بادي بن خلف الشكرة
أكاديمي في مجال الإعلام والاتصال

للبلاد بشكل كبير. اللهم إلا إذا تم تحقيق
التكاملية بين التعليم والإعلام!!

ما يذهلني في معادلة التقدم التنموي
والحضاري أن الشرق والغرب يزداد تقدماً.
بينما تأخذنا نزعة الميل للثبات ومقاومة
وسائل التطوير والتغيير البناء، وربما تتجه
أمتنا إلى الخلف في جميع مظاهر الحضارة
وما يتبعها من نهضة عمرانية واقتصادية
ورياضية وسياسية وثقافية ومجتمعية.
والخلاصة أن الإعلام والتعليم يكمل
بعضهما بعضاً، لأنه لا يمكن العمل على
جانب من جوانب النهضة التنموية بمعزل
عن بقية الجوانب، وهذه الحقيقة تنطبع إلى
تحقيقها بوجود مجلس أعلى للاقتصاد،
يدرك الأدوار المناطة بمسارات التنمية في
بلادنا، لتحقيق ما يؤمله القائمون على
قمة الهرم في قيادتنا الرشيدة -أعزها الله-
لتلبية المتطلبات الضرورية لبناء الإنسان..

التعليم والإعلام .. تضافر أم تنافر !

أنفسهم) : فالإعلام يوجد رؤية مختلفة
وتحولات في السلوك والممارسة المجتمعية
ولوجود سوق إعلامي مفتوح، متسم
بالعشوائية والارتجال ظهرت قنوات إعلامية
معاكسة للتيار، ربما تدمر ما نفترض أن
التعليم قد أسسه وبناه لدى أبناء بلادنا
الحصينة؛ فنجد مثلاً أن معالجة قضايا
المجتمع غير منضبطة لوجود برامج دينية
غير مؤهلة للفتوى، ولكون مستوى الوعي
بالقيم الحضارية يتم مجابهته بقنوات
البادية... والقيم المهنية الإنتاجية تجابه
بالدراما الناعمة... الخ.

إن علاج هذه الفلسفة "المقلوبة" وتغييرها
بإتجاه قيم العمل والإنتاج مثلاً إنما يقع
بالدرجة الأولى على القيادات، وبخاصة
المسؤولة عن بناء الإنسان العصري، ولعلي
أذكر حوار في القناة الثقافية حول
تأثيرات الإعلام على فكر المجتمع وثقافته،
وحينها أشرت إلى غياب البعد العلمي في
رسم خطط القنوات الإعلامية وسياساتها،
وأهمية مبادرة وزارة الإعلام إلى إيجاد تكاملية
مع التعليم، بحيث لا نفاجاً بقنوات البادية
تسوق للتجهيل المجتمعي، وقنوات الثقافة
تغيب الأبعاد الخاصة بالفنون التطبيقية،
ودورها في البناء الحضاري، والأهم من ذلك ما
يتعلق ببناء الفكر من خلال البرامج الدينية
المتنوعة، وهذا في محصلته النهائية يؤثر
سلباً على مستوى التنمية الحضارية

غالباً ما تتقارب مستويات التطور والنماء
في المجالات المختلفة لأي دولة من دول العالم
.. وهي تسير على هيئة مسارات متوازية
ومتقاربة، فهي متلازمة في المستوى
والنتيجة، فمثلاً عندما يرتفع مستوى
التعليم والإعلام يرافقه حراك في
مستوى الثقافة وفنون الإدارة والاقتصاد إلخ،
وبالضرورة يكون هنالك نهضة مجتمعية
وتطور في المجال الفني. وهذا بالتالي يخلق
وعياً على مستوى المجتمع والدولة، ويتناغم
مع هذا كله المجال الرياضي الذي يتأثر
بمجموع المسارات الأخرى، مما ينعكس على
المستوى السياسي في المحصلة النهائية.

لذا فإن كافة المسارات التنموية مع اختلاف
مجالاتها تتلازم وفق الوضع الطبيعي
، وتسير بالمستوى والاتجاه نفسه وفق
الدراسات التحليلية لمراكز الأبحاث المختصة.
وفي منطقتنا العربية (الخليجية تحديداً) أرى
أن بناء الإنسان هو اللبنة الأولى للتنمية،
وتقع مسؤولية بناء الكوادر البشرية
وتأهيلها على مؤسسات التعليم والتدريب
المهني، ويبدأ هذا البناء بتغيير النظرة
المجتمعية والفلسفة القائمة على النظرة
الدونية للأعمال المهنية، وهذا عائد إلى
توارث الاعتماد على الأعم الأخرى ، وتحول
مجتمعاتنا إلى الإستهلاك بدلاً من الإسهام
الإنتاجي كباقي أم الأرض، وهنا يأتي دور
الإعلام في التسويق لنوع جديد من الثقافة
الخلاقة، والتي من خلالها يحصل التغيير
الإيجابي، ويتحقق ما أشارت إليه الآية
(إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما في

كتاب الوسائل الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية

مفهومها - أهميتها - تطبيقاتها باستخدام الحقيبة الإحصائية (Spss)

أ. أشرف العتيبي

باحث إحصاء وبحوث



ودلالته الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية . بعد ذلك ينتقل المؤلفان من الإحصاء الوصفي إلى الإحصاء الاستدلالي ويقدمان مجموعة من الأساليب الإحصائية الاستدلالية واستخداماتها وافترضاها (اختبار (ت) - اختبار تحليل التباين - مربع كاي) مع تطبيقات على برنامج spss . ويختتم المؤلفان الكتاب بعنوان المقارنات البعدية والذي احتوى على عرض مبسط عن الاختبارات البعدية المتعددة (اختبار شيفيه - اختبار توكي - اختبار نيومان كولز - اختبار دنت - اختبار دنكن) ثم تناولوا أهم هذه الاختبارات وأكثرها استخداماً ألا وهو اختبار شيفيه بالتفصيل مع بعض التطبيقات . يتميز هذا الكتاب بأنه منظم ومواضيعه متسلسلة ويدعم ذلك بتطبيقات وأمثلة على برنامج spss مشروحة بالخطوات والألوان .

يعتبر الإحصاء هو الطريقة الموثوقة لوصف وتشخيص المشكلات التربوية والنفسية في الميدان التربوي فهو يلعب دور محوري في جهودنا المبذولة لفهم هذه المشكلات . وهذا الكتاب العلمي يمكن أن يساعد العاملين في مجال التربية والمهتمين بالبحث العلمي في فهم الأساليب الإحصائية واستخداماتها وتطبيقاتها على الحزم الإحصائية spss . إن فهم هذا الكتاب لن يتطلب معرفة متعمقة بالرياضيات فهو كتاب يجمع بين السهولة والإمتاع حيث يستعرض فيه المؤلفان تعريف الإحصاء وأهميته وتطوره بالإضافة إلى أن علم الإحصاء يتضمن أربع عمليات إحصائية أساسية وهي : جمع البيانات وتنظيم البيانات والوصف الإحصائي والاستدلال الإحصائي ، ويقدم هذا الكتاب موضوع جمع البيانات وطرق تبويبها وعرضها في جداول ورسوم بيانية وكيفية تطبيق ذلك في برنامج spss ثم ينتقل المؤلفان إلى تلخيص هذه البيانات والتلخيص هنا يتخذ ثلاث صور وهي النزعة المركزية (المتوسط - الوسيط - المنوال) والتشتت (المدى - الانحراف المتوسط التباين والانحراف المعياري - الالتواء) والارتباط (معامل ارتباط بيرسون - معامل فاي معامل التوافق معامل ارتباط سبيرمان معامل الارتباط الثنائي النقطي معامل الارتباط الثنائي الأصيل) ويوضح المؤلفان أهمية كل معامل

تنشئة الأطفال في القرن الحادي والعشرين

علم الصحة النفسية للأطفال

أ. أنثرف العتيبي

باحث إحصاء وبحوث

تنشئة الأطفال
في القرن الحادي والعشرين
علم الصحة النفسية للأطفال



شارون كيه هول

وروح الفكاهة في مساعدة الأطفال في التطور بشكل عام وإقامة علاقات ذات أهمية شديدة للصحة النفسية ، وفي الفصل الأخير شددت المؤلفة على أهمية تنمية سمة التسامح مع الآخرين الذين يعتبرهم الأطفال مختلفين عنهم .

وإدراك أن كل شخص يستحق فرصة متكافئة للاستمتاع بمباهج الحياة بما في ذلك العمل والمدرسة وأن هذا يمثل جوهر مفهوم العدالة الاجتماعية .

الجميل في هذا الكتاب أن المؤلفة تدعم هذه الأفكار بمجموعة من الأبحاث التي أجريت في الصحة النفسية والنمو ، لذا أنصح الآباء والأمهات والمعلمين والعلماء وكل من له علاقة بالأطفال بقراءة هذا الكتاب باعتباره دليلاً إرشادياً مبسطاً لكيفية تنشئة الأطفال تنشئة سليمة .

لا يخفى على الكثير من الأكاديميين والمتخصصين في مجال علم النفس موضوع التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل وأهمية ذلك في بناء المجتمعات ، والآلية التي تحقق ذلك ، لكن يندر أن تصل هذه الفلسفة إلى عامة الناس في صورة سهلة وميسرة ، يسلط هذا الكتاب الضوء على طريقة تنشئة أطفال تنشئة سليمة وخالية من المشكلات النفسية وهو يهم شريحة كبيرة من الآباء والمعلمين والمربين وكل من له علاقة بالأسرة حيث ترسم لهم المؤلفة طريقاً واضحاً وميسراً لكيفية التعامل مع الأطفال وجعلهم ينعمون بالصحة النفسية من خلال إكسابهم بعض المهارات الحياتية التي يحتاجها الأطفال كي يصبحوا أفراداً بالغين أسوياء يسهموا في بناء مجتمعاتهم ، والمؤلفة في هذا الكتاب حددت سبعة موضوعات ترى أنها محددات رئيسية لنمو الأطفال وهي النمو المعرفي المبكر والنمو المعرفي خارج المنزل ودور كلا منهما في تحقيق الصحة النفسية كما أوضحت المؤلفة كيف أن مشاعر الانتماء الأسري تعزز نمو الطفل . كذلك كيف تساهم علاقات الأقران في تطور الأطفال وتحسين مستوى الصحة النفسية لهم ، كما تطرقت إلى أهمية البيئات والخلفيات الأسرية ذات الصلة بنقل القيم وتطبيقها كالمعلمون والزعماء الدينيون كونهم نماذج يقتدى بها ، ودورهم في التوجيه المباشر وغير المباشر للأطفال . كما تناولت المؤلفة دور المرح

التنمية المهنية للمعلمين

محمد بن سعد بن حويل الدوسري

ماجستير أصول التربية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



تعد التنمية المهنية للمعلمين مطلباً ملحاً في ظل المسؤوليات والأدوار الجديدة الملقاة على المعلمين ، بسبب التطور في العلوم والتقنيات التعليمية ، مما دعا إلى إيجاد أساليب تتصف بالكفاءة والجودة لتنمية مهارات المعلمين وتلبي حاجاتهم في الميدان التربوي .

وستستعرض السطور القادمة أهمية التنمية المهنية وأهدافها ومجالاتها ومعوقاتها ، أملاً في سد الفجوة الواقعة بين المتطلبات و الواقع .

تعريف التنمية المهنية

هي عملية مستمرة مخطط لها بصورة منظمة قابلة للتنفيذ ، من أجل الارتقاء بمستوى أداء المعلم من خلال إكسابه المهارات اللازمة ، وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديه لتحسين مستوى التعلم والتعليم ، استجابة للمتغيرات وحاجات المجتمع .

مبررات التنمية المهنية

- مواكبة الجديد في تطوير العملية التعليمية وفق المعايير الدولية .
- مواكبة الثورة المعرفية والتفجر المعرفي في جميع مجالات العلم والمعرفة .
- الثورة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات أدت إلى أن يكون العالم مدينة صغيرة تنتقل فيها المعارف المستجدة بسرعة هائلة .
- تعددية أدوار المعلم وتعدد مسؤولياته في المجال التعليمي .
- المستجدات المتسارعة في مجال إستراتيجيات التدريس والتعليم .
- التوجه العالمي نحو التقيد بالجودة الشاملة للعملية التعليمية والاعتماد الأكاديمي .

مجالات التنمية المهنية

- مجال التطوير والتجديد والتحديث في المجال الأكاديمي التخصصي .
- مجال العلاقات الإنسانية والإرشاد والتوجيه الطلابي ، والتفاعل والتواصل في المواقف التعليمية .
- مجال البحث العلمي والأكاديمي .
- مجال التنمية والتطوير الذاتي والتقييم الذاتي .
- مجال توظيف تقنيات التعليم والاتصالات في المجال التعليمي .
- مجال الالتزام بالأخلاقيات المهنية ، وتعديل السلوك والاتجاهات .
- مجال تصميم المناهج وتطويرها وفق المستجدات المعاصرة .

- تعدد الأنظمة التعليمية وتنوع أساليب التطوير والتعليم الذاتي وفق التقنيات المعاصرة .

أهداف التنمية المهنية للمعلم

- تنمية اتجاهات المعلم نحو مهنته وتقديره لعمله التربوي .
- التدريب المستمر للمعلم بما ينسجم مع مفهوم التربية المستدامة .
- تزويد المعلم بمهارات جديدة تمكنه من حل ما يواجهه من المشكلات التعليمية .
- رفع كفاءة المعلم مع ما يتطلبه من مهنته اليوم .
- تزويد المعلم بالمستجدات في المجال التقني والعلمي والنظريات التربوية .
- مواكبة ما يستجد من مناهج التدريس وطرائقه والوسائل المعينة .
- تأهيل المعلمين أصحاب المؤهلات غير التربوية .
- تنمية الصفات القيادية للمعلم وتمكينه من الاطلاع على خبرات زملائه المعلمين .



معوقات التنمية المهنية :

- ضعف مستوى برامج التنمية المهنية .
- الخوف من التغيير ومعارضته .
- قلة المعلومات عن برامج التنمية المهنية .
- ضعف الحوافز المادية والمعنوية .
- غياب الرؤية المستقبلية لدى المخططين .
- عدم الرغبة في العمل الجماعي .

أشكال التنمية المهنية :

- ١- التنمية المهنية للمعلم من خلال برامج التدريب والتطوير في أثناء الخدمة .
- ٢- التنمية المهنية للمعلم من خلال أساليب

التطوير الذاتي :

- أ- التطوير الذاتي من خلال الحقائق التعليمية والتدريبية .
- ب- التطوير الذاتي من خلال : التعليم المبرمج .
- ٣- التنمية المهنية للمعلم من خلال التقنيات المعاصرة .

- أ- التطوير الذاتي من خلال تطبيقات الحاسوب .
- ب- التطوير الذاتي من خلال التعليم الإلكتروني

متطلبات تفعيل برامج التنمية المهنية للمعلمين

- تحديد قائمة بمعايير معتمدة للتنمية المهنية لأداء المعلم وتمكينه من الاطلاع عليها .
- مراجعة عناصر تقويم الأداء الوظيفي للمعلم ليتماشى مع معايير التنمية المهنية .
- التكامل بين مؤسسات إعداد المعلمين ووزارة التعليم لإعداد المعلم وتزويده بالتغذية الراجعة .
- تحسين دافعية المعلمين نحو التدريب المستمر في أثناء الخدمة من خلال توفير الحوافز المادية والمعنوية .
- تطبيق نظام ماجستير الممارسة (الوظيفي) للمعلم .

- إنذار المعلمين المقصرين وإعطائهم مهلة محدودة لتعويض القصور .

مقترحات لتفعيل التنمية المهنية الموجهة الذاتية

- تعويد المعلم على كيفية تقدير حاجاته من خلال ممارسة التأمل .
- تنمية مهارات المعلم في قراءة التقارير والبيانات ونتائج طلابه وغيرها من مصادر المعلومات التي تعكس مؤشرات أدائه ، وتحليل ذلك كله .
- تشجيع المعلم على إجراء البحوث الإجرائية حول مشكلات من داخل المدرسة .
- مقارنة المعلم بأدائه بزملائه خلال الدروس النموذجية والتطبيقية .
- و في النهاية نقول : يعد المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية ، فمتى ما أحسن إعداداته و تأهيله وتطويره المستمر فستتحسن كفاءة التعليم وجودته .

متأهديات أكاديمية مبتعثة

المبتعث بين التتيخ سعود ومستتر طوني !

أ.أريج الجهني

محاضر في قسم الإدارة التربوية - جامعة الملك سعود



إنجاز مبتعث

مبتعث يسجل براءة اختراع لتخفيف الازدحام بالرياض

سجل المبتعث المهندس ماجد بن حباب براءة اختراع من خلال تقديمه نموذجاً مبتكراً للتعامل مع الازدحام المروري، وتأثير استخدام الأراضي والسياسات التخطيطية الممكنة للحد من الضغط المروري في مدينة الرياض، وذلك في عرض تقرير السنة الأولى لدراسة الدكتوراه في هندسة التخطيط والتصميم العمراني في جامعة هيريوت وات في مدينة أدنبره بالمملكة المتحدة. ويقوم البرنامج المعد لمدينة الرياض بإدخال الخطط الأساسية لمدينة الرياض، وبإعداد الرحلات اليومية، وتوقع تدفق السيارات في الشوارع الرئيسية بجميع أنواعها وسرعاتها، ومن ثم تشغيل البرنامج، ودراسة السيناريوهات التخطيطية المختلفة، وهي سابقة من نوعها وقد تم توثيق براءة الاختراع في هذا المجال من مكتب الملكية الفكرية البريطاني.

وأصف حدث الندوة بإقتحام الأنشطة الطلابية لوصف صلابة هذه الأنشطة التي عملت بها لأكثر من سبع سنوات، فلا يتخيل لقارئ كمية الحدود والقيود التي تفرض لإقامة الأنشطة الطلابية والتسلسل الهرمي المقيت لأخذ إذن لإدخال قالب حلوى! أو حتى السماح لضيف مهم بالتحدث!

أضف لذلك الإجراءات المعقدة لإستضافة ضيف معين خاصة اذا كان من خارج الجامعة ناهيك عن صراعات الأدلجة بين الفرقاء داخل الحقل التعليمي العالي تحديداً. حيث تتحول تنظيمات الأنشطة أحياناً لتصفيات وشخصنة تكاد تنعدم في الجامعات العالمية، حيث تستطيع أنت كطالب مسلم تنظيم أي نشاط ترفيهي دون قيود بل يرحب بك ويتم دعمك لطرح أفكارك.

المبتعث لا يتعلم فقط بل يتابع ويقارن ويطمح لصناعة التغيير والعودة برؤى جديدة ومختلفة في مجاله، تأثرت كثيراً في قراءة حدث الندوة الثقافية وتساءلت كم يلزمنا من الوقت ليصبح رجال الأعمال والمجتمع كافة مسؤولين عن الأنشطة الطلابية!

أم أننا سنبقى في صومعة المركزية ومنهجية لا أرىكم إلا ما أرى! هل سيقبل الجيل الجديد هذا النوع من الإقصاء والتحييد أم سيكون لهم كلمة!

كلمة أخيرة.. هناك علم يصنع المال.. وهناك علم يصنع أمه!

في جامعة ريدينج يقام كل يوم جمعة من كل أسبوع نشاط مجاني خاص للطلبة الدوليين من كل الجنسيات والأديان يشرف عليها رجل أعمال رائع يدعى طوني يحضر بنفسه لينظم المكان ويدور بين الطلبة معرفاً بنفسه ومعرفاً بأفكاره طوني متقاعد حالياً وكرس كل وقته لتنظيم أنشطة للطلبة الدوليين وأغلب الرحلات مجانية حضرت عدد منها كانت جداً مميزة ومؤثرة.

بالمقابل ومنذ وقت قريب قام رجل الأعمال السعودي الشيخ سعود المريبط بإقامة ندوة ثقافية عالية المستوى لأول مرة للطلبة المبتعثين في بريطانيا شملت عدد مميز من النخب الثقافية وعلى حد علمي هي البادرة الأولى لرجال الأعمال في إقتحام مجال الأنشطة الطلابية خارج المملكة.

أن استحضار ندوة الشيخ سعود ليس فقط من باب الإشادة وهو أهل لها، إنما هو أيضاً إستدعاء ومطالبة لعدة جهات بالتفكير ملياً في التحول من الأنشطة الطلابية التي تديرها وتخطط لها الجامعات الى أنشطة منافسة مفتوحة بين رجال الأعمال لخدمة هذا الوطن واعتبارها جزءاً من المسؤولية الاجتماعية.

إن وزارة التعليم في وضعها الحالي تحتاج لأن تتخلص من بعض المسؤوليات التي ترهق كاهلها المادي وكادها الإداري وتسليم بعض المهام للمجتمع، إذ أنه ليس من الجيد البقاء تحت قبعة المركزية لهذا الوقت، هل ما زلنا نفتقد الثقة بالطرف الآخر؟ ولماذا نحيد رجال الأعمال المخلصين عن صناعة الحدث ما دامت لديهم الرغبة والقدرة؟

الخوف (الخوف المرضي)

PHOBIA

أ.شرف العتيبي

باحث دكتوراه في الاحصاء والبحوث

تعريف الخوف :

هو خوف مرضي دائم من وضع أو موضوع (شخص أو شيء أو موقف أو فعل أو مكان) غير مخيف بطبيعته ولا يستند إلى أساس واقعي ولا يمكن ضبطه أو التخلص منه أو السيطرة عليه ويعرف المريض أنه غير منطقي ، ورغم هذا فإن هذا الخوف يملكه ويحكم سلوكه ، ويصاحبه القلق والعصبية والسلوك القهري

ويطلق على هذا المرض عدة تسميات من أهمها :

الرهاب ، الخوف ، الخوف المرضي ، استجابة الخوف ، ولكنه يشتهر بالمصطلح الإفرنجي (الفوبيا) .

مدى حدوث الخوف :

الخوف يمثل عند الكبار حوالي ٢٠ ٪ من مجموع مرضى العصاب “ ويحدث بنسبة أكثر لدى الأطفال والمراهقين وصغار الراشدين . والخوف أشيع لدى الإناث منه لدى الذكور .

يقول الشاعر :

وما الخوف إلا ماتخوفه الفتى

وما الأمن إلا ماراه الفتى أمنا

أنشكال الخوف :

- مخاوف من الحيوانات مثل الخوف من الأفاعي الفئران الحشرات القطط الخفافيش

- مخاوف من مشاهدة العدوان لدى الآخرين : وذلك لخوف من الغضب والأصوات العالية والناس الغاضبين
- الخوف من الموت والأذى : كالخوف من الدم والجروح وحوادث السيارات وأخذ الحقن وموت الناس وطبيب الأسنان
- مخاوف ذات شكل أخلاقي : كالخوف من الانتحار -التفكير في المرض - العذاب في الآخرة - الخوف من الظلام وما يرتبط به من مخاوف أخرى كالخوف من الوحدة والمكان الغريب ودخول الأماكن المظلمة
- الخوف من الأماكن الخطرة كالخوف من المصاعد ، الأماكن المزدحمة ، السفر



بالبطائرات المياه العميقة ، المرتفعات

أسباب الخوف :

- تخويف الأطفال وعقابهم ، والحكايات الخيفة التي تروى لهم ، والخبرات القاسية التي يمرون بها والخبرات المكبوتة منذ الطفولة المبكرة
- الظروف الأسرية المضطربة (الشجار ، الانفصال ، الطلاق ، العطف الزائد ، الوالدان العصبيان ، السلطة الوالدية المتزمتة ،

عدم المساواة في المعاملة بين الأطفال)
- القصور الجسمي والقصور العقلي والرعب من المرض
- خوف الكبار وانتقاله عن طريق المشاركة الوجدانية والإيحاء والتقليد وعدوى الخوف من مريض به إلى مخالطيه
- الفشل المبكر في حل المشكلات
- الشعور بالإثم وما يرتبط به من خواف كخوف المريض من الأمراض الجنسية ، نتيجة لشعوره بالذنب الناجم عن اتصال جنسي محرّم
- يرجع أصحاب المدرسة السلوكية الخواف إلى التعلم الشرطي كما يحدث في حالة خبرة مخيفة وقعت في الطفولة (المثير الأصلي للخوف وارتبطت بمثير شرطي) أي أن المثير الشرطي الذي لم يحدث الخوف أصلا قد اكتسب صفات مثير الخوف الأصلي فأصبح يثير الخوف دون وضوح .
- قد يكون الخوف دفاعا لحماية المريض من رغبة لاشعورية مستهجنة جنسية أو عدوانية في الغالب فمثلا قد تشعر امرأة بالخوف من الوحدة ويكون هذا بمثابة دفاع لحمايتها من احتمال قيامها بعلاقة جنسية محرمة ترغب فيها لاشعوريا





أعراض الخَوف :

- كل أنواع المخاوف المرضية مثل الخوف المرضي من : الخوف , الجنس , الولادة , النساء , الرجال , الغرباء , الأعماق , المرتفعات , الأماكن المغلقة , الظلام , البرق , الرعد , النار , الدم , التلوث , الجراثيم , الحشرات ... إلخ - المرتفعات - الأماكن المغلقة - الظلام - البرق - الرعد - النار - الدم - التلوث - الجراثيم - الحشرات ... إلخ - القلق والتوتر
- الأفكار الوسواسية والسلوك القهري
- ضعف الثقة بالنفس والشعور بالنقص وعدم الشعور بالأمن
- الإجهاد والصداع وتسبب العرق واضطراب الكلام والتقيؤ والرجفة والبوال أحيانا

ومنع الاستهزاء

العلاج :

تشخيص الخَوف :

يجب التفريق بين الخوف كمرض وبين الخوف كعرض . فالخوف أحيانا يكون مصاحبا لأمراض أخرى كعرض . فهو عرض هام من أعراض القلق النفسي والاكتئاب والوسواس والهذاء . ويجب المفارقة بين الخوف وبين القلق حيث في الخوف يسيطر المريض (نسبيا) على القلق ويربطه بوضع أو موضوع خارجي وتكون الدفاعات الرئيسية هي الكبت والإزاحة والتجنب .

الخَوف (الوقاية والعلاج) :

الوقاية :

- منع مثيرات الخوف (الخبرات والحكايات)
- عدم القلق على الأولاد
- التعويد العادي والخبرة والممارسة والتجريب
- في الخبرة السارة غير الخيفة
- التقليل من التحذير والمبالغة في النقد

المراجع

أكثر الطرق تنبؤاً في علاج المخاوف المرضية هي :

- زهران , حامد عبدالسلام . (٢٠٠٥) . الصحة النفسية والعلاج النفسي . القاهرة : عالم الكتب .
- شكشك , أنس عبود . (٢٠٠٩) . الأمراض النفسية والعلاج النفسي . عمان : الشروق .
- عبدالله , محمد قاسم . (٢٠٠٨) . مدخل إلى الصحة النفسية . عمان : دار الفكر .
- علي , عمر إسماعيل وإبراهيم , مها صبري . (٢٠٠٩) . الموجز في الصحة النفسية . الرياض : مكتبة الرشد .
- القريطي , عبدالمطلب أمين . (٢٠٠٣) . في الصحة النفسية . القاهرة : دار الفكر العربي .

العلاج بالاستبصار : ويهدف إلى الكشف عن صراعات الطفل وتبصيره بها , ومساعدته على حلها وتنمية ثقته بنفسه , وتعديل اتجاهاته نحو الآخرين : كالوالدين والإخوة والمعلمين .

العلاج السلوكي : ويهدف إلى تعديل السلوك بإطفاء استجابات الخوف لدى الطفل أو إضعافها وتعزيز وتقوية استجابات التعود على الموضوعات التي تعلم الخوف منها وزيادة ألفته بها ومن طرق ذلك التحصين التدريجي وطريقة تقليد نماذج الشجاعة .

وهناك علاج طبي للأمراض المصاحبة للخوف خاصة إذا كانت تعيق توافقه الاجتماعي بشكل واضح

نحو تعليم ناجح للعلوم

د. معن بن قاسم الشيباب
استاذ مناهج وطرق تدريس العلوم
المشارك
قسم الإعداد التربوي كلية الآداب
والعلوم الانسانية ببنبع جامعة طيبة

الدراسي؟ فما الذي اختلف ؟ نقول بأن العديد من الأمور قد تغيرت، و بعضها قيد التغير، و العديد منها سيتغير مستقبلاً. أفلا يحق لنا الاستعداد و التجديد، فطلبة الأمس ليسوا كطلبة اليوم، الذين هم ليسوا كطلبة الغد، و الأهداف المؤمل تحقيقها لدى طلبتنا قد تغيرت، و أننا اليوم نعرف الكثير حول كيفية تعلم طلبتنا دون تطبيق لهذه المعرفة على أرض الواقع، و فوق ذلك لدينا العديد من أنواع التكنولوجيا التي نستطيع الاستفادة منها في تطوير تعليمنا وتعلم طلبتنا، و لكن المستخدم منها أنواع محدودة وفي مواقف معدودة!

فيما يتعلق بالطلبة، فعندما نستعرض أبرز خبراتنا معهم، نجد أن أغلبهم لا يرغب في دراسة العلوم، أو لا يشعرون بوجود علاقة بين حياتهم الشخصية و أهدافهم و ما يتعلمونه، أو لا يستطيعون اكتساب المهارات اللازمة للنجاح في اختبارات العلوم أو في طبيعة عملية الاتصال بينهم و بين معلمهم، فالمعلم يرسل المعلومات و المحتوى العلمي ويراهم تنعكس إليه بصورة متطابقة أو شبه متطابقة مع ما يريده، ولكنه في الواقع لا يتفحص مدى فهم وإدراك طلبته لها وانعكاساتها التطبيقية. وعلى سبيل المثال، فالكثير من الطلبة يتعلم خطوات حل المسألة الرياضية في العلوم بنجاح، ولكنه لا يملك المعنى و الفهم الكامل للمفهوم أو المبدأ أو النظرية العلمية التي يتم معالجتها رياضياً، أي أنهم يديرون يد الباب ولكنهم لا يستطيعون فتحه، فعندما يتعامل الطلبة مع قانوني كيرشوف و يكونوا المعادلات و يحلون، يتوصلوا إلى قيمة المتغير المجهول المراد حسابه، و لكن إذا ما وصفت المسألة بصورة كتابية، وطلب تحليل ما يحدث أو تفسير سبب حدوث ذلك أو ما يحدث إذا ما تم تغيير شيء في الدائرة، نجد إن كل طالب تم يقدم إجابة تختلف عن إجابة زملاءه، و قد يعطي أكثر من إجابة وقد يكون متردداً في الإجابة.

الأهداف التي يؤمل من الطلبة تحقيقها، و كيف نستطيع ان نساعدهم على تحقيق هذه الأهداف بفعالية، وهم في ذلك يقوموا بملاحظة كافة تفاصيل العملية التعليمية التعليمية، ويجروا مقابلات فردية مع كل طالب على حدة ويسجلوا بالصوت والصورة عمل الطلاب فردياً وجماعياً داخل المختبر وخارجه وخلال البيئة المحلية، و يجمعوا اجابات الطلبة المكتوبة على أوراق العمل التي يوزعونها عليهم، وعلى الاختبارات التي يقدمونها لهم للوصول إلى معايير دقيقة للحكم على نجاح عملية التعليم، تتضمن تحديد ما يحدث حقيقة داخل الموقف التعليمي، وتحديد طبيعة الأهداف التي يؤمل من الطلبة تحقيقها، وكيف نستطيع أن نساعدهم على تحقيق هذه الأهداف بفعالية، وهم في ذلك يقوموا بملاحظة كافة تفاصيل العملية التعليمية التعليمية، ويجروا مقابلات فردية مع كل طالب على حدة ويسجلوا بالصوت والصورة عمل الطلاب فردياً وجماعياً داخل المختبر وخارجه وخلال البيئة المحلية، و يجمعوا اجابات الطلبة المكتوبة على أوراق العمل التي يوزعونها عليهم، و على الاختبارات التي يقدمونها لهم للوصول إلى معايير دقيقة للحكم على نجاح عملية التعليم، و في هذا السياق، يبرز سؤال يطرح نفسه بقوة بين المشاركين في كل ندوة أو مؤتمر أو لقاء تربوي علمي وهو: هل نحن بحاجة فعلاً إلى التجديد في مناهج وطرق تعليم العلوم ؟ . و إلى دراسة كل ما هو جديد في هذا المجال !، على الرغم أن أغلبنا يقوم بتعليم العلوم بصورة جيدة اعتماداً على المحتوى

تشير العديد من الدراسات إلى أن الطلبة يعانون من صعوبات في تعلم العلوم، أكثر مما يعترف به معلموهم، وهذا الأمر يصبح صعب المعالجة إذا امتلك كل طالب صعوبات تختلف عما هو موجود لدى زملاءه، وبالتالي يحتاج كل واحد منهم إلى معالجة خاصة به، و تبرز أغلب الصعوبات في وجود سوء فهم قوي للمفاهيم العلمية التي يدرسونها، بحيث يبقى معهم حتى لو تم تدريسهم لها بشكل مكثف ما لم يتبع في ذلك طرق واستراتيجيات تعمل على تطوير فهمهم وإدراكهم لمكونات هذه المفاهيم، وتفسير ما يرتبط بها من ظواهر وتطبيقات .

إن هذا الأمر يتطلب منا كمعلمين أن نعمل على أن تتجاوز معرفة الطلبة أساسيات حل المسألة العلمية رياضياً، ومعرفة المفاهيم، ودلالاتها إلى أن يصبحوا قادرين على فهم وتفسير المواقف التعليمية الجديدة، و أن يطوروا مهاراتهم في تحليل الأمور بصورة منطقية، و يناقشوا ذلك، ويدافعوا بقوة عن رأيهم إنطلاقاً من فهمهم الواعي لما يتعاملون معه .

وعليه فنحن بحاجة ماسة قبل أن نبدأ عملية تعليمنا لأي موضوع علمي أن نعرف من نعلم، و لماذا، فالكثير من الصعوبات التي تواجه عملية التعليم وحلولها، تعتمد بصورة أساسية على فهم طبيعة نمو المتعلمين، و ميولهم واتجاهاتهم العلمية، وطبيعة الأهداف المراد تحقيقها، وطبيعة سوق العمل الذي يتوقع أن ينخرطوا به مستقبلاً وطبيعة التكنولوجيا التي سيتعامل معها.

إن العديد من يمارسوا عملية تعليم العلوم لا بد أن يسعوا بصورة حثيثة لتحسين وتطوير فعالية ممارساتهم، و يستخدموا المنهج العلمي في ذلك، من خلال تحديدهم لمجموعة من الأسئلة الابتدائية الهادفة إلى تشخيص الواقع الحقيقي الذي يتعاملون معه بصورة تتضمن تحديد ما يحدث حقيقة داخل الموقف التعليمي، و تحديد طبيعة



إن هذا الأمر يؤكد بوضوح أن العديد من الطلبة يستطيع أن يتعلم كيف يحل مسألة علمية دون أن يكون قادراً على تفسير ما تعلمه أو تطبيقه في موقف جديد أو حتى تفسير معنى الرقم الذي تم الحصول عليه. أو لماذا تم الحصول عليه هكذا وإذا حصل خطأ في الحل فلا يستطيعوا أن يحددوا كيف نتج وأين مكانه وكيف تلخص منه !

إن ما سبق يؤكد جانباً لا شك فيه، وهو أننا حتى نفهم ما الذي يعمل جيداً. فلا بد لنا من التركيز على ما تعلمه الطلبة. وليس على ما قمنا بتعليمهم إياه. فالكثير من المعلمين يدركون كيف يعلمون جيداً ويفرضون أن طلبتهم قد امتلكوا الخبرة المقدمة إليهم كنتيجة طبيعية لجودة تعليمهم. وبالتالي فلا بد أن يصبح تعلمهم في نهاية الأمر آلياً وبصورة حرفية ومتوافقة مع ما هو متوقع منهم وهنا تكمن المشكلة في أن الفهم النوعي للمعرفة العلمية المقدمة للطلبة ليس متطوراً بما فيه الكفاية وبالتالي يصبح تعلمهم قليل الفائدة.

وبدون فهم جيد للمعرفة المقدمة. فإن الطلبة يتوصلوا إلى نتائج بدون معرفة ماهية هذه النتائج وما يترتب عليها من تطبيقات واستخدامات. فتذكر المعادلات والتعريفات والنصوص بدون فهم مفاهيمي واضح لها. يشبه تعلم لغة من خلال تذكر أشكال الحروف دون معرفة معناها. وعليه فإذا أردنا أن نزود طلبتنا بتعلم فعال في العلوم. فلا بد لنا من الحصول على بعض الأفكار حول طبيعة مشكلاتهم وهل سوء الفهم في المفاهيم العلمية موجود لدى عدد قليل منهم أم منتشر بينهم. إن هذا

الأمر يتطلب من المعلمين أن يصغوا بعناية لمناقشات ومشاركات طلبتهم. وأن يتعمقوا في تحليل قدراتهم التفكيرية من خلال كتابة أسئلة تتضمن التوضيح والتعليل. وتحتوي على موهات مقاربة. تكشف عن أنماط سوء الفهم لدى الطلبة. وأن يقوموا بمسح شامل لمفردات المنهج ومفاهيمه. وتحديد جوانب الانتباه إلى أن ما نراه سهلاً ومألوفاً. ليس شرطاً أن يكون كذلك لدى الطلبة.

القوة والضعف. وكيفية تعزيز جوانب القوة والتغلب على نقاط الضعف. مع ضرورة الانتباه إلى أن ما نراه سهلاً ومألوفاً. ليس شرطاً أن يكون كذلك لدى الطلبة.

وفي هذا السياق. يلعب بناء أنشطة تعليمية تعليمية تعالج ما يوجد من ارتباك أو صعوبة في الفهم لدى الطلبة دوراً رئيساً في تعزيز الفهم وليس فقط تذكر المصطلحات أو حل المسائل بخطوات محددة. ولنتذكر أن التردد وتكرار الحل والمتابعة بالإيماء لما يعرضه المعلم من وسائل توضيحية واستخدام روتيني للمختبر لا يؤدي إلى أداء العمل بالمطلوب بصورة فعالة. مما يتطلب منا كمعلمين نسعى نحو تعليم ناجح للعلوم أن نعمل أكثر بما نقيم. وأن نبحت كيف نصغي ونلاحظ ونحلل ما يفكر به الطلبة وكيف يتعلمون. ولا نكتفي بجعل هدفنا الرئيس معرفة ما تعلموه فقط.

كما برز الدور الجاد للبحث التربوي في المساعدة في هذا الجانب مع ضرورة امتلاك القناعة التامة. بأنه ليس شرطاً أن يقودنا إلى حلول جذرية للمشكلات التي تواجه تعليم العلوم. ولكنه قد يكون قادراً على إخبارنا بصورة جيدة عن وصلة لا تعمل. وعليه: فإن الربط بين نتائج البحث التربوي والعلم المعرفي يساعدنا في تنظيم تفكيرنا واهتمامنا حول نجاح تعليمنا للعلوم في تعلم طلبتنا. وما يستطيعون الجاهز عندما يتفاعلوا بصورة إيجابية مع ما يتعلمونه. وهذا الأمر يؤكد أهمية السياق الذي يتعلم الطلبة خلاله. والوصول إلى حالة من الانشغال العقلي لدى الطلبة. فكما نعلم: فإن العديد منهم لا يتعلمون العلوم لأنهم يحبونها. وإنما لكونها موضوعاً من الموضوعات التي يتعلمونها - ويرشدنا البحث التربوي إلى طرق متعددة

تساعد طلبتنا في الوصول إلى حالة الانشغال العقلي المرجوة. من خلال تصميم نشاطات تعليمية تشعرهم بأهمية الموضوع بصورة ذاتية. وجعلهم قادرين على التوفيق بين قدراتهم وما هو مطلوب منهم. وإن يعكسوا ما تعلموه على أرض الواقع من تغييرات وتعليلات وتطبيقات مبتكرة.

ومن أبرز الأساليب التي نستطيع تعليم طلبتنا على استخدامها للوصول إلى حالة الانشغال العقلي المرجوة ما يلي:

- طريقة الدرس الخصوصي: وفيها يتم استبدال الحصة التقليدية الإلقائية التي يجيب خلالها الطلبة شفهاً على أسئلة المدرس. بمجموعات مناقشة صغيرة (٣ - ٤) طلبة يناقشون ما بين (٣ - ٦) صفحات من المحتوى الدراسي المقرر أو حسب حجم المحتوى وعدد الحصص مصممة على شكل أوراق عمل تظهر للعيان حالات الارتباك أو سوء الفهم. ومن خلال المناقشة يتوصل الطلبة إلى الفهم السليم لمفردات المحتوى الدراسي.
- طريقة مجموعات حل المسألة التعاونية: وفيها يقوم الطلبة على شكل مجموعات من (٣ - ٤) أعضاء بحل المسائل المعروضة بأنفسهم بدلاً من مراقبة المدرس أثناء حله لها. ومن ثم نقل هذا الحل دون إدراك سليم لإجراءاته ويراقد ذلك إعطاء الطلبة تعليمات عامة في طريقة حل المسائل مع أهمية أن تكون هذه المسائل غنية بمتطلبات التفكير العلمي والتعليل الدقيق والتقويم.
- طريقة العمل: وفيها يتم استبدال الصورة التقليدية للمعمل من مكان لعرض التجارب إلى دليل شامل متفاعل بصورة نشطة لمجموعة من الأنشطة المتعددة والمتنوعة المستوى يقوم الطلبة بتنفيذها بأنفسهم ويكتشفوا القوانين والمبادئ بأنفسهم مستخدمين كل ما يحتاجونه من وسائل تكنولوجية متطورة تسهل استقصاءهم وتوجه استكشافهم.

ما سبق تبرز أهمية قدرتنا على الوصول إلى تصميم تعليم ناجح للعلوم. وبالتالي الإجابة على السؤال التالي: هل تعليمنا للعلوم ناجح ؟

موقع أفكار الرياضيات

يوفر الوقت والجهد الذي تقضيه الأسرة مع ابنتها والتعرف على مستوى الطالبة التحصيلي من خلال رسائل الجوال، والتواصل الفعال مع المعلمة؛ ومن ثم فإنه ليست هناك حاجة إلى المعلمة الخصوصية ومن زاويتي الصغيرة، أعتبر عن شكري وامتناني لشركة التعليم التفاعلي (أفكار الرياضيات)؛ لقبول عضويتي، وإتاحة هذه الفرصة الرائدة والتميزة لأفيد طالباتي، وأسفيد على المستوى الشخصي، وختاماً، فلأمهات الطالبات، والطالبات الشكر الجزيل، والدعوات بالتوفيق والسداد؛ لتفاعلهن الإيجابي.



الترتيب الأسبوعي على المملكة أو في الترتيب الشهري بينما تفرد طالبات الصف الرابع في الابتدائية الثانية بينبع الصناعية بالمراكز الخمسة الأولى على مستوى إدارة التعليم بحافظة ينبع.

ومن ناحية أخرى، فقد شجعت المعلمة مريم العمري طالباتها على التنافس والتميز على مستوى المملكة

وتميز الموقع كذلك بجعل عملية التعلم في غاية المتعة، من خلال ربطه لنتيجة التعلم بالهدايا التفاعلية، والألعاب التي تظهر للطالبة عندما تتجاوز مراحل تعليمية معينة. وعلى الجانب الآخر يقدم موقع أفكار الرياضيات التغذية الراجعة للطالبة والمعلمة، من خلال تقديم تقارير على مستوى الطالبة، وعلى مستوى الصف و من أدوات المعلمة التي يوفرها الموقع: التقديم، والتدريس، والتقويم، والتدريب، وكتاب المعلم، وحل أسئلة الاختبار الفصلي، وأدوات مساعدة. ورفع كفاءة الطالبات في استيعاب المهارات، ومتابعة أداء الطالبات من أي مكان، والتعرف على الطالبات الضعيفات، وتقديم وسائل تعزيز وتقوية لهن، والتعرف على المتميزات وتحفيزهن، واستخدام أدوات المشروع بوصفها أدوات تعليمية في الصف، وتوفير أدوات خاصة للمعلم توفر له المحتوى المناسب

ويوفر الموقع كذلك أدوات للطالبة تساعد على التفاعل مع المناهج، منها: تعليم بنائي لكل مهارة، وتحويل كل إجراء المهارة إلى أنشطة متنوعة المستويات، تجمع بين الصورة والصوت، إضافة إلى المواد الإثرائية المتنوعة قبل العمل التفاعلي، والتفاعل والتنافس الإلكتروني؛ لاكتساب الثقة والتفوق

ومن ناحية أخرى، لم يغفل الموقع عن أدوات خاصة بالأسرة، حيث إن أفكار الرياضيات

استخدمت الأستاذة: مريم بنت زيد بن زيدان العمري في الابتدائية الثانية بينبع الصناعية موقع أفكار الرياضيات، حيث وضحت المعلمة أهداف استخدام الموقع للطالبات والأمهات، كآلاتي:

- إيجاد محتوى تعليمي إلكتروني تفاعلي للرياضيات، يدعم الطالبة، والأسرة، والمعلمة، والمدرسة، ومتخذ القرار.
- تكوين قاعدة بيانات توفر وسائل القياس والإحصاءات المتنوعة؛ لقياس الطالبة، والمعلمة، والمنهج، والمنطقة، والمدرسة.
- تقديم أساليب متنوعة للتعلم تدعم مفاهيم حديثة.
- توفير المتعة، مثل التعليم المتميز.
- رفع مستوى الرغبة والدافعية للتعلم عبر التحفيز، والمتعة، والمنافسة مع الذات، ومع الأقران بإيجابية.
- توفير بدائل للاستخدام الأمثل للتقنية، وتوفير شبكات علمية تفاعلية.
- إقامة ماراثونات معرفية محلية، ومسابقات على مستوى الطلاب والمدارس، والمناطق للتهيئة للماراثونات العالمية.
- تقديم رسائل تربية وتحفيزية إيجابية بشكل محبب للطالب، ترتقي بسلوك الطالبة.

إن تجربة موقع أفكار الرياضيات، تجربة رائدة إبداعية للمعلمة مريم العمري؛ حيث إنها منحت شهادة شكر وتقدير من شركة التعلم التفاعلي (أفكار الرياضيات) : لاستخدامها الموقع في تعليم طالباتها مادة الرياضيات؛ بوصفها من أوائل المعلمات في ينبع الصناعية، اللاتي طبقن التدريب الذاتي الإلكتروني التفاعلي، الذي يعتمده الموقع وقد أبدى الطالبات تنافسًا وتميزًا؛ حيث حصدن مراكز متقدمة على مستوى المملكة العربية السعودية، سواء في

أطفالنا و الانفتاح الفكري الواعي المتزن

أ.د. لطيفة حسين الكندري

استاذ دكتور في أصول التربية / كلية التربية الأساسية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب .



والتأكيد على ضرورة التعايش. بينما قد تقوم مؤسسات أخرى (وقد تكون الأسرة) بتكريس معاني الكراهية وتؤصل -بقصد أو من غير قصد- فكر استعلائي يعاني من مرض الانكفاء على الذات. هذا النمط يغطى حق الناس وينظر للمخالف نظرة نمطية دونية ساذجة. وفي المدرسة يتساءل الطفل بفطرته لماذا أشاهد صديقي يضع يده في الصلاة على هذا النحو؟

ولماذا تختلف لهجته أو بشرته عني لماذا نشاهد في التلفاز أناس يختلفون عنا في العادات والتقاليد؟ هل نحن أفضل أم هم؟ من الصور الخطيرة التي تواجه الأسرة المرحلة المنحرفة: الاستهزاء بفئة من فئات المجتمع أو جنسية من الجنسيات الوافدة. هذا الفعل الفكاهي مع مرور الزمن يترسب في عقل الطفل ويشكل وعيه وسلوكياته واتجاهاته فيقلل من شأن الخادم والسائق والبائع وكل من يختلف عنه. التساهل في هذا الباب يقوض القيم الأخلاقية ويساعد في تشكيل عقليات منغلقة تخاف من الجديد وترتاب من الآخر وتخاف منه.

وثقافات وأديان عديدة. وتقوم الأسرة بتزويده بمعلومات عن ذلك كله. وهي معلومات تتفاوت بين درجات الإيجاب والسلب. ومع مرور الأيام يذهب الطفل إلى عالم المدرسة فيجد مجتمعا خليطا وأحيانا متناقضا إذ يجلس في الفصل بقرب طالب يختلف عنه في جوانب عديدة. إذا كانت معلومات الطفل نابعة من منبع التنوع والسماحة والوطنية فإن علاقات الصداقة تتشكل على أرضية صلبة صالحة وحينئذ تزدهر حتما الميول والاتجاهات والقيم القائمة على التعايش السلمي بصفة حتمية. وقد يحمل كثير من أطفالنا صورة نمطية قد تصل إلى حد الاقصاء والاستهزاء لمن يختلف عنهم. إن تعميم الأحكام وتصنيف الناس عشوائيا علة من العلل التي تقسم المجتمع إلى حضر وبدو، وعوائل وقبائل، وغني وفقير، وأصيل وهجين، هذا التعميم أوجد عقليات تسطح الحقائق، وتزرع النفور، والعجيب أن هذه التقسيمات والتعميمات والتنميطات يتشرب الأطفال معانيها من دون قصد عبر بيئاتهم الاجتماعية. تقوم المدرسة عادة ببث قيم الوحدة الوطنية

يقوم البناء التربوي السليم على أساس أن الإنسان مدني بطبعه، وأن توسيع دائرة ثقافة الطفل وتحسين سلوكياته ينبغي أن يكون على نحو يزاوج بين اشتراطات الأصالة وبين متطلبات المعاصرة. انطلاقا مما سبق، يمكن النظر للتواصل الاجتماعي الإيجابي باعتباره أساسا لبناء شخصية سوية لأطفالنا، وأداة فاعلة لنبذ العنف والتسلط من جانب، وحماية الفكر من آفة الانغلاق من جانب آخر.

من يتناول هذا المقال الراهن بيان خطورة الانغلاق وضرورة تضمين تربيتنا الأسرية، ومناهجنا الدراسية ركائز الانفتاح الفكري بحيث نبني أوطاننا على قيم الاعتدال والحوار البناء والتعبير السلمي ونسمو بأحاسيس الطفل الإنسانية ومهاراته الاجتماعية. الانفتاح الفكري أرضية لبناء الأمن الوطني ورفع سقف التعايش إذا تم غرسه في نفوس الناشئة بطريقة صحيحة.

إن رؤيتنا التربوية يجب أن تضع في عين الاعتبار أنه ليس المطلوب احترام الآخر فقط بل ينبغي استثمار التنوع والاختلاف في بيئاتنا بما يعود نفعه على الصالح العام. يسمع أطفالنا يوميا توجيهات تحدد علاقتهم بالآخرين وقد تتضمن تناقضات اجتماعية مهولة تشوش أفكارهم، وتهدد صحتهم النفسية، وتضيق واسعا. ومن ذلك أن الطفل يسمع عن قبائل وعوائل ومذاهب



ومن جانب آخر، غدت المتغيرات الثقافية والتكنولوجية العصرية تقلص وتزيل الحواجز الزمنية والمكانية، وتفتح مساحات كبيرة للتعارف والحوار بين الثقافات والأشخاص مما يتطلب منظومة ثقافية معتدلة تواكب العصر وتؤمن بالتعددية في ضوء مبادئ التعايش من جهة، والعدالة من جهة أخرى. ومن المنظور التربوي، فإن الانفتاح الفكري الواعي المترن على المستجدات في إطار ترسيخ مفاهيم التعايش السلمي، والتفاعل الإيجابي ضرورة حضارية لحماية الناشئة. ولأن وسائل الاعلام والاتصال ذات تأثيرات عميقة على سيكولوجية الفرد والمجتمع فإن مؤسسات التربية والتعليم المعنية برصد وتحليل تأثيرات التغيرات الحديثة على سلوكيات أطفالنا.

إن الأنس بالناس، وحب الاستكشاف والرغبة العارمة في توثيق العلاقات مع الآخرين من أسباب الانفتاح الفكري لا سيما أن ديننا الحنيف يحض على التواصل مع الناس لأن ذلك من السنن الاجتماعية الأصيلة النبيلة. قال تعالى (يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات: ١٣).

ومن القواعد المنطقية أن الانفتاح الفكري لا يعني بحال من الأحوال التخلي عن خصوصيتنا وهويتنا وقيمنا العربية الإسلامية لأنه تبادل وتفاعل واستثمار وتنمية على جميع المستويات. وقد أدرك غاندي تلك المعاني الرفيعة الدقيقة فقال "يجب أن أفتح نوافذ بيتي لكي تهب عليه رياح كل الثقافات، بشرط أن لا تقتلني من جذوري".

إن من أعظم المسؤوليات التربوية اليوم تنمية المتعلم على نهج اليقظة الفكرية عبر الإيمان بأن صاحب الفكر الحصيف والخلق الرفيع لا يسلم بكل ما يقال له بل يتفحص الآراء والأفكار ويوازن، ويتسلح بالبراهين ويتحقق من الرسائل قبل نشرها، وينتقد الأفكار المؤدية للعنف والتطرف. إن الذهنية الوقادة ثمرة تربية أساسها الانفتاح المترن الواعي على الآخرين. ولئن ساهمت الأدبيات والمواثيق العالمية في بلورة مفهوم التفاعل الحضاري عبر القرون إلا أننا ندرك أن الحضارة الإسلامية العريقة في كثير من مراحلها عاينت ومارست الانفتاح ومعاني التسامح

والتواصل بين الثقافات.

دواعي الانفتاح الفكري !

من دواعي الانفتاح الفكري أيضا تنمية الطفل ثقافيا بحيث لا يخضع لمسلمات خط من قدر من يختلف عنا سواء كان يعيش معنا أو بعيدا عنا. إن تقديم المصلحة الوطنية وتأسيس مجتمعات مدنية قادرة على التعبير والتغيير والتطوير عبر القنوات السلمية جوهر التنشئة الحديثة. ولأن منطقنا العربية تعيش في فترات عصبية فإن أطفالنا يشاهدون في وسائل الإعلام سلوكيات وتصرفات متشعبة بالدموية نتيجة التعصب والتزمت من جهة، ونتيجة والأطماع الخارجية من جهة أخرى. هذا الوضع المعقد يتطلب تدريب أطفالنا على تعضيد المواطنة وترسيخها في الحس والممارسة.

إن مؤسساتنا التربوية منوط بها بناء منظومة تعليمية قوامها التناسق والتناغم فليس من العدالة أن يسمع الطفل توجيهات محددة في الأسرة وفي نفس اللحظة يسمع نقيضها في المدرسة ووسائل الاعلام الرسمية. ولارب أن المناهج الدراسية -مفهومها العام- عليها غرس قيم الحوار الموضوعي فإن هذا النهج من أعظم وسائل التربية والتعليم. وفي هذا المقام فإن رواية القصص ودراسة حياة العظماء من ثقافات شتى مادة ملهمة وثرية لتحفيز الطلبة وتعزيز قيم الانفتاح وقبول الآخر دون افراط أو تفريط.

وإذا استخدمنا لغة عالم النفس بلوم فإن حاجتنا مؤكدة لوضع أهداف معرفية ووجدانية ومهارية لغرس قيم الانفتاح الفكري. وعلى ضوء تلك النظرية نعتني بالطفل وندرجه على مهارات عقلية قادرة على التمييز بين الحقيقة والرأي وبين الخبر والاشاعة. وفي الجانب الوجداني نغرس ميول واتجاهات وقيم أساسها حب الحوار وقبول الآخر والإيمان بالتعايش في ظل الوحدة الوطنية. وفي الجانب المهاري علينا العناية التامة بتدريب الطفل على آداب الحوار الراقي والمشاركة والتعاون والتمكن من مهارات العمل في الفريق الواحد.

وعلى الصعيد الفكري كتب الباحثون

العديد من الدراسات المعنية بالعلاقات الإنسانية، والتعددية الفكرية، وكيف نتحاور ونختلف بعيدا عن شق صف الوحدة الوطنية. رغم أهمية هذه المساعي البحثية إلا أن الثمرة النهائية مرتبطة بتبسيط هذه المفاهيم وتدريب الناشئة عليها حماية للوطن ورعاية للمقاصد الدينية.

إن إيجاد القدوة الفكرية والسلوكية الحسنة في البيت والمؤسسات التربوية من أعظم المعينات على إيجاد العادات والسلوكيات الكريمة لدى أطفالنا. وتعمل القدوة الحسنة على تعديل السلوك السلبي بمرونة ويسر. فهي تفتح أعين الطلبة على جمال خلق الله سبحانه الذي أبدع الألوان المختلفة من الزهور والثمار والشراب والدواب والجمال وسلوكيات البشر الطيبة... إنه عالم جميل يسع الجميع، يفسد بالسلوكيات السيئة ويزدهر بالتعايش والعدل. التربية القويمة القائمة على التعلم التدريجي تنمي الذكاء وتصلقه وقادرة على اكساب المتعلم مهارة التفكير السليم: القادر على رؤية الجمال في التنوع والتناغم والاختلاف في الأفهام والأذواق. التنوع حكمة ربانية نقبل بها، ونقدرها، ونستلهم منها سبل التعايش الإنساني الرفيع بعيدا عن الخيال والمثالية وبعيدا عن التشاؤم. نعم لا نريد أن نقف عند حد احترام الآخرين بل علينا أن نستفيد ونستثمر التنوع.



الواقع التدريسي للغة الإنجليزية في مدارس التعليم العام

أ. نورة فايز المسبل

باحثة دكتوراه

وللوقوف على هذه الأسباب الأنفة الذكر، والأخذ بها في عين الاعتبار لتوضيح واقعية طرق التدريس الحديثة المرتكزة على المدخل التواصلية يتضح ما يلي:

١. ما أشار إليه بعض التربويين حول المدخل التواصلية حيث أنه ينعكس على التدريس بالطريقة الاتصالية التي تناسب مع متعلمي اللغة الإنجليزية الذين يتعلمونها في البلد الذي يتحدث أهلها باللغة الإنجليزية، لأن اللغة هي وعاء الثقافة ولا يمكن تعليم النماذج الثقافية بصورة فعالة عند تعليم اللغة الإنجليزية خارج موطنها، فالمدخل التواصلية يهدف إلى توصيل متعلمي اللغة الإنجليزية إلى مستوى الناطقين بها، فهل من السهل الوصول لهذا المستوى في بيئة (كالوطن العربي أو المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص) وهي تعتبر بيئات أجنبية عن اللغة الإنجليزية، لاسيما بأن اللغة الإنجليزية تدرس كلغة أجنبية وليست كلغة ثانية. فالقدرة اللغوية الاتصالية في مدخل التواصل ليست قدرة نحوية فحسب بل اجتماعية وعملية بنائية متصلة غير منقطعة أو محتكرة داخل أسوار البيئة المدرسية، ناهيك بأن الطريقة الاتصالية الحقيقية تعني بأن على المدرس أن يتقن اللغة الإنجليزية كأحد أبنائها، فهل هذا ممكن لجميع متعلمي اللغة الإنجليزية في التعليم العام

لنا الدراسات العلمية وأشارت له الأدبيات التربوية وذلك من خلال توضيح مدى علاقة طرق تدريس اللغة الإنجليزية بعدة محاور تتمثل في الآتي:

الإجليزية في التعليم العام كما صورته لنا الدراسات العلمية وأشارت له الأدبيات التربوية وذلك من خلال توضيح مدى علاقة طرق تدريس اللغة الإنجليزية بعدة محاور تتمثل في الآتي:

أولاً: علاقة طرق تدريس اللغة الإنجليزية بمدخل التواصل.

يعد مدخل التواصل اللغوي (Communicative Approach) مدخلاً تعليمياً وظيفياً تستند عليه وثيقة اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية وذلك بتعليم اللغة من خلال مواقف حيوية واقعية يستطيع فيها الطلاب ممارسة اللغة من خلال فنون أربعة هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة والكتابة سعياً للتفاعل والتواصل من خلال سياق لغوي سليم. ولكن ما يترجم على أرض الواقع يحد من الدور الفعال لهذا المدخل، فبالرغم من تصميم مقررات اللغة الإنجليزية للمرحلة ما قبل الجامعة على طريقة تعليم اللغة الاتصالي إلا أن أغلب الطلاب يتخرج من المرحلة الثانوية وهم غير قادرين على استخدام اللغة للتخاطب، وقد يكون ذلك لعدة أسباب منها "عدم ملائمة المواد المعدة لتدريس اللغة، وضعف وقصور تدريب المعلمين قبل وبعد الخدمة وكذلك موقف الطلاب السلبي من تعلم اللغة".

تعد منظومة العملية التعليمية من أبرز ملامح التقدم الحضاري للدولة فهو اللبنة الأولى التي تركز عليه جميع الأنظمة الأخرى لتبني عليه صروح التنمية الشاملة لكل مناحي الحياة وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتطورات النوعية العالمية لتضاهي الاتساق المعرفي والتقني التي يتضاعف بشكل متسارع. لذا فإن منظومة المناهج تقع موقع القلب من الجسد لأنها الوسيلة الرئيسية التي يستخدمها أي نظام مجتمعي في ترجمة أهدافه ونقلها إلى الناشئة لإحداث التغيرات التي يرغبها وينشدها منهم، فهي بمثابة المرآة الصادقة التي تعكس حاجات المجتمع الحقيقية ورغبته في مواجهة الثورة المعلوماتية. ولا يخفى على أحد أن التقدم السريع والتطور الذي يحدث في الفترة الحالية يستوجب إعادة النظر في طرق التدريس التي تؤدي دوراً مهماً وبارز في تكاملها مع مكونات المنهج من أجل نجاح العملية التعليمية في تحقيق أهدافه، لاسيما طرق التدريس الحديثة التي تهدف أن يكون الطالب محور العملية التعليمية و الباحث عن المعرفة والمنتج لها لا أن يكون متلقي سلبي، وتسعى أيضاً لنقل التعليم نقلة نوعية من خلال تطوير المعلمين لاستخدام الأساليب الأكثر فاعلية وحدثة من أجل أن تثير اهتمام التلاميذ وتدفعهم للتعلم وفق فروقهم الفردية ومن أجل أن تشوقهم لاكتشاف المعرفة وإنتاجها، بعيد عن الرتابة والمحاكاة التقليدية.

ومع الاعتراف بأهمية دور طرق التدريس الحديثة التي تم اعتمادها مؤخراً مع المناهج المطورة في المنظومة التعليمية كونها خطوة تقدمية نوعية على خلاف الطرق التقليدية التي تعد هدر تربوي يفقد المخرجات التعليمية قيمتها في مواكبة التحديات المعاصرة، فإن هذه المقالة سوف تسلط الضوء حول واقع طرق تدريس اللغة الإنجليزية في التعليم العام كما صورته



٢. المعلم في طرق التدريس عامة وفي المدخل التواصلية خاصة، يعد حجر الزاوية و الأساس فهو المخطط والمنفذ والمقوم لها من ناحية والعقبة التي عادة ما تقف حيال ذلك من ناحية أخرى إذا أن البعض منهم يعزف عن تطبيق الطريقة الاتصالية ، أو المدخل التواصلية Communicative Approach بل وينبذها ويتشبث بالطرق التقليدية المتمثلة في الطريقة السمعية Audio-Lingual Method ، وطريقة القواعد والترجمة Grammar Translation Method. كونها لا تحتاج إلى مهارات عالية في استخدامها وإنما تعزو إلى تدريس مفردات وقواعد اللغة الإنجليزية بشكل منفصل ضمن قوائم منعزلة عن المواقف الحياتية، وهذا ما أسفرت به نتائج الدراسات التربوية بأن التواصل اللغوي (الاستماع والتحدث بلغة الإنجليزية) وتبادل الآراء والأفكار داخل القاعة الدراسية يتمركز بشكل كبير جدا حول المعلم. فمعلمو اللغة هم الذين يبادرون بالتحدث، وطرح الأسئلة على الطلاب، وتحديد من يشارك منهم، ومن ثم تقييم إجاباتهم على الأسئلة المطروحة. فهؤلاء المعلمون يتحكمون في الدرس من البداية وحتى النهاية في حين أن الطلاب تمنح لهم فرص محدودة جدا، أو تكاد تكون معدومة للتفاعل التبادلي من حيث الاستماع والتحدث بلغة التعلم أثناء الدرس.

٣. الأيديولوجيات التي تبنى عليها الدراسات الثقافية المرافقة لتعليم وتعلم اللغة الإنجليزية في سلسلة المقررات العالمية المطبقة في التعليم العام كمقرر (Macmillan - oxford...)، يتضح هنا بأن الكثير من الطلاب يجدون أن تعلم اللغة الإنجليزية أقل جاذبية بالنسبة لهم بسبب قبولهم وتفضيلهم لقواعد تدريس اللغة الإنجليزية التقليدية ، فطرق التدريس المرتكزة عليها تصور لهم وكأنه أداة إمبريالية لغوية وثقافية، لذا فإن هناك حاجة ماسة إلى الاعتراف بقيمة دمج المعلومات التي تتعلق بالثقافة الخاصة بالطلاب " لأن مثل هذه المعلومات يحتاجها الطلاب الذين يريدون أن يكونون قادرين على شرح ثقافتهم للآخرين، وهذا يتوافق مع ما أوصت به إحدى الدراسات الحديثة، حول وجوب تحقيق الارتباط بين محتوى مقررات

اللغة الإنجليزية في التعليم العام والواقع الثقافي والبيئي والاجتماعي.

ثانيا: علاقة طرق التدريس بتقنيات المعلومات والبيئة المدرسية وقد صور لنا وقع التعليم أيضا من الجانب الذي يتمحور حول إجراءات تطبيق الطرق الحديثة والإمكانات اللازمة المتمثلة في البنى التحتية في المدرسة الحكومية و المستأجرة ، وعن مدى توافر مصادر التعلم التي تساعد على تطبيق طرق التدريس الحديثة داخل الصف وفق الفلسفة التي بني عليها المنهج ، حيث أظهرت نتائج بعض الدراسات أن التجهيزات بمراكز مصادر التعلم في التعليم العام تتوافر بدجة متوسطة بينما صعوبات استخدام مصادر التعلم في تدريس اللغة الإنجليزية توافرت بدرجة كبيرة تعزو لعدة أسباب جوهرها بأنهم لا يملكون دورات تدريبية، ليس هذا فحسب بل أن كثير من المعلمين يشعرون كما لو أنهم لا يملكون الخبرات الكافية في استخدام الحاسب، ويشعرون بأن إدارة التعليم لا توفر لهم الدعم الكافي، والمعدات اللازمة، وفرص تعليمية في مجال تقنيات المعلومات والاتصال. لذا هم نادرا ما يرجعون إلى النظريات والأبحاث ذات العلاقة بتعلم وتعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية والانتفاع بها في مجال تدريسهم للغة. وعلاوة على ما سبق فإن تدريس المعلمين للغة الإنجليزية في المدارس يعتمد بشكل أساسي على خبرات وإبداعات معلمي اللغة الإنجليزية. بالإضافة إلى اعتمادهم المطلق على الكتاب المدرسي ودليل المعلم بحكم أنهما المصدران الوحيدان المتوفران لهم في مدارسهم.

ثالثا: علاقة طرق التدريس بمستويات الطلاب و التخصص كثير من الباحثين في مجال تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية أهتموا بتحديد الاستراتيجيات المختلفة التي يطبقها المعلمون أثناء تدريسهم ويفضلها المتعلمون أثناء تعلمهم للغة، وعادة ما تصنف هذه الطرق إلى فئات يسهل تنميتها لدى الطلاب السعوديين يستخدمون استراتيجيات تعلم اللغة الإنجليزية بشكل متوسط ، ودون المعدل الذي أظهرته بعض الدراسات في بعض دول العالم، كما أنهم يستخدمون استراتيجيات (ما وراء المعرفة) بشكل أكبر مما يعني أنهم يفكرون في طرق

تعلمهم للغة الإنجليزية وأنهم إيجابيون في تعلمها. لذا يقل استخدام الطلاب للاستراتيجيات التي تعتمد على الحفظ، فطلاب الأقسام العلمية يتفوقون على طلاب الأقسام الأدبية في مستوى استخدام الاستراتيجيات، وأن هناك علاقة بين استخدام الاستراتيجيات وتقدير الطالب في اللغة الإنجليزية، بحيث كلما زاد التقدير زاد مستوى الاستخدام.

وذلك من خلال توفير تطبيقات تدريسية متناسبة مع مستوى الطالب في اللغة الإنجليزية و نوعية التخصص.

وبعد أن تناولنا واقعية طرق التدريس الحديثة نستخلص أهم المعوقات التي تواجه المعلمين عند استخدام الطرق الحديثة في الواقع التعليمي، حيث أن أكبر العوائق التي يرى المعلمون أنها تحد من استخدامهم لطرق التدريس الحديثة هي كثرة الطلاب داخل الصف، وارتفاع نصاب المعلم من الحصص، وعدم وجود مرافق وأماكن مناسبة داخل المدرسة. بينما كانت أقل العوائق ما يتعلق باتجاه المعلمين نحو طرق التدريس الحديثة. كما كشفت الدراسة أن المعلمين الأقل خبرة أكثر إحساسا بهذا العائق، وأن معلمي التخصصات الرياضية والحاسب الآلي هم أكثر المعلمين شعورا بها.

وبعد تصاعد الحديث عن واقع طرق تدريس اللغة الإنجليزية، نتوصل لحزمة من التوصيات التي سننير لنا الطريق من أجل الوصول إلى واقع فعال، متمثلة فيما يلي:

-الأخذ بالطريقة التواصلية ولكن ليس بصورتها التامة بل من خلال إدخال عليها بعض التعديلات التي تتناسب مع حاجات المجتمع وأيديولوجياته وحاجات التلميذ وقدراتهم من أجل إحداث الموازنة بين الطريقة التواصلية والطريقة التركيبية.

- إعادة النظر في إعداد معلمي اللغة الإنجليزية وبناء برامج إعدادهم وفق المعايير العالمية كمعايير InTASC وغيرها. وعقد دورات تدريبية وورش عمل تربوية أثناء الخدمة لتعريف المعلمين بطرق التدريس الحديثة لتطور من مهاراتهم وأساليب تدريسيهم ، وبيان الطرق التي لا تحتاج إلى وقت وجهد كبير .

الـرابط: <http://hdl.handle.net/14188/123456789>
 -عبدالكريم. راشد بن حسن. (٢٠١١).
 معوقات استخدام طرق التدريس الحديثة
 لدى معلمي المرحلة المتوسطة في مدينة
 الرياض. مجلة كلية التربية، جامعة الملك
 سعود: الرياض. ع. ١، م. ٢٦، ص. ١٤٦-١٧٥
 -القرني، أحمد غرم. (٢٠١٤). واقع استخدام
 مصادر التعلم في تدريس اللغة الإنجليزية
 بالمرحلة الثانوية في محافظة الطائف.
 بحث ماجستير. غير منشور. جامعة أم

معوقات استخدام طرق التدريس الحديثة
 لدى معلمي المرحلة المتوسطة في مدينة
 الرياض. مجلة كلية التربية، جامعة الملك
 سعود: الرياض. ع. ١، م. ٢٦، ص. ١٤٦-١٧٥
 -القرني، أحمد غرم. (٢٠١٤). واقع استخدام
 مصادر التعلم في تدريس اللغة الإنجليزية
 بالمرحلة الثانوية في محافظة الطائف.
 بحث ماجستير. غير منشور. جامعة أم

-وضع مفردات اللغة من حيث التراكيب
 اللغوية والوظائف اللغوية والأفكار
 والموضوعات التي تجسدها وليس من
 جانب واحد فقط. مع إتاحة الفرصة
 لربط تعلم اللغة الإنجليزية داخل الفصل
 باستخداماتها المتاحة خارجة بحيث تكون
 قائمة على مواقف حياتيه. وتهيئة المدارس
 تهيئة شاملة كفيلة بتطبيق كافة الطرق
 الحديثة للتعليم ودمجها بالتكنولوجيا.

ختاماً: وفي إطار ما سبق من الدراسات
 والأدبيات التربوية التي صورت لنا واقع طرق
 تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. ومن
 خلال المعوقات و التوصيات والرؤى التي تم
 الإشادة إليها، فإننا نترك لك زمام الأمر أيها
 القارئ في الحكم عن الواقع التدريسي للغة
 الإنجليزية كلغة أجنبية في التعليم العام.

المراجع

-السالي، عبدالباسط بن عبدالصمد
 (٢٠١٤). معوقات التدريس الإيداعي للغة
 الإنجليزية في المرحلة الثانوية من وجهة
 نظر المعلمين والمشرفين بمدينة الطائف.
 بحث ماجستير. غير منشور. جامعة أم
 القرى. كلية التربية.
 -الشميمري، يوسف. والحسن، رياض. (٢٠١٠).
 مدى توفر واستخدام تقنيات المعلومات و
 الاتصال عند معلمي اللغة الإنجليزية كلغة
 أجنبية في المملكة العربية السعودية:
 الإمكانيات، و الواقع. مؤتمر الجمعية الدولية
 لتطوير الحوسبة في التعليم.

الـرابط: <http://hdl.handle.net/14195/net/123456789>
 -العبد الكريم، راشد بن حسين. (٢٠١٠).
 استراتيجيات تعلم اللغة الإنجليزية لدى
 طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.
 مجلة رسالة التربية وعلم النفس. الجمعية
 السعودية للعلوم التربوية والنفسية.
 الرياض.

الـرابط: <http://hdl.handle.net/14188/net/123456789>
 -عبدالكريم. راشد بن حسن. (٢٠١١).



مصادر التعلم في تدريس اللغة الإنجليزية
 بالمرحلة الثانوية في محافظة الطائف.
 بحث ماجستير. غير منشور. جامعة أم
 القرى. كلية التربية.

-الحناء، عائض بن ضاوي. (٢٠١٠). تطوير
 مهارات الاستماع والمحادثة بشكل تفاعلي
 لدى متعلمي اللغة الإنجليزية. مجلة الإمام.
 العدد الحادي عشر ربيع الآخر. (٣).

MaKay.SL.(2002) Teaching English as an-
 international language. Oxford University
 Press.

القرى. كلية التربية.
 -الحناء، عائض بن ضاوي. (٢٠١٠). تطوير
 مهارات الاستماع والمحادثة بشكل تفاعلي
 لدى متعلمي اللغة الإنجليزية. مجلة الإمام.
 العدد الحادي عشر ربيع الآخر. (٣).

MaKay.SL.(2002) Teaching English as an-
 international language. Oxford University
 Press.

طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.
 مجلة رسالة التربية وعلم النفس. الجمعية
 السعودية للعلوم التربوية والنفسية.
 الرياض.

اضطراب التوحد في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5)

هياء بنت سليمان الينبعاري
ماجستير، خدمة اجتماعية



- جمع الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات الأربع وهي: اضطراب التوحد الكلاسيكي، واضطراب اسبرجر، واضطراب الطفولة التفككي، والاضطرابات النمائية غير المحددة، تحت مسمى واحد وهو "اضطراب طيف التوحد".
- استخدام معيارين فقط في التشخيص، هما: التفاعل والتواصل الاجتماعي، وأنماط من السلوكيات والاهتمامات المتكررة والنمطية.
- تمت إضافة الاضطرابات الوظيفية الحسية، ضمن معيار السلوكيات والاهتمامات المتكررة والنمطية.

والتطورات في مجال الاضطرابات النفسية، وقد أتاح هذا الأمر تحسين عملية تشخيص بعض الأمراض النفسية.
وأهم هذه التغيرات كانت لاضطرابات التوحد، فقد أجريت العديد من التعديلات في تشخيص اضطرابات التوحد، حتى أصبحت أكثر دقة، وفائدة علمياً وطبياً مما كانت عليه في الإصدار الرابع للدليل التشخيصي والإحصائي (DSM-4)، والتي أعطت معايير تشخيصية خاطئة رفعت معدلات انتشار اضطراب التوحد على إثرها.
* أهم التغيرات في معايير الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSM-5):

يعد الدليل التشخيصي والإحصائي الذي تصدره الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين المرجع الأول في العالم في تصنيف الأمراض النفسية، ومن أكثر الأدوات التشخيصية المستخدمة من قبل الأطباء والباحثين، فضلاً عن استخداماته من قبل شركات التأمين، وشركات الأدوية، وصانعي السياسات.

لذلك قامت الرابطة الأمريكية للطب النفسي، بعد ١٤ عاماً من إجراء الاختبارات والتجارب والبحوث؛ بنشر معايير الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض النفسية في طبعته الخامسة (DSM-5) في عام ٢٠١٣م، والذي تضمن في نسخته الجديدة معايير تشخيصية مهمة تواكب أحدث التغيرات

* معايير تشخيص اضطراب التوحد:

- (١) عجز أو قصور في التواصل والتفاعل الاجتماعي:
- عجز أو قصور في التبادل الاجتماعي العاطفي. مثل: (انعدام التفاعل الاجتماعي. انعدام المحاكاة الاجتماعية).
- مشاكل في التواصل والسلوكيات غير اللفظية المستخدمة في التفاعل الاجتماعي. مثل: (التواصل البصري. واستخدام الإيماءات. وتعبيرات الوجه).
- مشاكل في الوعي الاجتماعي. وفي فهم العلاقات الاجتماعية. مثل: (العجز في تكوين والحفاظ على العلاقات الاجتماعية المناسبة لمستوى النمو. صعوبة في فهم السلوك ليتناسب مع مواقف اجتماعية مختلفة. صعوبات في اللعب التخيلي).

- (٢) أنماط تكرارية في السلوكيات والأنشطة والاهتمامات:
- نمطية في الكلام والحركات أو تكرارهما. مثل: (الكلام نمطي. الحركات. اللعب بنمطية. تكرار الكلام والجمل).
- المقاومة المفرطة للتغيير. والالتزام بالروتين. مثل: (النمطية في التواصل اللفظي أو غير اللفظي. الإصرار على نفس الطعام. الضيق الشديد في التغييرات الصغيرة اليومية. الميل إلى الروتين).
- التعلق الشديد أو الانشغال بأشياء غير طبيعية. مثل: (التركيز على الجزئيات وترك الكليات. التركيز المفرط على أجزاء غير مطلوبة. التعلق بالحيات أو الخيوط. مخاوف غير عادية). - الاضطرابات الحسية. وهي عبارة عن فرط أو قصور في المدخلات الحسية.

مثل: (عدم الشعور بالألم. الحساسية من الأصوات المرتفعة. أو الرائحة. أو ملمس الأشياء. أو الأضواء).

المراجع:

- الذنون، وسام (٢٠١٤). التغييرات الجديدة في تشخيص مرض التوحد. تم استرجاعها بتاريخ ٢٠١٥/١٠/١٥. <http://٠٤/٢٠١٤/childautismclinic.blogspot.com/blog-post.html>
- Carpenter, Laura (٢٠١٣). AUTISM SPECTRUM DISORDER DSM-5-GUIDELINES & CRITERIA EXEMPLARS. South Carolina: Medical University



أثر التربية الفنية على ذوي الاحتياجات الخاصة و دور المعلم تجاه فنونهم

فاتن خالد الصالح



٣.التعبير و التنفيس عن المشكلات دون ضبط أو حذف لكل ما يراه غير ملائم للتعبير كما يحدث في وسائل التعبير الأخرى.. وعادة ما يصاحبه نوع من الإشباع البديل عن الدوافع.

٤.إن ممارسات الفن لها تأثيرها الإيجابي على الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث توظيف العمليات العقلية كالملاحظة والانتباه والإحساس والإدراك والتعميم والقدرة على فهم المعلومات البصرية.

٥.تنمية الحواس و بعض أعضاء الجسم كالבصر و اللمس و وإتاحة فرصة كبيرة لتناول الخامات و معرفتها و معالجتها.

٦.أن ممارسة الفن لها أهمية كبيرة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يميلون للعزلة و الانسحاب ، و ذلك بسبب ما يترتب على إعاقاتهم من إحساس بضعف قدراتهم على التنافس ، فتقلل هذه الأحاسيس من خلال الإحجاز الفني و تنمية الشعور بالثقة بالنفس لديهم.

٧.التنفيس و الترويح و هذا ما أكدته أرسطو قديماً بمدى فائدته و فعاليتها في تخليص النفس من الانفعالات الزائدة.

٨. لا شك أن من أهداف التربية الفنية تحقيق الذات لغير العاديين ، لأنها تعمل معه حسب حالته و مستواه دون متطلبات ..فهي تنمي الذات و تنمي مفهومه عن ذاته والتعبير عنها ، و تعكس صراعات داخلية قد لا يرى فيها معلومهم معايير جمالية . و هي ليست أساساً مقابل تحقيق الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة لنفسه.

٩.تحقيق التوافق ، يعني تناول السلوك و البيئة الطبيعية و الاجتماعية بالتغيير و التعديل حتى يحدث ذلك توازناً بين الفرد

للتربية الفنية دور في بناء شخصية الفرد، و تساهم في إعداد الفرد إعداداً متكاملأ و متوازناً ، و تمنحه القدرة على الاستجابة للجمال أينما وجد.

و قد أكد الباحثون على أهمية الفنون التربوية باعتبارها القوى المهدبة لغرائز الإنسان والارتقاء بها إلى المستويات الرفيعة ، فالتربية الفنية تعدّ جوهر التربية الوجدانية في العملية التعليمية.

مصطلح (التربية الفنية) تسمية تجددت؛ ولم تكن مجرد تسمية و لم يكن تجديداً في اللفظ أو الاسم بقدر ما هو تغيير في أسس هذه المادة و اتجاهاتها التي كانت تهتم بتدريس الفنون بمختلف المراحل الدراسية.

و بعد ما كان الهدف من التربية الفنية النقل الحرفي من الطبيعة أصبح دورها الإسهام في تعديل السلوك و التربية العقلية و الجسمانية والروحية و الاجتماعية و غدا هدفها ممتداً للجميع بمن فيهم ذوو الاحتياجات الخاصة بكافة فئاتهم.

و من أهم أدوار التربية الفنية في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة :

١.الاتصال بالبيئة .فهي تنشيط اهتمامات الفرد بالبيئة و توثق علاقته بها . و من الممكن أن نرى ذلك بوضوح لدى الصم و ضعاف السمع .

٢.الاتزان الانفعالي ، فالسماع للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة بممارسة الفن هو السماح له أن يكون عضواً مؤثراً في بيئته المحيطة به من خلال ما يقوم بإنتاجه من نماذج فنية .. لأنها تعبر عن وجهة نظره الخاصة التي تتسم بالاختلاف عن الآخرين و عفوية مصدرها.

و بيئته ، و هذا يتضمن إشباع حاجات الفرد و مقابلة متطلبات البيئة ... و من أهم مجالات التوافق :

(١)التوافق الشخصي و الانفعالي

(٢)التوافق التربوي

(٣)التوافق المهني

(٤)التوافق الاجتماعي

١٠.وتهدف التربية الفنية إلى الاهتمام بالقيمة الفردية الذاتية لكل طفل بغض النظر عن مستوى قدراته و نواحي النقص في شخصيته ، فلكل طفل مشكلته الخاصة أو العوائق التي تجعل له إمكانيات مختلفة عن غيره ، و من خلال العمل الفردي لكل طفل يتمكن المعلم من فهم أسلوب الطفل في العمل ، و يبني على ذلك خطته و أهدافه لتنمية مواهب ذلك الطفل .



تهدف للاستفادة من طاقاتهم وامكانياتهم و معرفة الفروق الفردية الناشئة عن نوع الإعاقة و درجتها و مراعاتها فلا بد من أن يكون لدى المعلم أو المربي وعي بأن ممارسة الطفل غير العادي لأي شكل من أشكال الفنون هو مرآة تعكس ما يدور بداخله من أفكار و مدركات .. توضح مدى اندماجه بالمجتمع و مدى تقبله لإعاقته ، وتكيفه في التعايش معها ، و ذلك من خلال الدراية بقراءة التعبيرات الفنية لدى الأطفال من حيث الشكل و المضمون. من أهم أدوار المعلم أو المربي أن يتسم بالمرونة و أن يختار ما يناسب الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في احتياجاته و قدراته ، و فتح المجال أمامه ليعبر عن رأيه و فكره و اتجاهاته و ميوله .. و أن يتفهم أن الفنون وسيلة و ليست غاية بحد ذاتها : فالهدف ليس جودة العمل أو المنتج مقابل الدعم النفسي و المعنوي من خلال ممارسة الطفل للرسم او التشكيل أو التلوين و غير ذلك .

المعلمين يهملون عن غير قصد فنون ذوي الاحتياجات الخاصة ، و ربما كان ذلك لعدم الجودة في الإخراج النهائي للرسومات أو الأعمال أو لتوجه نظرهم إلى أن هناك أموراً أهم من الفن ليتعلموه و يتقنوه كالعد و الكتابة و القراءة ، و أن يعتمد الطفل على نفسه في الكثير من المهام الحياتية التي تعده ليكون فرداً متكاملأ في شخصيته و مستقلاً في نفسه.

فما دور المعلم أو المربي تجاه فنون ذوي الاحتياجات الخاصة تجاه فنونهم ؟ إن الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة لهم ما لدى الأطفال العاديين من احتياجات نفسية و بيولوجية و اجتماعية بالإضافة إلى حاجتهم الملحة إلى أن تتم معاملتهم كأقرانهم الأسوياء وأن يتفهم المربي إعاقاتهم و احتياجاتهم و الفروق بينهم و بين الأطفال العاديين .. فدراسة المربي لمن يتعامل معهم بالغ الأهمية ، ليساعدهم في توجيههم بطرق

١١. إعداد الطفل غير العادي لحياة عادية .
١٢. إعادة تكييف الطفل غير العادي هي أهم مشكلة قد يواجهها الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة ، و ذلك بأن يجابه البيئة و المجتمع من حوله .. و التربية الفنية لها خاصية المرونة التي قد تزيج من أمام الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة جميع المعوقات التي تحول بينه و بين الإبداع .
١٣. تعويض الطفل غير العادي عن جوانب النقص .

١٤. الإسهام في بناء المجتمع و إعداد المواطن الصالح .
١٥. الكشف عن خصائص فنون الأفراد غير العاديين .
١٦. العلاج بالفن .

و غير ذلك من الأدوار التي تساعد الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة على التكيف و التنفيس و الترويح ، و بناء ذاته مما يسهم في بنائه مجتمعياً
إن نظرنا للواقع .. فإننا نجد أن الكثير من

شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم أداة إيجابية مؤثرة، أم أداة مدمرة؟

أبرار الباز | تغريد الزهراني



استخدام التقنية في التعليم بطريقة صحيحة.

ويمكن الاستعانة بنموذج التخطيط لدمج التقنية للمعلمين TIP :

يعد اختصار هذا النموذج هو Technology Integration Planning و تكمن فائدة هذه النموذج في تقديم فرصة للمعلمين لتحديد التحديات التي يمكن أن تواجههم عند دمج التقنية في التعليم . ويتمثل هذا النموذج من ستة خطوات أو مراحل تساهم في الوصول إلى التوظيف المناسب والصحيح للتقنية في التعليم.

1. الإلمام بمفهوم TPACK المحتوى المعرفي التكنولوجي التربوي
2. تحديد المزايا النسبية
3. القرار القائم على الأهداف والتقييم.
4. تصميم استراتيجية الدمج.
5. تجهيز البيئة التدريسية.
6. تقويم وتعديل استراتيجيات الدمج.

وفي كل نقطة من هذه الخطوات لابد من المعلم تقديم بعض الأسئلة التي تحافظ على تركيزه على السؤال التالي: لماذا يجب دمج هذه التقنية في النشاط، أو التعليم عموماً ؟

: في الشبكة الاجتماعية تويتر، قد يشارك الطلاب في إبداء آراء نحو موضوع ما ويعتمد على الاختصارات في الكتابة مثل استخدام "ع" بدلاً من "على" هذه الطريقة في اختزال الكلمات قد تؤثر بشكل سلبي، لذا يتطلب من المعلم التوجيه السليم وتوضيح الفرق بين الكتابة الأكاديمية والعامية، وفي هذه المقالة لا نتحدث عن الآراء المختلفة حول مدى قبول أو رفض استخدام هذه الشبكات الاجتماعية في التعليم وإنما سنتطرق إلى طرق توظيفها بشكل يتناسب مع نماذج دمج التقنية في التعليم حتى لا يقع البعض في الأمور التي تنعكس سلباً على الطلاب، وقبل التطرق إلى أحد النماذج، هنالك مصطلح يعد من المفاهيم الهامة للمعلمين عند دمج التقنية وهو Technological Pedagogical Content Knowledge =TPACK ويقتصد به المحتوى المعرفي التربوي التكنولوجي.

حيث يعد أساس التدريس الفعال، ويتطلب فهماً لكيفية استخدام التقنية: وفهم الأساليب التربوية التي تستخدم التقنية وفقاً للنموذج البنائي لتدريس المحتوى، ويشمل معرفة ما الذي يجعل المفهوم معقد أو بسيط وكيف تساعد التقنية في تحديد بعض المشكلات التي يواجهها المتعلمين : ومعرفة الخبرات السابقة للمتعلمين : ومعرفة كيف يمكن استخدام التقنية للبناء على المعرفة الحالية أو لبناء معرفة جديدة وتطويرها.

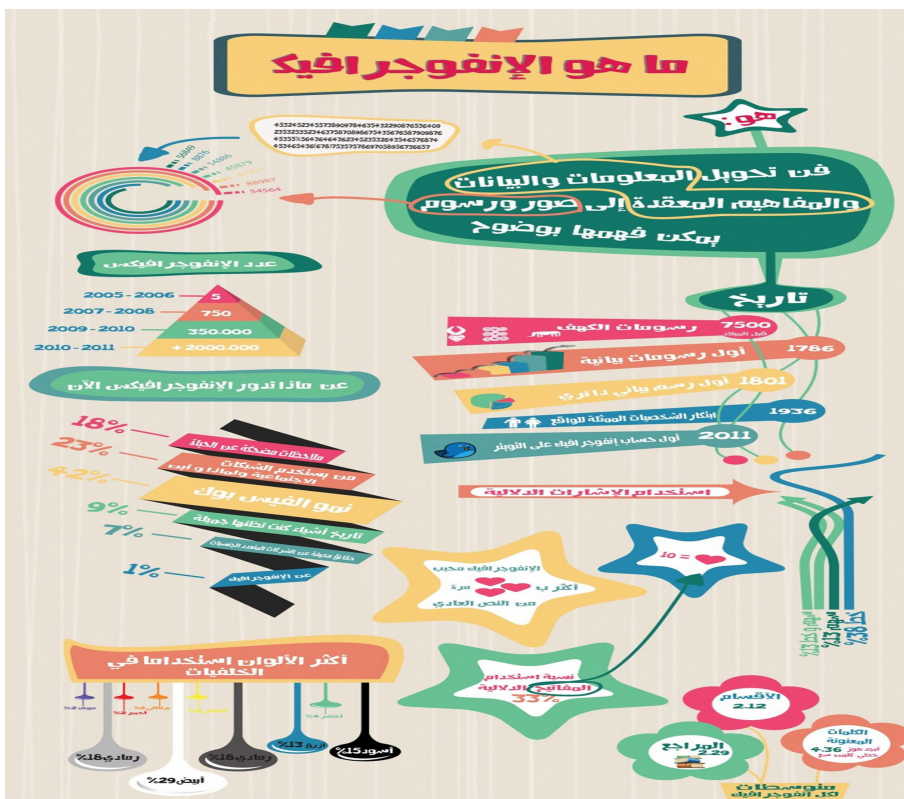
فإنه من الواجب على المعلمين استيعاب هذه المصطلح بشكل متكامل وليس منفرد : بمعنى أنه لا يكفي فهم التربية كمفردة واحدة بحد ذاتها، والتقنية كمفردة واحدة بحد ذاتها. لأن الفهم الكامل لهذه المعرفة TPACK تمكن المتعلمين من تصميم

تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دوراً هاماً ومؤثراً في جميع المجالات، فإنها لم تعد محصورة على التواصل فقط بل امتد استخدامها في الكثير من الأنظمة المجتمعية. وفي آخر إحصائية لورشة عمل بعنوان "مستقبل الإعلام الاجتماعي" التي نظمتها أرامكو السعودية " وذلك بحضور ممثلين من شركة تويتر ولينكد إن وغيرها، فقد أشارت إلى موقع المملكة العربية السعودية من استخدام الشبكات الاجتماعية " قد احتل الفرد في السعودية المرتبة السابعة عالمياً بالنسبة لعدد الحسابات في جميع مواقع التواصل الاجتماعي، بمعدل سبعة حسابات للفرد، ثلاثة منها نشطة". بالإضافة إلى مقولة مدير مبيعات تويتر "أمين": "هناك نسبة نمو في عدد مستخدمي تويتر في السعودية، إذ بلغ عدد التغريدات التي تصدر من السعودية يومياً ٥٠٠ ألف تغريدة "

وهذا الارتفاع في معدلات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، لم يغفل عنه بعض التربويين الذين بدورهم بادروا في استخدام هذه الشبكات في التعليم لمواكبة لغة الجيل واستثمار مميزات هذه الشبكات في العملية التعليمية، وقد رأينا بعض النماذج الكثيرة التي استخدمت تويتر في التعليم بالإضافة إلى إنشاء قنوات تعليمية على اليوتيوب واستخدام الفيس بوك كمنصة تعليمية لإجراء المناقشات وغيرها، ومع كثرة الاستخدامات والأبحاث التي جرت في هذا المجال، فقد يهمل الكثير المعرفة الكافية للتخطيط والتوظيف السليم لاستخدام هذه الشبكات في التعليم، وقد يستخدمها البعض لمجرد الترويج في طريقة التدريس دون التفكير في عواقبها المدمرة بالنسبة للطلاب. وعلى سبيل المثال

الأنفوجرافيك ،، لتعليم ممتع وبسيط

أ.هيثم الشتريف
معلم حاسب آلي



أثبتت "الأنفوجرافيك" نجاحه الباهر من خلال انتشاره في التعليم سواء المدارس أو الجامعات، وفي مجالات الحياة الأخرى كالتسويق والمبيعات والإعلانات والصحف وعرض المعلومات والبيانات في القطاعات الخاصة والحكومية، وغيرها من المجالات الأخرى حيث أصبحنا نشاهد الأنفوجرافيك بشكل يومي.

الأنفوجرافيك في مصطلحه العام يشير إلى فن بصري لتحويل البيانات والمعلومات والمفاهيم المعقدة إلى صور ورسومات ومخططات يمكن فهمها واستيعابها بشكل بسيط وممتع وهذا الفن البصري يتميز بعرضه للمعلومات المعقدة والصعبة بطريقة سلسلة وسهلة وواضحة وهذا التعريف من أكثر التعريفات شيوعاً وانتشاراً للأنفوجرافيك بين المتخصصين في هذا المجال.

وربما سمعت بالمثل القائل "صورة تغني عن 1000 كلمة" للدلالة على أن الأفكار الصعبة والمعقدة والمعلومات الكثيرة من الممكن أن تشرح وتفهم بصورة واحدة وهذا هو ما يتميز به فن الأنفوجرافيك.

وقد أثبتت الدراسات أن 70% من المستقبلات الحسية موجودة في عين الإنسان وأن 90% من المعلومات المنقولة إلى الدماغ عبارة عن رسائل بصرية يتلقاها الإنسان.

كما أثبتت أن معالجة العقل للمعلومات المصورة مثل "الأنفوجرافيك" يكون أقل تعقيداً من معالجته للمعلومات المكتوبة كالبيانات النصية الخام، وأسرع بحوالي 10000 مرة، ويعود ذلك إلى أن العقل يتعامل مع المعلومات المصورة دفعة واحدة

والتسلسل والخطوط والأبعاد والتحليل والكلمات وفي المقابل فإن الجانب الأيمن يعتبر إبداعياً وحسبياً ويتفوق في القدرات التي تتضمن التعرف على الوجوه والتعبير والمشاعر والفنون وفهم وإدراك المشاعر والصور والأشكال والألوان والحس والإبداع. فالأنفوجرافيك يجعل المعلم قادراً على الدمج بين أساليب التعليم اللفظية والبصرية، ويحفز جانبي الدماغ عند المتعلم الأمر الذي يعزز ويرفع من المهارات الأساسية للطلاب من الفهم والاستيعاب ويرفع من مهارات التفكير العليا على حد سواء.

على عكس المعلومات النصية التي يتعامل معها بطريقة خطية متتابعة.

ولاحتماء "الأنفوجرافيك" على النص والصورة أو الرسم فنحن هنا نحفز جانبي الدماغ الذي نعرف أنه ينقسم إلى نصفين نصف أيمن ونصف أيسر ونطلق عليهما (فصي الدماغ) : الفص الأيسر من الدماغ يهتم بالتحليل ويعمل في نمط منطقي وتتابعي، وهو الجانب الذي يتحكم في اللغة والدراسات الأكاديمية والعقلانية، ويتوافق أيضاً في القدرات التالية كالصيغ والمعادلات الرياضية والمنطق والأعداد والترتيب

هل تساهم مقررات (الموكس) فى بناء فضاء عالمي للتعليم ؟ : قراءة للأفاق والإبتكاليات

د. خالد صلاح حنفى محمود
مدرس أصول التربية
كلية التربية – جامعة الإسكندرية

أن المتعلم هو محور أهدافها وركيزتها الرئيسية. وقد لاقى هذه المقررات نجاحاً كبيراً عالمياً. ومن أهم الشركات المتخصصة في إعداد هذه المقررات: شركة (Coursera)، وشركة (edX)، وشركة (Udacity)؛ حيث تقدم شركة (Coursera) حالياً أكثر من (٥٠٠) مقرر لأكثر من (٤.٤) مليون متعلم، من خلال (٩٧) شريكاً عالمياً و(١٠) جامعات حكومية في الولايات المتحدة. وتسعى الشركة لتكون الشركة الرائدة الأولى في هذا المجال. أما شركة (edX) فقد ضمت (٢٨) جامعة كجامعة هارفارد ومعهد ماساشوسيتس للتقنية (MIT) المؤسسين لهذه الشركة، وخمس جامعات أوروبية و(١٢) جامعة موزعة في العالم. وهناك شركات رائدة أخرى مثل (NovoEd)، و(Udacity)، و(Udemy).

والموكس (MOOCs) لا تستبدل عملية التعليم التقليدية في مؤسسات التعليم العالي ولكنها تكملها باستخدامها في عملية تعليم مختلطة تجمع بين الطرق التقليدية وبين هذه المقررات في أثناء الدراسة الجامعية أو بعدها بوصفها وسيلة للوصول إلى فئات جديدة من المتعلمين أونوعاً من التعليم المهني المستمر.

جدول زمني محدد مسبقاً كما أنها تمتاز بميزات عدة، منها: معالجة البعدين الزمني والمكاني، وتوفير الوقت والجهد في الحصول على المعلومات، بالإضافة إلى قلة التكلفة المالية، وعدم وجود أي قيود على الالتحاق أو على مشاركة المعلومات والمواد التعليمية والتدريبية، وتوفير فرص التعلم التعاوني، وتبادل المعلومات والخبرات، وتقسيم الأدوار بين الطلبة والباحثين وغيرهم، واستخدام أكثر من طريقة تعليمية عبر الإنترنت؛ وذلك يوفر للمتعليم مصادر تعليمية متنوعة بأسلوب شائق يصقل مهارات الفرد وخبراته، ويوفر له تعليماً جيداً من منطلق



يعدّ التعليم الإلكتروني في عصرنا الحالي صناعةً كبيرة، بعد أن كان حلماً في العقد الماضي. وفي ظل هذا التسارع التقني العالمي وتوظيفه في المجالات المختلفة، حظيت ظاهرة المقررات واسعة الانتشار المتاحة عبر الإنترنت (الموكس) اختصاراً لـ Massive Open Online Courses بتقدير ملحوظ من كل فئات المتعلمين؛ وذلك لأنها تذلل العوائق التي غالباً ما تواجه فئات المتعلمين، ولكونها لوناً جديداً للإبتكار والتنافس، بل إنها مجال رحب للتعليم والإبداع واستغلال الطاقة الشبابية في تعزيز نموهم وبنائهم علمياً وفكرياً، عن طريق تهيئة معلومات وموارد معرفية واسعة بتكلفة منخفضة.

وتقوم هذه المقررات على الانفتاح العلمي ومشاركة المعلومات بين المتعلمين والخبراء، وشعارها: تعلّم ما ترغب وقتما تشاء في المكان الذي يناسبك، إلا أنها تشترط وجود خبراء معترف بهم في مجال الدراسة، وتوفير مجموعة من الموارد على الإنترنت يسهل الوصول إليها بحرية. والمشاركة النشطة من أعداد غفيرة من الطلاب الذين ينظمون مشاركتهم ذاتياً، وفقاً لأهداف ومعارف ومهارات محددة، ومن خلال وضع

وتواجهه الموكس (MOOCs) العديد من الإشكاليات، فهي تقدم بالجان إلا أن ذلك غير مضمون مستقبلاً؛ نتيجة قيام الشركات المقدمة لهذه المقررات بتبني سياسات استخدام لمواقعها، تحظر على المستخدم نسخ محتوى هذه المواقع أو بيعها أو إعادة إنتاجها أو نشرها أو تعديلها أو توزيعها أو المتاجرة بها، كما وقعت الجامعات اتفاقيات مع هذه الشركات تمنحها رخصة عالمية غير حصرية؛ لإعادة إنتاج محتوى هذه المقررات وتوزيعها وتطويرها وتعديلها، وهو ما يثير قضايا قانونية، بخصوص الحرية الأكاديمية وحقوق الملكية الفكرية، ومحتوى هذه المقررات والجهات المانحة للاعتماد والشهادات، حيث تعدّ عملية اعتماد شهادات إتمام (MOOCs) القضية الأكثر إثارة للجدل في ظل وجود جامعات توفّر هذه المقررات ولا تمنح الشهادات والاعتمادات؛ ففي الولايات المتحدة الأمريكية يقوم المركز الأمريكي للتعليم (American Council for Education ACE)، بعملية مراجعة لتلك المقررات وضمان جودتها واعتمادها، وقد اعتمد المركز (١١) مقررًا مقدمة من شركة (Coursera)، و(٥) مقررات لشركة (Udacity)، ومقررًا لشركة (edX). ويجب على الجامعات مستقبلاً، وضع نظم لتقييم الموكس، وتحديد مدى إفادة الطلبة والمدرسين والجامعات والمجتمع منها، وكيفية جعلها وسائل إستراتيجية؛ لنشر المعرفة والتعاون الذي يحفز التبادل العالمي للمعرفة، وكيفية إسهام هذه المقررات في دعم التنمية المستقبلية في التعليم، وتوفير فرص أوسع في مجالات التنمية المهنية والشخصية.



مهاراة التفاوض مع الطفل : إلى ماذا تقود ؟

أ. حصة الغامدي

باحث علمي

قسم الإدارة التربوية - جامعة الملك سعود

القبول بالحلول الوسطية.
القبول بالحلول الوسطية.
وقد دلت الدراسات العلمية الحديثة أن عملية التربية والتعليم تساهم في تطور الطفل وأولت لها جانباً كبيراً في عملية التنمية، اعتباراً بأن للطفل طاقة بشرية لا يستهان بها لمستقبل مشرق ومتجدد إذا أعدت ووجهت بالشكل المطلوب.
وبناءً على ما سبق وجب علينا كمربين ومعلمين العمل على شحذ قدرات ومهارات الطفل في هذه المرحلة المبكرة بكل ما نستطيع والعمل على توجيهها كما ينبغي، مع احترام ملكاتهم الفكرية وقدراتهم الكامنة، وقد أكد على ذلك المفكر الإسلامي ابن حجر الهيتمي قائلاً "إن التعليم وسيلة للتعليم والتربية وليس هو الغاية لأن الغاية ممارسة الصبي لما تعلمه من المربي في حياته العامة وإحداث تغيير فعلي في شخصيته".
وللاستفاضة حول الموضوع:
-محمود، الفرحاتي السيد (٢٠١٢). علم النفس الإيجابي للطفل.
-ستاين، جون بلو (٢٠٠٧). هكذا يصبح الطفل قائداً.
<https://www.psychologytoday.com/blog/can-children-/201402/listen-the-kids-learn-negotiate>



١. إحداث مرونة فكرية لدى الطفل أثناء طرح الحلول والبدائل.
٢. زيادة ثقة الطفل بنفسه والشعور بتقدير رفيع للذات؛ كون المربي يترك زمام الأمور بيده.
٣. تعويد الطفل على تحمل مسؤولية قراراته.
٤. المساعدة في تنمية الجانب القيادي عند الطفل من منظور القيادة الذاتية تطوراً إلى القيادة الاجتماعية.
وللوصول لنتائج تربوية مستقبلية جيدة أثناء إجراء عملية التفاوض مع الطفل، هناك بعض الأمور التي يجب على المربي مراعاتها نذكر منها:
١. مهارات التواصل الفعال مع الطفل من خلال (تعبير الوجه، التواصل البصري، حركة الجسم)، وتؤكد الدراسات الحديثة أن نسبة ٨٥ - ٩٥ ٪ من عملية التواصل مع الطفل تكون غير لفظية.
٢. مصداقية المربي في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه.
٣. عدم اقحام الجانب المادي في عملية التفاوض.
٤. أن يكون المربي محايد أثناء طرح البدائل وترك حرية الاختيار للطفل.
٥. الحالة المزاجية للمربي مهمة فلا تدخل مع طفلك في مرحلة تفاوض وأنت في غاية العصبية؛ فتخسر أمور قد تتعدى مسألة الحوار المطروحة.
٦. لا يفادوس المربي على أمور مسلمة وخطيرة على الطفل، وأيضاً التي تتعدى القوانين والأنظمة.
٧. عامل الوقت مهم فلا تدخل في تفاوض مع طفلك وليس لديك متسعاً من الوقت حتماً سيكسب أحد الطرفين دون رضي الآخر، لذلك أطلب تأجيل الأمر أو أطلب منه بشكل مباشر ما تريد.
٨. إشعار الطفل أن التفاوض أمر لا يدخل فيه الربح والخسارة، وتعويد الطفل أحياناً على

"طفلي يراوغني ويفادوسني عبارة" قد يرددها بعض المربين متضجراً أحياناً ومستمتعاً أحياناً أخرى، اعتقاداً منه بأن مهارة التفاوض في مرحلة الطفولة المبكرة أمراً مسلياً فقط، وخاصةً بيئة عمل معينه ولفئة عمرية محددة، بينما الآن اختلفت النظرة و تطورت الفنيات، ولم يعد الطفل الذي نقوده تبعاً لما نريد هو ذاك، بل أصبح هو من يقودنا إلى ما نريد بإشراف بيئة تربوية وتعليمية وثقافية محكمة.
وإيماناً بحساسية وجوهية هذه المرحلة في حياة الإنسان بإجماع العلماء والمفكرين أمثال بستانلوزي الذي أشار في مقولته "إن الإنسان أشبهه بالشجرة، وفي الطفل تكمن الملكات التي يجب أن تظهر أثناء الحياة"، لذلك كان لزاماً علينا العمل على تطوير مهارات الطفل إجمالاً والمهارات الاجتماعية تحديداً، ومنها مهارة التفاوض حيث أنها تدرب الطفل على تقبل وجهات النظر والآراء المختلفة لمن حوله في جو اجتماعي إيجابي يسوده المتعة والبهجة.
ولو نظرنا إلى أمر التفاوض مع الطفل لوجدنا أنه من الفنيات المميزة، له أطر محددة أحياناً ومطلقة أحياناً، وفي مجمله هو عقد بين طرفين يمثل المربي فيه الطرف الأول والطفل الطرف الثاني ويتم فيه طرح حلول وبدائل للوصول إلى حل مشكلة معينة أو الاتفاق على أمر ما، وأثناء تفاوضنا مع الطفل قد يبهرننا تارة وقد يضحكننا تارة، وقد يقودنا للعصبية تارة أخرى، مستمتعين بعذوبة الطفولة التي تتصبغ بطابع البراءة والتلقائية.
ويعد التفاوض مع الطفل في هذه المرحلة العمرية المبكرة طريقة تربوية ناجحة نظراً لاستخدام لغة مبنية على احترام الأدوار بين الطرفين، وتنمي بعض المهارات لدى الطفل ومنها:

أمثالهم كثر..!

أطام العصيمي

طالبة دراسات عليا بجامعة الملك سعود

قسم التربية الخاصة

أبحاث :

في الآونة الأخيرة أصبحت الموهبة والذكاءات محط اختيار العديد من الباحثين إلا أن البحث العلمي لا يزال يفتقر الدراسات عن مواهب ذوي الاحتياجات الخاصة رغم حاجتنا إليها، ونذكر هنا مثلاً إحدى أحدث الدراسات بعنوان (المواهب والقدرات الخاصة لدى ذوات الإعاقة الفكرية في ضوء بعض المتغيرات بمدارس الدمج بمدينة الرياض) من إعداد د. نورة السليمان، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية. حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية على مقياس المواهب والقدرات الخاصة وفقاً لاختلاف أعمارهن لصالح الأعمار الأكبر سناً، وكذلك سنوات خبرة معلماتهن لصالح المعلمات الأكثر خبرة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية وفقاً لدرجة الإعاقة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تلك القدرات الخاصة وفقاً لنوعية مدارسهن (حكومية / أهلية) مما يؤكد أن المدارس الأهلية على الرغم من ارتفاع رسومها وتكاليفها المادية إلا أن تأثيرها في تنمية القدرات الخاصة لدى ذوات الإعاقة الفكرية محدود.

فلم تكن تلك الرسائل التي حملتها الانطباعات توصل شعور الإعجاب بقدر ما كانت توصل شعور التعجب ! بالرغم من أن بعض أصحاب المواهب الذين عُرضت أعمالهم لم تكن هناك علاقة بين نوع إعاقته الموهبة المتواجدة لديهم، إلا أن بعض الزوار وكأن لسان حاله يقول : كيف لك بأن صنعت هذا ؟! حتى أصبح ناظري متنقلاً بين تلك النظرات بدلاً من محتويات المعرض !!

وهذا يقودنا إلى حاجة مجتمعنا للتوعية بثقافة الموهوبين بذوي الاحتياجات الخاصة، وبما أن الأسرة هي نواة المجتمع فأنا أقول بأن أسرة الفرد ذو الاحتياج الخاص هي أول من يجب أن يكون على قدر كافٍ من الوعي بتلك الثقافة، فلا يتم تكديس جهودهم في البحث عن نقاط الاحتياج لدى ابنهما وسبل تطويرها فقط، أو الاهتمام بالجانب الأكاديمي وإغفال ما سواه من ميول ومواهب. أما أنت عزيزي معلم ذوي الاحتياجات الخاصة، فلعل صوتي يصل إليك أسرع لاشتراكنا معاً في تلك الرسالة العظيمة، فدعنا نتفق معاً على أهمية دورنا في التعرف على هذه الثروة العظيمة وذلك باطلاعنا على صفات وخصائص الموهوبين ومن ثم مساعدتهم والسعي في تنمية وتطوير تلك المواهب، بالإضافة لنشر التوعية سواء داخل المدرسة أو خارجها وإن كان ذلك يكلفنا المزيد.

- راكان كردي

- الهنوف الحناكي

- انتصار الهدلق

أمثالهم كثر :

لا يخفى علينا جميعاً ما تبديه المملكة العربية السعودية من اهتمام بالموهوبين من أبنائها وبناتها، والباحث في المجال سيلاحظ الفرق بين هذا الاهتمام حالياً عن سابقه والله الحمد كعقد الأولياد في مجالات مختلفة والمشروع الوطني للتعرف على الموهوبين والتي تقوم عليه أكثر من جهة - سدد الله خطى الباذلين فيها - إلى أن صدر قرار وزارة التعليم الأخير باستحداث فصول الموهوبين ويمثل هذا القرار المادة (١٩٢) من سياسة التعليم وهي " أن ترعى الدولة النابغين رعاية خاصة لتنمية مواهبهم وتوجيهها، وإتاحة الفرصة أمامهم في مجال نبوغهم " كذلك المادة (١٩٣) " أن تضع الجهات المختصة وسائل اكتشافهم، وبرامج الدراسة الخاصة بهم، والمزايا التقديرية والتشجيعية لهم "، وكلنا أمل بالقادم بإذن الله .

تسأل ...

الآن وبعد أن تناولنا لمحة بسيطة عن الجهود القائمة لخدمة الموهبة والموهوبين لدينا، دعونا نعود لراكان وزملائه السابق ذكرهم، ونتساءل إن كان لأمثالهم نصيبٌ من تلك الجهود المبذولة إذا علمنا أنهم من ذوي الاحتياجات الخاصة ؟!

رسائل :

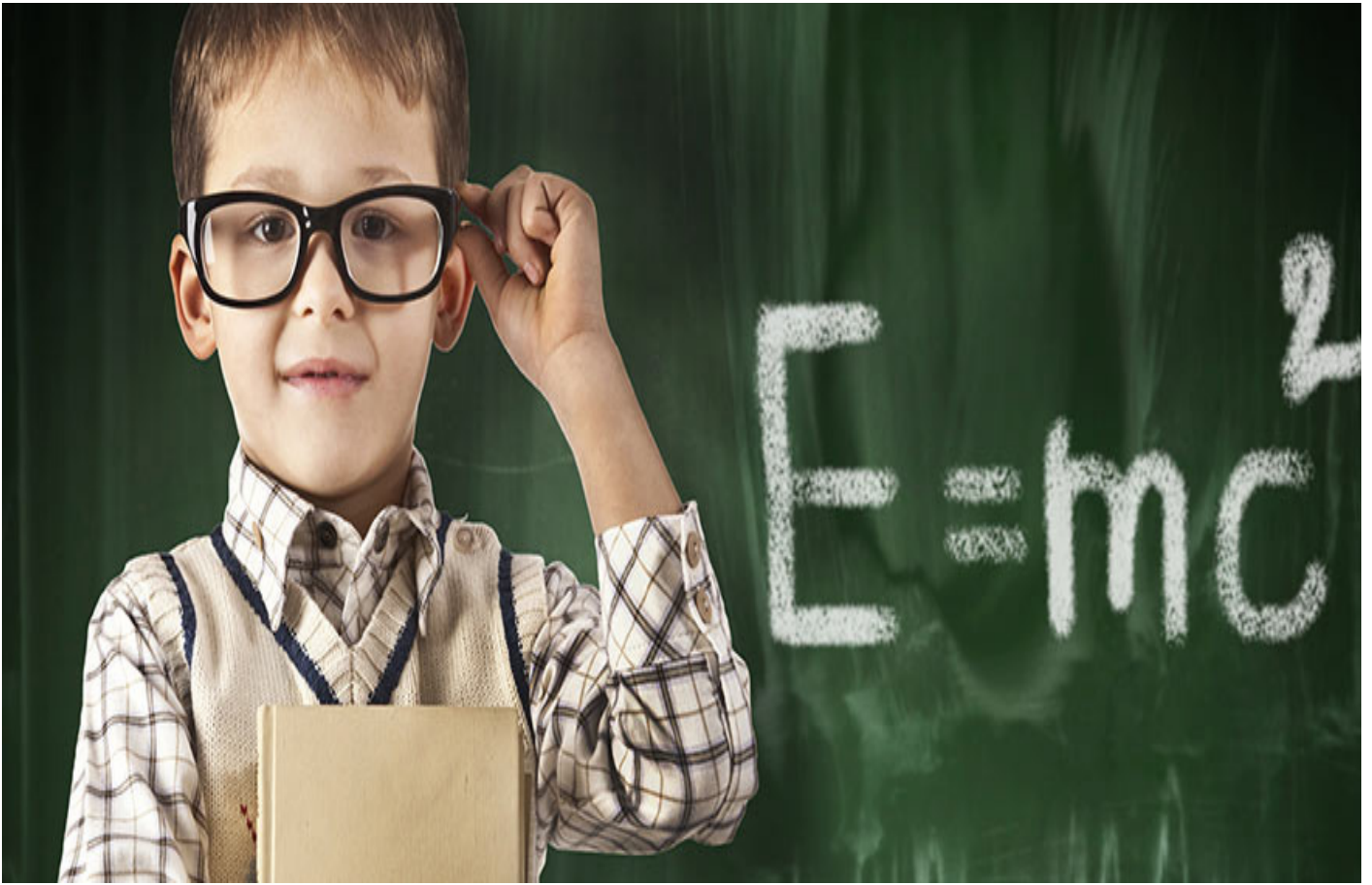
من المواقف التي رأيته وكانت دافعاً لي لكتابة هذا المقال عندما زرت أحد معارض التعليم والمقام في الرياض، حيث كانت إحدى زواياه قد تزينت بلوحات وأعمال طالباتنا من بعض مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة ونرفع القبة لكل من سعى في إبراز تلك المواهب، لكن بعض الانطباعات والتغذية الراجعة من قبل بعض الزوار لم تكن بالشكل المرضي وللأسف !



عزام الدخيل
@AzzamAlDakhil

النابعون ثروة وطنية، ولما يستحقونه من رعاية وتنمية قدرات، أصدرنا قراراً باعتماد تطبيق #فصول_الموهوبين في التعليم العام بدءاً من العام المقبل.

المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية من 7/1/15، 8:57 PM



كما يرونه ...

-يرى د. هاشم يماني ١ :

ضرورة وضع خطة متكاملة لرعاية الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة، مع الأخذ في الاعتبار زيادة معدل انتشار الإعاقة في المجتمع السعودي مؤكداً أن لهذه الفئات أثر قوي في التحولات والتغيرات البشرية.

-وترى د. فوزية أخضر ٢ :

أن الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة فئة لم يتم الاهتمام بها فهناك أعداد كبيرة منهم لديهم إبداعات ومواهب لم تستغل بعد فنسبة هذه الفئة إلى نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة عامة قليلة جداً، وأرجعت السبب الرئيسي في إهمال هذه الفئة إلى الاهتمام برعاية الموهوبين من العاديين، بالإضافة إلى الاتجاهات السلبية للمجتمع نحو هذه الفئة والتشكيك في قدراتهم، كما أن مسؤولية اكتشاف وصقل

هذه المواهب والإبداعات تقع على عاتق مؤسسات المجتمع كافة.

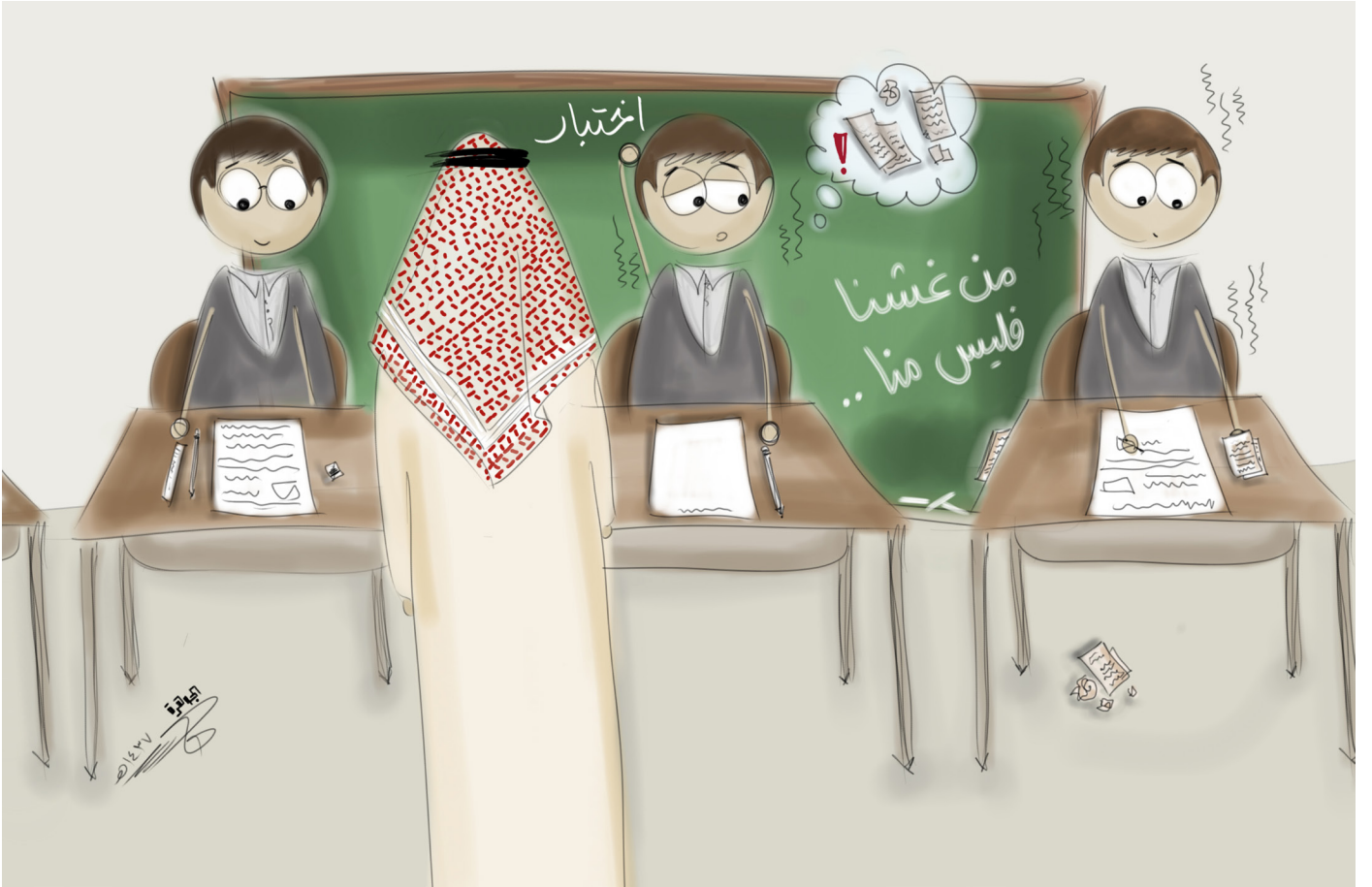
-كما يرى د. إبراهيم أبو نيان ٣ :

ضرورة التعديل في أدوات وأساليب التشخيص المستخدمة للتعرف على الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة، وضرورة اشتراك الأسرة في عملية التعرف والتشخيص، وكذلك التركيز على تنمية القدرات المتميزة وتنمية المهارات القاصرة، والتعويض عن مواطن الضعف، مع ضرورة استخدام التقنية الملائمة لكل تلميذ وتقدير الفروق الفردية.

والتعويض عن مواطن الضعف، مع ضرورة استخدام التقنية الملائمة لكل تلميذ وتقدير الفروق الفردية. رسالة ختامية ... أوجهها لكل فرد من ذوي الاحتياجات الخاصة (حفظه الله) وبعد :

طاقتك الكامنة فجرها أنت .. وموهبتك المدفونة اسع أنت في اكتشافها وتنميتها ومن هذه اللحظة .. وذاك النور في جوفك افسح عنه أنت واجعل محيطك ومحيطنا يشع به .. وتلك اليد التي ستمد إليك لمساعدتك لست بحاجة المزيد من الوقت لانتظارها .. وانطلق والله يرعاك .

- ١- رئيس اللجنة العلمية بمؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين
- ٢- مدير عام التربية الخاصة للبنات سابقاً، وعضو مجلس إدارة جمعية الأطفال المعوقين
- ٣- أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود



أفاق ... تابعونا وراسلونا على:



0114674664



afaqksa@ksu.edu.sa



gesten.ksu.edu.sa



@afaq_mag



Learning 

